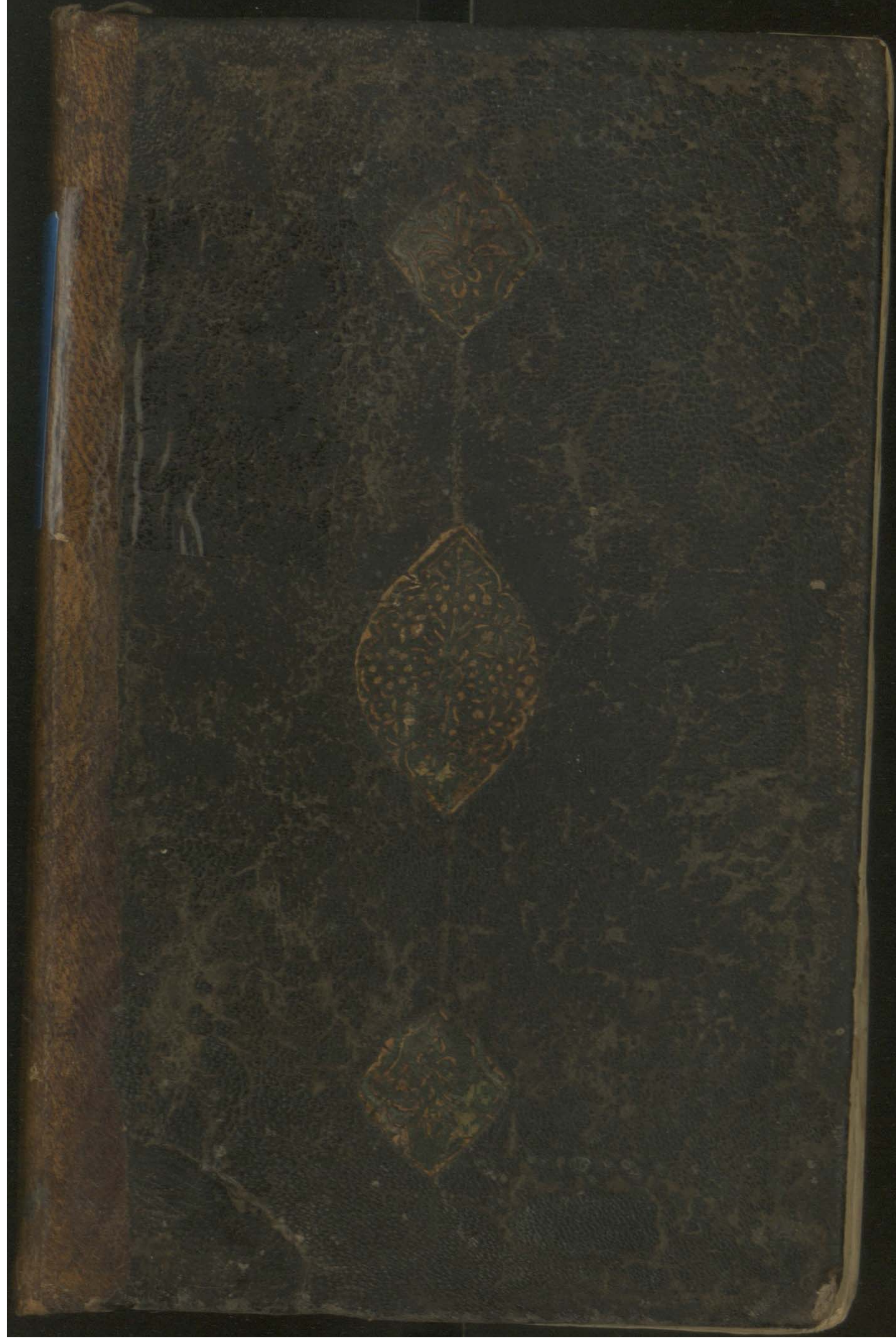


بسم الله

دخل في نوبة احقر الورى محمد [illegible]

في ٨ ذي القعدة [illegible]

[illegible]

ورد اعرابي على معوية لعنه الله
فقال له معاوية اتحسن القرآن يا اعرابي
فقال نعم فقال اقرأ لنا شيئا فقرأه
اذا جاء نصر الله والفتح ورايت
الناس يخرجون من دين الله
افواجا فقال ويحك يدخلون
في دين الله فقال الاعرابي
كان في عصر رسول الله ص واما
في عصركم يخرجون من دين الله

[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] سلطان [illegible]

سوال هرگاه مسلوم شود براب
مسلمان در غیر بلد خودش زلزله
شده ایا با وثبات واجب باشد

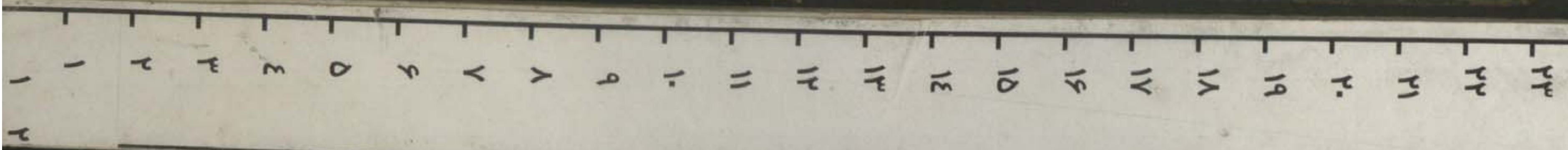
سوال شخصی [illegible] قول جایز [illegible]
از [illegible] اجنبیه باشد

بسم الله
داخل خزانه احقر الورى محمد جعفر
في ٨ ذي القعده سنة

۱۸۷

ورد اعرابي على معوية لعنه الله
فقال له معاوية اتحسن القرآن يا اعرابي
فقال نعم فقال اقرأ لنا شيئا فقرأه
اذا جاء نصر الله والفتح ورايت
الناس يخرجون من دين الله
افواجا فقال ويحك يدخلون
في دين الله فقال الاعرابي
كان عصر رسول الله ص وانا
في عصركم يخرجون من دين الله

سوال هرگاه مسلومی نجومی باشد
ملتفت در غیر بلد خودش زلزله
شده آیا باو نماز واجب باشد







مسند الروضة البهية

في طرق الشفيعية

هذا كتاب المسمى

بروضة البهية من مصنفات حجة المجتهدين

حاجي سيد شفيعا اعلى الله مقامه اجازة لولده الامجد محمد

دام مجده وفي بيان سنده من احوال العلماء

من زمان الشيخ الى الحقير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء المصور في الارحام

ما يشاء بما يشاء كيف يشاء باسط الرزق لما يشاء بما يشاء كيف يشاء المنعم

علينا بارسال محمد خاتم الانبياء المتفضل علينا بنصب علي سيد الاولياء

والاوصياء المكمل نعمته بجعل اولاده الامجاد عشر ائمة وقادة وسادة

في دار الدنيا وهادين لنا الى الطريق للنجاة من المفاسد الموجبة والموصلة

الى عذاب النيران وشفعاء لنا في يوم الجزاء وحفظة للشريعة الغراء فهم

جعلنا الله فداهم معدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم

وقادة الامم واولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة

العباد واركان البلاد وامناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة

المرسلين وعترة خيرة رب العالمين والدعاة الى الله والادلاء على مرضات الله



مرضات الله والمستقرين في امر الله والتامين في محبة الله الذين بهم مصابيح

الدجى واعلام التقى وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى صلوات الله وسلامه

عليهم ما دامت الارض والسماء والحمد لله الذي شرفنا من محمد صلى الله عليه وآله

الذي جعل علماءهم كانبياء بني اسرائيل وفضل مدادهم على دماء الشهداء

وجعلهم حججا على عباده في بلاده كما نبه عليه خاتم الاوصياء بقوله

الشريف في التوقيع الصحيح واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة

احاديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليكم وجعل اقدامهم على

اجنحة الملائكة العليا وجعلهم قاضيا بين الرعية كما نبه عليه الصادق

في رواية ابن مكرم ابي خديجة وجعل الراد عليهم في معالم الحكم رادا

على الله وهو على حد الشرك بالله تعالى كما صرح به عليه السلام في مقبولة

عمر بن حنظلة حيث قال فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما بحكم الله استخف

وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله تعالى

فهم رضوان الله عليهم معالم الدين ومدار اليقين ومسالك الشرايع و

مناهج الاحكام ومفاتيح الجنان والذريعة والوسيلة الى روضة الرضوان

ورياض الجنان وتذكرة وتبصرة وذكرى الى القوانين الشرعية والقواعد

القطعية والاصول اليقينية فهم منتهى المطلب في الاسلام ونهاية

الاحكام وغاية المرام في تهذيب الاحكام بلا خلاف بين علماء الاسلام

فطوبى لمن كان منهم ودخل في زمرتهم والصلوة والسلام على المخاطب بخطاب
لولاك لما خلقت الافلاك من العلي الاعلى محمد اشرف لولاك سيد الانبيا
شافع العصاة والطغاة يوم الجزاء صاحب الكرامات والمعجزات والايات
الباهرات منها شق القمر وتسبيح الحصى وغيرهما مما لا يحصى وعلى ابن عمه و
زوج ابنته والمخلوق من طينته لذي حبه مفتاح لابواب الجنان وعدد
النيران بل من جميع الشدائد للغلي وعلى عترته الهداة لابواب الخير و
مناهج التقى والدعاة الى النعم الباقية في الفردوس الاعلى اما بعد
فان العلوم الشرعية وما يتوقف عليه من المقدمات العقلية والنقلية سيما
العلوم الادبية والقواعد الاصولية التي هي الاساس لاستنباط الاحكام
الالهية من افضل المطالب واكمل الرغائب وانفس ما انفقت فيه الايام و
توجهت اليه همم الانام وقد اتفقت على فضلها وشرفها العقلاء و
الجهال ودلت عليه الايات الكريمة والاخبار المتواترة بل شرف غير
العلوم الشرعية من جملة الضروريات الاولية فطوبى لمن بذل الجهد
في تحصيلها وصرف العمر في تحقيقها وكفاك في هذا الباب ما ورد منهم
عليهم السلم المؤمن من مشى في طلب العلم خطوتين وجلس عند العالم ساعتين
وتعلم من العلم كلمتين اوجب الله له جنتين وان علماء امتي كانبياء بني
اسرائيل وان العلماء ورثة الانبيا وان غير العالم والمتعلم رعاع وان

جنة من ،

مج

وان العلم خير من المال لانه خازن الاموال والعلماء باقون اعيانهم
مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضى به وانه يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحوت في
البحر وان النظر الى باب العالم عبادة وان جلوس ساعة عند مذاكرة العلم
احب الى الله من قراءة القرآن تماما اثني عشر الف مرة وان ساعة من
عالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة عابد سبعين سنة وان
العلماء احباء الله وافضل الخلق بعد الانبياء وانهم المبشرون بغفران
الذنوب وقبول الاعمال وبان لهم في الناس شفاعة مثل شفاعة الانبيا
وان الله منهم راض ولا يهتك ستورهم ولا يفضحهم في هذا الجمع وانه
اذا مات المؤمن وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم
القيمة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف
مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما مؤمن يقعد عند
العالم الا ناداه الله تعالى جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكنتك
الجنة معه ولا ابالي وانه ثلث يستغفر لهم السموات والارضون والملائكة
والليل والنهار العلماء والمتعلمون والاسخياء الى غير ذلك من الاثار
الواردة والاخبار المتواترة فمن جملة من من الله عليه بالتوفيق لتحصيل
العلوم الشرعية وصرف العمر في تحصيل المعارف اليقينية وبذل الهمة في

المباني للاحكام الشرعية السيد الجليل والعالم الحبيب والفاضل الاد
الاديب النبيل السالك في مسالك التحقيق والعارج في مدارج التدقيق
وقدوة ارباب المجد والكمال زبدة ارباب الزهد والافضال الصاعد من
حضيض التقليد الى اوج الاجتهاد والبالغ بجده الاكيد الى شرفة
الارشاد والفهم الزكي البديع والمدرك العلي الرفيع الالمعي الاوذعي
اللوذعي المتقي النقي الذي بين اقرانه كالسراج المضيء اعني ولدي عز
الجفي وقرة عيني الشفيق الرفيق وقوة ظهري ونور بصري السيد علي اكبر
الموسوم الملقب بابا فاكوجك جعلني الله فداه وبلغه الله الى مراتبه وجعل
مستقبل ايامه خيرا من ماضيه فانه قد بلغ من زيد عمره ومنذ اشتغل الى
اليوم الذي فرغ من الاستفادة واشتغل بالافادة واشتغل بالتاليف و
التصنيف والكتابة فاشتغل برهة من الزمان في العلوم الادبية من النحو
والصرف ومتن اللغة وعلم المعاني والبيان مع الاشتغال في خلال ذلك بتفسير الايات
القرانية وتطبيقها مع القواعد العربية ومع الاشتغال في خلال ذلك
بقراءة متون الفقه مثل مختصر النافع والشرايع والروضة البهية في
شرح اللمعة الدمشقية فحصل له كمال الفطانة في فهم العبارات بحيث
لا يخفى عليه دقيقة في العبارات المشكلة ثم اشتغل برهة من الزمان في
تحصيل القواعد الاصولية التي هي العمدة في استنباط الاحكام الالهية فان

فان الاستنباط بدون العلم بالقواعد الاصولية الممهدة للاستنباط اما
غير ممكن او غير معتبر فان الطائفة المحقة كلهم متفقة على عدم اعتبار
فتوى من لا يعلم ان خبر الواحد حجة ومع ذلك يفتي ويقول ان دليلي
الخبر الفلاني وكذا لو حكم بالوجوب نظرا الى قاعدة الاشتغال ولا يعلم
ان قاعدة الاشتغال حجة شرعية او البراءة الاصلية مع الاشتغال في
الجملة وكذا من حكم بنفي الوجوب والحرمة في الشبهات المبدئية او الثانوية
مع عدم العلم بحجية اصالة البراءة او حكم ببقاء الحكم السابق تكليفيا
كان او وضعيا او الموضوع السابق ويترتب عليه احكامه للاستصحاب
مع عدم علمه بحجيته او حكم بالوجوب بواسطة ورود الامر او بالحرمة بواسطة
ورود النهي ولا يعلم انهما للوجوب والحرمة او للندب والكراهة او حكم بفساد
العبادة بمجرد كونها منهيا عنها ولا يتامل في ان اجتماع الامر والنهي جائز
ام لا او جائز في العامين من وجه ولا يجوز في العام والخاص المطلقين
وكذا من يتمسك بالعموم ولا يعلم الفاظ العموم ولا يميز بينها وبين الفاظ
الخصوص وكذا من يتمسك بالعمومات قبل الفحص او لا يتمسك الا بعد الفحص
ولا يعلم المسئلة ولا يلتفت اليها او كان ملتفتا او كان شاكا ومع ذلك
يتمسك اقتراحا وكذا من يتمسك بالعمومات بعد تحقق التخصيص ولا يعلم ان
العام المخصص حجة ام لا وكذا من يتمسك بالمفاهيم ولا يتامل فيها وكذا

من يتمسك بظواهر القرآن ولا يعلم انها حجة بدون ورود النص والتفسير
عن أهل البيت ام لا وكذا من يتمسك بالظن ولا يعلم انه حجة ام لا في جميع
الاحكام الفقهية دون بعض المقامات او حجة فيها وفي الموضوعات
او حجة فيهما وفي القواعد الاصولية دون المسائل الكلامية والموضوعات
الصرفة او يتمسك بالاصل مع وجود الظنون متمسكا بان الظن ليس بحجة و
لا يعلم ذلك ولا يكون عن بصيرة الى غير ذلك من المواضع التي لا يخفى على
الخبير البصير والغرض التنبيه لا الاستقصاء وبالجملة لا اشكال في ان علم
اصول الفقه هو الاساس لاستنباط الاحكام الشرعية ولا يمكن استنباط
واحد منها الا بعد تنقيحها بل في استنباط كل حكم محتاج الى اجراء كثير من القواعد
كما لا يخفى على من له ادنى بصيرة فلا اعتماد على فتوى من لم يكن عالما بالقواعد
الاصولية وان كان مطلعا بفتاوى الفقهاء غاية الاطلاع وقويا في التفريع
على طريقتهم بل مستدلا عليها بالآيات والاخبار والقواعد الممهدة الا انه
نشر عن علم وبصيرة فصار بحمد الله تعالى عالما بالقواعد الاصولية مع كمال الفطانة
وجودة الذهن
وسرعة الانتقال ودقة النظر واستبداد الرأي واستقامة السليقة التي
هي موهوبة من الله تعالى وقد صنف بعد الاشتغال في الاصول مصنفا
قد اشتمل على تحقيقات خلت عنها كتب السابقين وتدقيقات وافكار لم
يسبق بها احد من افكار المتبحرين طول الله عمره ووفقه الله تعالى لخدمة

الشريعة المطهرة مع بيته صافية وقد ثم اشتغل برهة من الزمان في قراءة
الحديث وتحقيق احوال الرجال والاطلاع على مراتبهم فان الجاهل باحوالهم
ومراتبهم يكون كالاعمى بل هو اعمى في آثار الائمة الهداة فصار بصيرا او
مطلعا على احوال اكثرهم وعلى مراتبهم ثم اشتغل برهة من الزمان في
استعلام الفروع على اصولها وتطبيق الاصول على فروعها فصار خبيرا بطريقة
علمائنا الامامية وجديرا باستنباط الاحكام الالهية وبحجية العمل
بما يستنبطه من الاحكام الشرعية بعد بذل جهده ووسعه بقدر طاقته
البشرية وقاضيا وحاكما وحجة على الرعية بمقتضى التنصيص الصادر عن
البرية كما مرت الاشارة اليه في مقبولة عمر بن حنظلة ومشهورة ابي خديجة ثم انه
دام عمره استجازني تيمنا وتبركا وتحرزا عن انقطاع سلسلة الاخبار الى
الائمة الاطهار فاجزت له دام عمره لما وجدته اهلا لذلك بان يروي عني
كلما صدر مني من الفتاوى في الاحكام الفقهية والقواعد الشرعية والمسائل
الاصولية والضوابط الادبية وغيرها مما يرتبط بهذه المقالة وما كان
للاجازة فيه مدخلية سيما مؤلفاتي على كثرتها فمنها كتاب مناهج الاحكام
في مسائل الحلال والحرام وهو كتاب حسن جامع للفروع والاستدلال
بالاحاديث المروية والآيات الكريمة والقواعد الاصولية مع ملاحظة
تعارض الادلة وبيان احوال الرجال المختلف فيها الا انه بسط منه ومن غيره قليل

برز منه بعض كتاب الطهارة وقليل من الصلوة والصوم بتمامه وقليل من الزكوة
والخمس ايضا وغير ذلك من الكتب قليل ومنها الشرح على تجارات الروضة ومنها
مسائلنا في الصلوة المسماة بمرشد العوام ومنها بعض الحواشي على
مناسك الحج للسيد الاستاد حجة الاسلام ومنها كتاب القواعد
الشريفية في القواعد الاصولية وما روى عن مشايخنا العظام رضوان الله
عليهم الى يوم القيام فمنهم السالك في مسالك التحقيق والعارج في مدارج
التدقيق مفتن قوانين الاصول ومشيد مباني الفروع ومفتاح العلوم
الشرعية مربي العلماء الامامية مدرس الطالبين جميعا في جوار ثالث
الائمة اعني شيخنا واستادنا ومربينا ووالدنا الروحاني والعالم الرباني
محمد شريف بن ملا حسنعلي المازندراني اصلا والحايري مسكنا ومدفنا
ولا باس بذكر جملة من احواله فنقول انه رحمه الله من اصل اهل مازندران والظاهر
ان مولده في كربلاء المشرفة بنا على ان المسموع من لسانه الشريف وعاش في
كربلاء اكثر عمره الشريف واشتغل اولا على السيد الاستاد اقا سيد محمد بن
اقا سيد علي الآتي ذكرهما ثم على استاده اقا سيد علي والد السيد الاستاد
وفي تسع سنين في الاصول والفقه فصار محسودا بين الطلبة ومستغنيا
عن الاشتغال وقابلا للافتاء ومجتهدا بصيرا وجامعا لجميع الشرائط
المعتبرة يقول انه رحمه الله في مجلس المباحثة مع استاده لم ينتفع منه في اخر

المدة وبعجز عن جواب الاستاد وتبعه عليه كثير فلذا ارتحل الى ديار العجم وقعد
في كل بلد منه شهرا وشهرين او اشهرا واشتغل بالمباحثة ومنظوره تحصيل
الاسباب والكتب ولم يتمكن منه ولم يعتن احد لا من العلماء ولا من الظلمة
والرؤساء فرجع مع ابيه رحمهما الله تعالى بعد زيارة مولانا ثامن ائمة الهدى
الى كربلاء شرفها الله تعالى وحضر مجلس ابي درسنا للاستفادة ولكنه لم
ينتفع لان استاده رحمه الله صار شيخا معمرا فاشتغل هو بالمطالعة والمباحثة
وحده كمال الجهد حتى صار مدرسا ماهرا لم يسمح بمثله الايام ولم يوجد
له مسابق ولا لاحق وصار مجلسه مملوا من العلماء العظام وببركة
انفاسه الشريفة صار جمع كثير في مدة يسيرة من حضيض التقليد الى
اوج الاجتهاد وكنت اول من اجازه وكان يراني كمال البر والتلطف
والمرحمة وخصني من بين اقراني بالتوصيف والتعريف واظهار المرحمة
جزاه الله عني وعن سائر تلامذته افضل جزاء المحسنين وفضيلته كل من
تاخر عنه في القواعد الاصولية ماخوذة عنه وحصر عمره الشريف في تربية الطالبين
وكان له مجلسان احدهما للمنتهين والاخر للمبتدئين وبعد ذلك في ايام
التعطيل لجمع اخر من الطالبين وفي شهر رمضان ايضا يدرس ليلا وكان
مشغولا مع الطالبين الى نصف الليل بالمباحثة وبعده بالزيارة والعبادة
فلذا كان قليل التصنيف وما صنفه على انه لم يخرج من السواد الى البياض

وقلت له ره في زمان اشتغل بالتصنيف والتأليف ثبت هذه التحقيقات
التي لم يصل اليها ايدي العلماء الماهرين والفضلاء المتبحرين والفقهاء الكاملين
فاجابني بان تكليفي تربية الطالبين وتعليم المتعلمين فما افهمته وصنفته
فهو مني وكان هذا الشيخ اعجوبة في الحفظ والضبط ودقة النظر وسرعة
الانتقال في المناظرات وطلاقة اللسان لم ار مثله قط ولم يباحثه
احد الا وقد غلب عليه وكان له يد طولى في علم الجدل توفي ره في كربلاء
المشرفة في الطاعون الواقع في سنة خمسة واربعين ومائتين بعد الالف
ودفن في داره وقرب بزيارة قبر الشيخ في السرداب الذي في دهليز ولم اجد
منه اجازة الروايات واتصال سلسلة الاخبار بالصراحة وكان اجازته
مقصورة على الاذن في العمل والفتوى وشهادة البلوغ الى مرتبة الاجتهاد
وكان هذا غفلة مني اللهم اعف عني لاني وغفلاتي ومنهم السيد
السند الركن المعتمد اعجوبة الزمان ووحيد الدوران ازهد اهل زمانه المحقق
المدقق العالم الجليل والفاضل اللبيب سيدنا المعظم وشيخنا المكرم السيد
محمد مهدي الطباطبائي ابن السيد الاساتيد السيد علي الآتي ذكره وهذا
السيد قرء على والده واشتغل بالتدريس في زمان والده بامره وقرء عليه
كل تلامذته واختص التدريس في كربلاء المشرفة بجلسه بعد والده وقبل
طلوع الاستاد وكان يجلس في مجلسه ما زاد من الطلاب بل ازيد حضر مجلسه

السيد محمد [illegible]

مجلسه الشريف وكان كثير النقض والابرام في الاستدلال وله يد طولى
في الجدل ولم ير مثله في دقة النظر وكان مجتهدا صرفا كاملا بصيرا ولكن
لم يشتغل بالفتوى والمحاكمة بين الناس عند المراجعة اليه ولم يرتكب الامور
العامة مع اقبال الناس اليه كمال الاقبال واتباع الخلق له في كل ما
يقول احتياطا ويقول انا شاك في كوني قابلا للاجتهاد والفتوى
لغاية زهده وورعه مع كونه افضل واعلم اهل زمانه وارسل اهل الهند
مبلغا خطيرا من الاثمان لاهل الساكنين في الحاير والمجتهد العالم
فوضوا الامر اليه فلم يقبل ولم يتصرف في الفلوس وكان شديد التعصب
في الشريعة وكان من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر الذين لا يخافون
لومة لائم ومنهم الامام الاجل الاعظم الاكرم النحرير الذاخر السحاب
الماطر الفائق على الاوائل والاواخر جامع التحقيقات الرشيقة في علم القواعد
الاصولية والضوابط الكلية الفقهية والفروع المستنبطة ومصنف
التصنيفات الحسنة ومؤلف المؤلفات الجيدة سيدنا واستادنا وشيخنا
المعظم ملاذنا المقدم آقا سيد محمد ابن آقا سيد علي الطباطبائي سيد
الاساتيد الذي يأتي ذكره وهو اكبر من اخيه آقا سيد محمد مهدي المتقدم ذكره
قرء على والده اكثر ايام استفادته وقرء على بحر العلوم الآتي ذكره وكان
صهره على ابنته وتولد له منها ثلاثة اولاد ذكورا اولهم واكبرهم الفاضل العالم

السيد محمد [illegible]

الكامل في الصفات الحسنة فالسيد حسين ره وكان فاضلا عالما مجتهدا
بصيرا بالقواعد الاصولية وخبيرا بطريقة علمائنا الامامية وسخيا غاية
السخاوة وكان عند السيد الاستاد اعز ابنائه واولاده وزوج بنت شيخ
الملوك ابن السلطان فتحعلى شاه قاجار في سفر الحج معهما وتوفي بعد والده بمدة
قليلة وثانيهما السيد حسن المشهور في هذا الزمان بحاجي آقا وثالثهم
السيد جعفر مات بعد والده بقليل من الزمان في ليلة الزفاف في ايام
الطاعون وللسيد حسين المذكور ابن يدعى آقا ميرزا زين العابدين امام الجماعة
في العتبة المباركة الحائرية فوق الراس ابن عالم فاضل زاهد اهل زمانه لم
يتفق لغايته له دام عمره وللحاجي آقا المتقدم ابن يدعى آقا ميرزا علينقي وكان
عالما فاضلا مجتهدا بصيرا قاضيا مدرسا ورئيسا في الحائر على مشرفه
السلام وكان بيني وبينه مزاودة وخلطة ومودة دام الله بقاءه ثم كان
جارنا في الحائر حين تشرفي بالزيارة ولله الحمد والمنة صار العلم في محله
واستقر في مكانه بوجودهما دام عمرهما فوا اسفا على الاستاد الاكبر حيث
انقطع نسله في الطاعون الا الآن اولاده الروحانيون كثيرة وهو السيد الاستاد
المذكور بعد استيلاء الجماعة الوهابية على الحائر على اهله وقتلهم اياهم
وهاجر الى بلاد العجم وتوطن في اصفهان وبقي هناك ثلث عشر سنة وكان ملاذا
وجمع العلماء يحضرون مجلسه وحضرت مجلسه في اصفهان ولعمري انه كان احسن بيانا

بيانا من كل احد وبين المسائل الغامضة والمطالب الدقيقة باحسن بيان
ويفهم درسه كل طالب وان كان مبتديا وبعد فوت والده السيد علي
الطباطبائي ارتحل الى الحائر وكان مفتيا وحاكما وقاضيا ورئيسا
في الدين والدنيا ومرجعا للعرب والعجم انتهت رياسة الامامية اليه في
عصره وكان سلطان العصر فتحعلى شاه قاجار في نهاية التلطف والاعتناء
به ويطيعه في كل الامور فلذا اجمع العسكر وتهيأ للجهاد مع الجماعة الروسية
بامر السيد الاستاد ولما استولوا على ولاية المسلمين من بلاد دربند
وقبة وكنجه وشيروان وغيرها من الولايات الاطراف وكتب المسلمون الى جناب
السيد الاستاد احوالهم وان الكفار قد غلبوا علينا وامروا بارسال
الاطفال الى معلميهم لتعليم دروسهم وشنيعهم ويحجرون بالتعليم
القران والمساجد وساير شعاير الاسلام ولذا امر بالجهاد وذهب السيد
الاستاد بنفسه مع جمع كثير من العلماء والطلاب والمتدينين والصلحاء
واتفق موته في هذا السفر وحمله في دار السلطنة قزوين غما وحزنا واسفا
لغلبة عسكر الروس على المسلمين وفتح لسان المنافقين ورجوع الضعفة
عن المسلمين عن الاعتقاد بجنابه وعدم الاعتناء بعض السلاطين واكثر
اتباعه كما هو شيمة ابائه عليهم السلام ونقل الى كربلاء المشرفة وله
قبة معروفة رضوان الله عليه وارضاه وله كتب كثيرة جيدة في الفقه والاصول

منها كتاب المفاتيح في الاصول قريب من اربعين الف بيت او اكثر وكتاب
الوسائل في الاصول ايضا وكتاب المناهل في الفقه وهو كتاب حسن قريب
من مأتي الف بيت او اكثر لم يكتب مثله جامع للادلة والاقوال و
الفروع وكتاب المصابيح في الفقه وكتاب الاصلاح في الفقه مقصور
على الفتاوى والاشارة الى الخلاف سمعت منه ان مؤلفاتي قريب
من سبعمائة الف بيت واكثر ومنهم الفاضل العالم المحقق
المدقق الماهر والبحر الزاخر الفائق على الاوائل والاواخر والجامع
بين المعقول والمنقول العويد طويلة في علوم كثيرة شيخنا واستاذنا الحاج
ملا احمد بن محمد مهدي النراقي اصلا والكاشي مسكنا وهذا الشيخ كان رئيسا
في الدين والدنيا مرجوعا اليه في الفتاوى والاحكام وله كتب كثيرة في الفقه
والاصول واحسن كتبه في الاصول مناهج وفي الفقه مستند الشيعة وفي
الاخلاق معراج السعادة قرانا عليه بعض اشهر او خمسة كتاب مفتاح
الاصول والمناهج له وكان من اجلة العلماء جامعا للمعقول والمنقول قرأ
على العالم الكامل علامة زمانه ملا اسماعيل الخاجوئي في ثلثين سنة
ما سمعت وعلى سائر العلماء في المعقول والمنقول وله يد طولى في الرياضي و
الهندسة والحساب والهيئة وكذا في العلوم الادبية سيما المعاني والبيان وكذا في
التفسير سمعت من بعض المعتمدين انه في ايام التحصيل في نهاية الفقر والفاقة

والفاقة حتى انه في بعض الاوقات ليس له القدرة على تحصيل السراج وانه يستضيء
بسراج بيت الخلاء ويطالع هناك وكلما جاء احد تنحنح لئلا يطلع عليه احد
وسمعت ايضا كلما يكتب اليه لا ينظر اليه لئلا يختل حواسه يوضعه تحت
فراشه وسمعت ان والده ابا ذر كان من العاملين للحكام ومن اخصهم يقال
بالقادمي ما كان في زمانه ماقتولا لا كتب اليه ان والدك صار مقتولا
وعلى تحببهم لم تقرأ المكتوب وبعد اليأس منه كتبوا الى استاده المتقدم ذكره
ان اعلم جنابه وارسله الى قريته نراق لاجل اصلاح التركة والورثة والمقابر
فورد للدرس على الاستاد على السجية المستمرة وفي الوقت المعهود وراى الاستاد
متفكرا مهموما ويظهر الحزن كثيرا سئل منه الاشتغال بالتدريس قال الاستاد
لابد لك ان تروح بالنراق لان والدك مريض او مجروح قال الله يحفظه والتمس
منه الاشتغال بالتدريس ثم صرح الاستاد بان والدك قد قتل قال اشتغل
بالتدريس فامره الاستاد بالذهاب الى النراق فجاء بالنراق وبقي هناك ثلثة
ايام ورجع وبالجملة كان شديد الشوق بالتحصيل والتعلم والتعليم وله كتب جيدة
في المعقول والمنقول وبعد المراجعة والفراغ من التحصيل توطن في بلدة كاشان
وكان خاليا من العلماء وببركة انفاسه الشريفة صار مملوا من العلماء والفضلاء
الكاملين وصار مرجعا ومحلا للمشتغلين وبرز من مجلسه جمع من العلماء الاعلام
اجلهم وافضلهم ولده المتقدم ذكره ووقع بعد والده على مجاري العلوم الاتي ذكره

قليلاً وسمعت انه حضر مجلس آقا محمد باقر البهبهاني الآتي ذكره مع اولاده
وجماعة من العلماء الاعلام من تلامذته فاتهمنا وتبركاً ومنهم العالم
الفاضل الزاهد العفيف النبيل النبيل آقا محمد علي بن آقا محمد باقر المازندراني
الساكن في الغري على مشرفه الف تحية وسلام قرأت على هذا الشيخ في اصفهان
كتاب معالم الاصول من بحث الاوامر الى وسط مباحث التخصيص وقرأت عليه البعض
بعض مباحث الروضة البهية من العبادات وكان هذا الشيخ معروفاً بالفقاهة
والمهارة في الفقه وكان تلميذ الشيخ جعفر النجفي الآتي ذكره وكان زاهداً
اورعاً تقياً وكان في ضيق من المعيشة ولم يقبل الدنيا ابداً سمعت انه
تزوج بنت ميرزا باقر المعروف بنواب وهو يلبس في اصفهان فاضل متبحر في
المعقول وكان مدرساً في المعقول ولم يتفق الفاني لقاءه سمعت انه كان وزيراً
لجعفر خان الزند حين سلطنته وبعد التزويج راح الى بلدة قم وبها مات
ظاهراً ومنهم الفاضل العالم المحقق المدقق ذو يد طولى في القواعد
الاصولية الحاج ملا نوح علي المازندراني قرأت عليه في اصفهان بعض المسائل
الاصولية برهة من الزمان وكان هذا الشيخ من تلامذة السيد السند الاستاد
آقا سيد محمد والده وقرء على الحاج محمد ابرهيم الآتي ذكره وكان في نهاية الضيق
من المعيشة ولذا ارتحل الى بلدة خرم اباد من بلاد لرستان بطلب محمد علي ميرزا
ابن فتحعلي شاه القاجار للامامة والقضاة والحكومة بين البرية حيث لا يكون

لا يكون عالم معتمد وجعل له وظيفة في كل سنة خمسمائة تومان وحصل له مال
كثير وقرى متعددة الا انه لاشتغاله بامر القضاة والحكومة وتحصيل
الاموال الدنيوية وعدم وجود الطلبة صار تاركاً للاشتغال بالتدريس و
التاليف فلذا لم يحصل له المرتبة العليا بل حط عن المرتبة التي حصلها اذ
عند توفي عن قريب ومنهم العالم الكامل المحقق المدقق الالمعي الاوحد
الحاج ملا عبد علي الكزازي اصلاً والكرمانشاهي مسكناً وهذا الشيخ
عالماً محققاً مدققاً فقيهاً ما رأيت احداً من المشايخ احسن اداء كان قرأت
عليه في بلدة كرمانشاه قليلاً من الزمان حين مسافرتي الى كربلاء المشرفة
قليلاً من معالم الاصول وقليلاً من الرياض وهذا الشيخ قرء على آقا محمد علي بن
محمد باقر الآتي ذكرهما وكان في زمان التحصيل في نهاية الفقر والفاقة
الا ان ما غايته الاعانة حتى صار غنياً بارة ومنهم العالم العامل الكامل
المحقق المدقق الجامع بين المعقول والمنقول علامة زمانه الذي لم يسمح بمثله
الايام الفائق على اقرانه ذو يد طولى في علوم كثيرة العالم الرباني
المحقق الصمداني والوالد الروحاني الحاج محمد جعفر الاباده الفارسي دام
ظله العالي جزاه الله عني افضل جزاء المحسنين قرأت عليه في اصفهان في
الفقه الروضة وفي الاصول المعالم والقوانين وهذا الشيخ كان رئيساً
في الدين والدنيا مرجعاً اليه في الفتاوي والاحكام زاهداً ورعاً تقياً

تفقه معتمدا وهذا الشيخ على جملة من المشايخ في الفقه والاصول والرجال والحديث
منهم السيد الاستاد آقا سيد محمد المتقدم ذكره ومنهم حجة الاسلام الآتي ذكره
ومنهم العالم الرباني الحاج محمد ابرهيم الكرباسي وقرء على جملة من المشايخ
العظام في الحكمة والكلام والحساب والهيئة والرياضي وغيرها من العلوم
الادبية والمعاني والبيان هؤلاء مشايخي الذين قرأت عليهم وكلهم من العلماء
العاملين والمجتهدين الكاملين وكلهم ثقات وعدول رضوان الله عليهم
الا انه ليس لي اجازة وطريق متصل منهم الى الائمة الطاهرين فلذا استجزت
عن جملة من العلماء المعاصرين اجلهم واعلمهم وافضلهم السيد السند والركن
المعتمد الامام الاجل الاعظم البحر الزاخر والسحاب الماطر الفائق على
الاوائل والاواخر الحاج السيد محمد باقر بن محمد نقي الرشتي الشفتي وهذا السيد
قرء على جماعة من العلماء المتبحرين منهم السيد المحقق العالي آقا سيد علي الطباطبائي
والد السيد الاستاد ابن المتقدم ذكرهما وعلى بحر العلوم السيد محمد مهدي الآتي
ذكره وعلى السيد الاستاد آقا سيد محمد ايضا وسمعت انه حضر مجلس آقا محمد باقر
البهبهاني في اوائل تحصيله تيمنا وتبركا وقرء على الشيخ المحقق الشيخ جعفر النجفي
والمحقق المدقق ميرزا ابو القاسم وآخوند ملا مهدي النراقي المتقدم ذكرهم و
بعد فراغه من التحصيل رجع من العتبات العاليات الى ديار العجم وتوطن في اصفهان
مع الحاج محمد ابرهيم الكرباسي وكانا صديقين رفيقين سمعت انه بعد وروده

وروده الى اصفهان لم يكن له شيء من الكتب الا مجلد واحد من المدارك ولم يكن له
شيء من الاموال الا سفرة من الجلد الخشن ويسمى بالفارسية سفره وسكن في مدرسة
السلطان المفتوح بابها الى چهار باغ العباس الصفوي في اصفهان المسمى بمدرسة چهار
باغ واجتمع الطلاب واشتغلوا عنده للتحصيل والتعليم واخرجه المدرس
من المدرسة ولم يتعرض له ولم يعارضه فاذا اطلع على ذلك امر بالخروج فخرج من غير
اظهار للاكراه وكان زاهدا ملازما للزهد وعبادته واستخارته فلذا اقبلت له
الدنيا بحيث انتهت رياسته الدينية والدنيوية اليه وملكت اموالا كثيرة من
النقود والعروض والعقار والقرى والدور الكثيرة في محلة بيدآباد وكان له
اموال كثيرة في التجارة الى بلدة رشت يعود من اصفهان الى رشت ويربح كثيرا
ويعاود الطلاب ويعطي كل واحد منهم بقدر مؤنته بل ازيد ويعطي الفقراء
بل الاغنياء والرؤساء كثيرا ويعرض لابناء السلاطين ووزرائهم وبالجملة
صار من المتمولين والاغنياء بل لم يوجد في زمانه احد مثله في غناه وتموله
كل المحتاجين يرجعون اليه ولا يحرمهم بل يعطي كلا منهم على حسب حاجته وقل
من يخيب عن بابه وبنى مسجدا في اصفهان في محلة بيدآباد لم ير مثله بناء
في العالم وقلت له بهذا اللفظ حيث بني معمر المسجد فاجاب بانه لا يزال
من غيرهم ايضا وفي المسجد فوق السرداب المعمولين في المسجد يقال بالفارسي
شبستان اربعة مدارس في كل مدرسة اثني عشر حجرة وبالجملة لا يمكن وصفه

بعد رؤيته سمعت من بعض الثقات المطلعين انه صرف في بنائه الف مائة تومان
ولم يتم بعد وفاته قدس الله روحه وسئل السلطان فتحعلي شاه فاجاب عفى الله
عنه حيث كان بابا العلماء قدس الله روحه من ابن يحيى على هذا قال
بكي في خزينة الخلاق العالم وكان هذا السلطان من يمشي معه في المجالس للنظر
اليه تعجب من تمشي هذا البنا الغير السلطان ويجري احكام داتر تعمير ويجلد
ونقيناه وكان مبسوطا اليد مسموع الكلمة عند السلطان والرعية لغاية
زهده وورعه الا انه بعد وفات فتحعلي شاه واستقرار مملكة محمد شاه عفى الله
عنهما وورد عليه ما ورد من محمد شاه وتابعيه بوطنا ووزيره وصار الاختيار
في الاموال الحاج ميرزا آقاسي فانه هتك حرمته واخذ خالصة واذاهم واخذ
من بعض تلامذته النجباء منهم العالم العامل المجتهد الكامل آخوند ملا محمد تقي
المعروف بارد كاني واخذ منه مالا كثيرة سمعت انه اخذ منه ثلثين الف
تومان بل ازيد في زمان وزارة السلطان محمد شاه مع غشا الى اصفهان ورجع
السلطان من اصفهان وتوفي بعده بسنين قليلة وفات ره وتوفي بعده السلطان
المذكور ايضا بسنين قليلة وفات وكذا الوزير فقطع دابر القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين وكان الباعث على ترويج امره في اصفهان وفي غيرها
من البلاد العالم الرباني والمحقق الصمداني ميرزا ابو القاسم الجيلاني
الاتي ذكره المقبول قوله عند العوام والخواص عند السلطان والرعية وله

ابن ابنه سيم

البرزحه

ره اولاد متعددون الا ان احدهم كان قابلا للفتوى ومقيما مقام ابيه في الامور
العامة وصلوة الجماعة وهو الامام المعظم والمولى المكرم الفاضل العالم
العامل الزاهد الورع التقي المجتهد البصير العالم الخبير الحاج ميرزا اسد الله
دام عمره الشريف واطال الله بقاءه لم ير مثله في الزهد والورع والتقوى
بلغ مبلغ والده في الزهد والمقبولية عند العامة فلنرجع الى بيان احوال
المشايخ المتقدم ذكرهم اليهم الاشارة واولهم السيد الامام المعظم والنور
المجسم محمد مهدي بن مرتضى المدعو ببحر العلوم قال في منتهى المقال ابن السيد
المرتضى ابن سيد محمد الحسني الحسيني الطباطبائي النجفي اطال الله بقاءه و
ادام علوه ونعماءه الامام الذي لم يسمح بمثله الايام والهمام الذي عقمت عن انشاء
شكله الاعوام سيد العلماء الاعلام ومولى فضلاء الاسلام علامة دهره وزمانه و
وحيد عصره واوانه ان تكلم في المعقول قلت هذا الشيخ الرئيس من بقراط
وافلاطون وارسطاطاليس وان باحث في المنقول قلت هذا العلامة المحقق
لفنون الفروع والاصول وما رأيته يناظر في الكلام ابدا الا قلت هذا علم
الهدى واذا فسر الكتاب المجيد واصغيت اليه ذهلت وخلت كانه الذي انزل الله
عليه كان ميلاده الشريف في كربلاء المشرفة ليلة الجمعة في شهر شوال المكرم
في سنة خمس وخمسين بعد المائة والالف وتاريخ ولادته لنصرة
1155
الحق قد اتى المهدي واشتغل برهة من الزمان على والده الماجد قدس سره

[illegible]

وكان عالما ورعا تقيا صالحا بارا وعلى جماعة من المشايخ منهم شيخنا ثم انتقل
الى النجف الاشرف وتلمذ على جماعة من فضلائها منهم الشيخ مهدي الفتوني و
الشيخ محمد تقي الدورقي وغيرهما ثم عاد الى كربلاء المشرفة واشتغل على الاستاد
العلامة ادام الله ايامه برهة ثم رجع الى النجف الاشرف واقام بها وداره
الميمونة الان محط رحال العلماء ومفزع الجهابذة والفضلاء وهو بعد الاستاد
العلامة دام علاه امام ائمة العراق وسيد الفضلاء على الاطلاق اليه
يفزع علماؤها ومنه ياخذ عظماؤها وهو كعبتها التي تطوى اليها المراحل و
بحرها المواج الذي لا يوجد له ساحل مع كرامات باهرة ومآثر وآيات ظاهرة
وقد شاع وذاع وملأ الاسماع والاصقاع تشيعه الجم الغفير والجمع الكثير
من انه لما رأى منه البراهين والاعجاز وناهيك بما بان له من الايات يوم
كان بالمجاور اى الدار الماجد قدس سره ليلة ولادته ان مولينا الرضا
عليه وعلى ابائه وابنائه افضل الصلوة والسلم ارسل شمعة مع محمد بن علي اسماعيل
بن بزيع واشعلها على سطح داره فعلى سناها ولم يدرك مداها تتحير عنه ذوو
النظر ويقول لسان حاله فاهذا بشارته في له كتب منها شرح على الوافية
من مباحث المبادي اللغوية وهو في غاية الجودة ومنها المصابيح في الفقه
وهو ايضا حسن الا انه غير تام لم يكتب اكثر الكتب بل لم يتم ما كتبه من الكتب
ايضا وله فوائد جليلة والقواعد الاصولية جمعها ابنه الفاضل الكامل الآقا

اقا سيد رضا قدس سره وله المنظومة في الطهارة والصلوة ختم به وثانيهما
العالم الرباني والمحقق الصمداني السيد السند العلي العالي الامير سيد علي
الطباطبائي صاحب رياض المسائل شمس فلك الافادة والافاضة مدرس
علماء الطائفة المحقة مقنن قوانين الاصول وله شرح في غاية الجودة و
الزكاوة وكل من تاخر عنه من العلماء المجتهدين والفقهاء المتبحرين اخذ من مطلعها
جزاه الله نعم افضل جزاء المحسنين قال في منتهى المقال علي بن محمد علي
الطباطبائي ابن ابي المعالي الشهير بالصغير ابن ابي المعالي الكبير هو السيد
السند والركن المعتمد ابن اخت الاستاد العلامة اعلى الله في الدارين مقامه
ومقام صهره على ابنته تلمذ عليه وتربى في حجره ونشأ وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء دام مجده وكبت ضده ثقة عالم عريف وفقيه فاضل ظريف
جليل القدر وحيد العصر حسن الخلق عظيم الحلم خصص مدة مجلس افادته
وتطفلت برهة على تلامذته فان قال لم يترك مقالا لقائل وان صال لم
يدع نصالا لصائل له مد الله في بقائه مصنفات فائقة ومؤلفات رائقة منها
شرح على المفاتيح من مسند كتاب الصلوة وهو مجلد كبير جمع فيه جميع الاقوال
منها شرح على النافع سماه رياض المسائل في بيان احكام الشرع بالدلايل
وهو في غاية الجودة جدا لم يسبقه مثله ذكر جميع ما وصل اليه من الاقوال على
نهج عسر على من سواه بل استحال ثم عدنا الى مؤلفاته وهي كثيرة واكثرها رسائل

الى ان قال وكان ميلاده الشريف في مشهد الكاظمين على مشرفيهما صلوات
الخافقين في اشرف الايام وهو الثاني عشر من شهر ولادة اشرف الانبياء
عليه وعلى آله افضل الصلوة والسلام في السنة الحادية والسبعين بعد المائة
والالف واشتغل اولا على والده الاستاذ العلامة ادام الله ايامه وآباه
قدس سرهما في الدرس مع شركاء اكبر منه في السن واقدم في التحصيل
بكثير وفي ايام قلائل فاقهم طرا وسبقهم كلا ثم بعد قليل ترقى واشتغل
عند خاله الاستاذ العلامة ادام الله ايامه وايامه ثم بعد مدة قليلة اشتغل
بالتصنيف والتدريس والتاليف وكان جده الاعلى السيد ابو المعالي
الكبير صهر مولينا المقدس الصالح المازندراني وخلف ثلثة اولاد ذكور
وهم السيد ابو طالب والسيد علي والسيد ابو المعالي وهو اصغرهم وعدة
بنات والسيد ابو المعالي خلف السيد محمد علي الاغر وهو قدس سره
والده سلمه الله وواحدة كانت زوجة المولى محمد رفيع الجيلاني القاطن
في مشهد المقدس الرضوي حيا وميتا وثالثتهم الشيخ المحقق المحقق ميرزا
ابو القاسم حسن قال السيد المذكور في وصفه في بعض الاجازات
ومنهم اي من جملة مشايخي الملتزم بمناهج التحقيق والتدقيق معتمد
قوانين الاصول ومشيد مباني الفروع قدوة العلماء العاملين اسوة الفقهاء
الراسخين المولى المكرم بل الوالد المعظم مولينا ميرزا ابو القاسم الجيلاني

من البنات

هو المحقق القمي صاحب القوانين

الجيلاني نور الله ضريحه وافاض عليه نواله انتهى وهذا الشيخ كان رئيسا
في الدين والدنيا اذ هو اهل زمانه واورعهم واعلمهم وافقههم مفتي
الفرقة الناجية شرقا وغربا عربا وعجما انتهت رياسة الامامية اليه مقبول
القول عند العامة والخاصة والعامة في مقبولية قوله احترام السلطان
فتحعلي شاه القاجار له وتبجيله اياه واطاعته له في الامور الدينية و
الدنيوية لان الناس على دين ملوكهم وهذا الشيخ والده قرآخوند ملا
حسن من اهل الشفت من محال الرشت فسافر الى اصفهان لتحصيل العلوم
الشرعية واشتغل على العالمين العاملين الكاملين ميرزا حبيب الله
جكين قبل ابي وآخونه ميرزا هداية الله جد الشيخ المذكور من قبل ام فلما
سافر الى جابلاق لاداء القضاة والحكومة بين البرية وترويج الامور
الشرعية بطلب اهلها وجعل سلطان العصر اياهما شيخين للاسلام
بعد ورودهما الى درقتنا المذكور توطنا فيها وسافر معهما تلميذهما المذكور
وتزوج بابنة ميرزا هداية الله ام الشيخ المذكور وتولد في درقتنا المذكور
ونشا فيها واشتغل على والده الماجد في العلوم الادبية فانه كان عالما
فاضلا جامعا وله كتاب على وزن الكشكول مسمى بكاس السائلين وكان مشهورا
بالزهد والعبادة ثم اشتغل في الاصول والفقه على العالم العامل المتبحر
من كل شين وزين آقا سيد حسين الخوانساري الآتي ذكره ثم سافر الى كربلاء

المشرفة واشتغل على جملة من المشايخ الآتي ذكرهم ثم بعد فراغه من التحصيل
رجع الى بلدنا جابلاق وكان موطنه وموطن والده في قرية تسمى بكده
باغ وحيث كانت القرية صغيرة وغير قابلة لتوطنه مع نهاية عسره
في المعيشة توطن في قرية قلعه بابو من قرى جابلاق قريبة من قرية
ده باغ بالتماس الحاج محمد سلطان وهو احد اركان الجابلاق واكابرهم
ومن اهل الثروة والغنا وهو رجل خير متدين وكان معينا لهذا الشيخ
ومحبا له وتوطن هنا برهة من الزمان واشتغل بالتدريس الا انه ليس هنا
طالب الا اخوي ميرزا هداية الله وعلى همت خان ابن الحاج طاهر خان
واشتغل عليه في النحو والمنطق وسمعت انهما قرءا عليه تمام الشرح للكافية
للجامي وحاشية المنطق للملا عبد الله ولم يكن له اسباب الاجتهاد من الكتب
الاستدلالية والاخبار الجعفرية وكان اهل القرية قليل المعرفة فلا
يميزون بينه وبين المعلم للاطفال الذي كان في تلك القرية المسمى بملا
سبز على بل الادون منه ملا شاه مراد فضاق عليه الارض بما رحبت فسافر
الى دار السلطنة اصفهان واقام في مدرسة كاسه گران برهة من الزمان
واهان عليه بعض الفضلاء المتامرين الذين يحتشم من مخالفتهم فسافر
الى بلدة شيراز التي قام فيها السلطان كريم خان زند سمعت انه اقام هنا سنتين
او ثلثة سنوات واعانه العالم الكامل الشيخ عبد النبي وابنه الشيخ المفيد واعطاه

واعطاه سبعين تومان في بعض الروايات ومائتين في بعض اخر واخذ ورجع
الى اصفهان واشترى جملة كافية له من الكتب الاستدلالية الفقهية وغيرها
من اللغة والحديث وغير ذلك سمعت انه اشترى الكتب بالميزان بالمن
الشاهي نيا ومنين من التبريزي بعشرة تومان سمعت انه اعطاه
البايع كتاب الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية لثقل الميزان بعد
التساوي كما هو المتعارف في زماننا ان المشتري يطلب من البايع ثقل المبيع
في الميزان فرجع الى جابلاق في قرية قلعه بابو واشتغل عليه جملة من
الطلاب في الاصول والفقه ثم لكون البلد خاليا من الفضلاء والعلماء بل
الطالبين ايضا ولا يكون فيه مصر بل كلهم من اهل البوادي والقرى الذين
لا يفهمون شيئا ولا يميزون بين الحق والباطل فضاق عليه الارض بما رحبت
ايضا مع ضيق المعيشة فسافر الى دار الايمان بلدة قم وتوطن هنا الى الآن
بعون الله ووسع الله عليه في الرزق والعلم والاعتبار والمقبولية عند الخلق
كما بينا فان مع اليسر يسرا ان مع العسر يسرا ويابى الله الا ان يتم نوره
ان الله لا يضيع اجر المحسنين وهذا الشيخ لا يقصر في التصنيف والتاليف
ولم يصرف اوقاته في غير الاشتغال بالعلم تدريسا وتصنيفا وتاليفا
ونسخا ومقابلة واجوبة للمسائل وارشادا للخلائق ويصلي في الجمعة و
الجماعة له كتب عديدة منها كتاب قوانين الاصول الذي عليه المدار في

الذى
ولا اهل مصر

الاعتقادات والامامة وهو كتاب جيد مشتمل على تحقيقات لم يسبق اليها سابق
وتدقيقات لم يلتفت اليها سابق ولا لاحق وله شرح على التهذيب في
الاصول وله حواشي على قوانين الاصول ومنها كتاب غنائم الايام في مسائل الحلال
الفقه بزبدة من العبادات وهو كتاب حسن مشتمل على جميع الاقوال والا
مع غاية التحقيق والتدقيق وذكر الفروع ومنها كتاب مناهج الاحكام
ومنها معين الخواص مقصور على ذكر الفتاوى في العبادات ومنها مرشد
العوام بالفارسية ومنها اجوبة المسائل له ثلث مجلدات كل مجلد مشتمل
على تمام كتب الفقه من الطهارة الى الديات مع الاستدلال لم يعمل مثله
قبل ولا بعد جزاه الله افضل جزاء المحسنين ومن ابعدهم الشيخ المكرم المعظم
ملجأ العرب والعجم ملاذ كافة الامم منبع الفضائل الجليلة معدن السجايا
العلية ناهج المناهج السوية بالغ المقاصد العلية مهذب المعالم الدينية
المشتهر في جميع الامصار والافاق شيخنا وعمادنا الشيخ جعفر النجفي قدس الله
روحه الزكي وهذا الشيخ افضل زمانه في الفقه لم ير مثله مبسوط اليد في
الفروع الفقهية والقواعد الكلية قوي في التفريع غاية القوة مقبول
القول عند السلطان والرعية كان من العرب يطيعونه غاية الاطاعة ويطيعه
السلطان فتحعلي شاه قاجار عفى الله عنه غاية الاطاعة وكذا كل اكابر
دولته وابنائه وسائر السلاطين والاكابر من العجم وارباب الثروة والغنى

بيان احوال مرحوم شيخ جعفر نجفي

والغنى مالا كثيرا ويعطيه الفقراء بتمامه في مجلس الاخذ وفي نحو له اولاد
كثيرة اكثرهم من العلماء الاجلة منهم الشيخ الفاضل الكامل ذو اليد الطولى
في الاحكام الشرعية الشيخ موسى ره وهو اكبرهم والشيخ المحقق المدقق
الالمعي اللوذعي الشيخ علي قدس سره والشيخ العالم العامل الكامل
الفاضل الممتحن الشيخ حسن قدس سره كلهم من المجتهدين الكاملين والعلماء
الراسخين قدس الله اسرارهم ولوالدهم كتب جيدة منها كتاب كشف
الغطاء في العبادات وهو كتاب حسن لم يعمل مثله مقصور على مجرد الفتاوى في
اكثر من الفروع ما لم يوجد في كتاب ولا مصنف حتى كتب آية الله في العالمين
وفيه مقدمة في اصول الدين واصول الفقه في غاية المتانة والاشارة
الى الادلة ومهد فيها قواعد كلية لاستنباط الاحكام الشرعية عن
القواعد الاصولية وقواعد مختصة بالعبادات وملاحظتها يدل على
قوته في العلوم الشرعية مات ره قبل سيد الاساتيذ وقبل المحقق الجيلاني
بفاصلة سنة او اكثر وانه هو كما هو ببالي وكنت في زمان حيوتهم مشغولا
بتحصيل العلوم الادبية والمتون الفقهية والاصولية كالمعالم والتهذيب
ولم اصل الى خدمة الشيخ المذكور وسيد الاساتيذ وفزت بخدمة المحقق الجيلاني
في بلدة قم كثيرا وفي بلدنا جابلق الا اني لست قابلا للاستفادة منه و
هؤلاء المشايخ اعلى الله مقامهم سيما سيد الاساتيذ والمحقق الجيلاني والشيخ

المحقق الشيخ جعفر اجازة وللسيد المتقدم فهو يروي عنهم اجازة وهم يروون
عن شيخهم واستادهم استاد الكل المولى الساطع البرهان قاطع الريب والشك
عن الحق باوضح البيان ممهد قواعد الدين [العلوم] بتمييز بعد ما كانت تنطمس مجدد
مباني الاصول بعد ما كانت تندرس علامة زمانه اعجوبة اوانه الذي
فضيلة كل من تاخر ماخوذة منه استاد الكل مولينا آقا محمد باقر البهبهاني
الملقب بآقا في لسان من تاخر عنه قال في منتهى المقال محمد بن محمد اكمل المدعو
بباقر استادنا العالم العلامة وشيخنا الفاضل الفهامة دام علاه وعلى في
بقاه علامة الزمان ونادرة الدوران عالم عريف فاضل ظريف ثقة ورع
ثقة ركن الطائفة وعمادها واورع نساكها وعبادها مؤسس ملة سيد البشر
في راس المائة الثانية عشر باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتحريره
جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر
والحري بان لا يمدحه مثلي فلعمري تفنى في نعته ويصف القراطيس والصحف لانه الكون
الذي لم يكتحل بمثله عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينبئك
مثل خبير كان ميلاده الشريف في سنة ثمانية عشر بعد المائة والالف في
اصفهان وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل الى كربلا شرفها الله وكان ربما يخطر
بخاطره الشريف الارتحال الى بعض البلدان لتغير الدهر وتنكر الزمان فرئي
في المنام الامام عليه السلام يقول له لا ارضى لك ان تخرج من بلادي فجزم العزم على الاقامة

[illegible]

الاقامة بذلك الفتاوى وكانت بلدان العراق سيما المشهدين الشريفين مملوة
قبل قدومه من جماعة الاخبارية بل ومن جاهليهم والقاصرين حتى ان الرجل
منهم كان اذا اراد حمل كتاب من كتب فقهائنا رضوان الله عليهم حمله
مع منديل وقد اخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه واهتدت المتحيرة بالاحكام
بانوار علومه وبالجملة كل من عاصره من المجتهدين فانما اخذ من فوائده وله دام
مجده ولدان تقيان نقيان عالمان عاملان الى الان الاكبر منهما وهو
المولى الصفي الآقا محمد علي دام ظله قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية في دقة
النظر وجودة الفهم ووقادة الذهن ان اردت الاصول والتفسير والتاريخ
والعربية فهو الفائز فيها بالقدح المعلى وان اردت الفروع والرجال والحديث
فلبهرت الاسماع فموردها العذب المحلى كان في اوائل قدومه العراق مع والده
الاستاد العلامة اشتهرت مآثره ومحاسنه لدى الخاصة والعامة فابهرت
الاسماع واعجبت الاصقاع فاحب صبغة الله لا ينفك الاجتماع به والمباحثة
معه فاستاذن والده العلامة في الحضور عنده والقراءة عليه تاملا
دفعا للتهمة فابى والح عليه فرضيا بالاستخارة بالقرآن المجيد فاستخارا
فاذا الاية واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك ان الشرك
لظلم عظيم فرضي بوعظه واعرض عن نقضه كان ميلاده في كربلا في سنة اربعة
واربعين بعد المائة والالف واشتغل على والده العلامة مدة اقامته في

بهبهان ثم اشتغل بكربلاء واقام بها برهة من السنين مشغولا بالقراءة و
الدرس والافادة والتاليف ثم تحول الى بلدة الكاظمين ثم واقام بها
الى سنة وقوع الطاعون في العراق والان هو في ديار العجم كنار على علم بل
لعله فضل وفريد ابائه فيما اعلم له مصنفات شريفة وتحقيقات انيقة منها
رسالة في حلية الجمع بين فاطميتين رد على شيخنا سف وخمس رسائل في
مسائل الحج جيدة جدا الا انها فارسية تمامها وقد عربت انا رسالة
منها وهي وسطاها وله كتاب مقامع الفضل جمع فيها مسائل انيقة بل
ورسائل شريفة وله حاشية على المدارك غير تامة وله شرح على المفاتيح
كك وله غير ذلك وقد وقفت على كراديس له في الرجال ربما نقلت عنها في
هذا الكتاب ثم ان المقدس الصالح المازندراني اجزل الله اكرامه جد امه
الاستاذ العلامة من قبل ابيها لان اباها وهو نور الدين المقدس الصالح
وكان له عشرة اولاد وهو اصغرهم والمقدس التقي المجلسي قدس سره جدها
من قبل امها لان بنت المقدس التقي كانت في بيت المقدس الصالح فيكون
العلامة طاب ثراه خال امه فلذا يعبر سلمه الله عنه ره بخالي وعنهما ره بجدي
وله من المصنفات قريبا من ستين مصنفا منها شرح على المفاتيح برز منه كتاب
الطهارة والصلوة والصوم والزكوة والخمس وهو كتاب جيد جدا بليغ
مبلغ المدارك او يزيد ومنها حاشية على كتاب الطهارة والصلوة من المدارك

المدارك نبه على غفلات الشارح قدس سره وقد راه في المنام واعترف له بذلك
ورضي بما هنالك ومنها تعليقة على رجال الميرزا ذكرت خلاصته في هذا الكتاب
قد اعطى فيها التحقيق حقه ونبه على فوائد وتحقيقات لم يتفطن اليها المتقدمون
ولم يعثر عليها المتاخرون ومنها حاشية على شرح الارشاد للمقدس الاردبيلي
من اول كتاب المتاجر الى اخر الكتاب ومنها حاشية على الوافي ومنها رسالة
الاجتهاد والاخبار وما يتعلق بهما ودفع الشبهات الواردة فيهما ومنها رسالة
في اصالة البراءة وتفصيل المذاهب فيها وفي اقسامها ومنها رسالة في الحيل
الشرعية المتعلقة بالربا وما يظن انها شرعية وليست بشرعية ومنها الفوائد
الحائرية ذكر فيها ما لا بد للفقيه من معرفته ومنها الفوائد الملحقة بها وربما
يقال لها الفوائد الجديدة والاولى العتيقة ومنها حاشية على معالم الاصول
والرسالة الاخيرة بعيدها اخر مصنفاته سلمه الله ومنها رسالة في الطهارة والصلوة
حوت مسائل شريفة وفوائد لطيفة انتهى ما اردنا نقله وعدد باقي مصنفاته
فمن اراد الاطلاع عليه فليرجع اليه وهذا الشيخ يروي عن والده الاجل الا
مولينا محمد اكمل ولم اطلع على احواله الا انه من مشايخ الاجازة ويروي عنه
الاجلة واعتمد عليه سيما الكل والظاهر انه في كمال الوثاقة والرفعة
والديانة وهو من اهل اصفهان ويروي عن جملة من مشايخه العظام منهم السيد
الماهر والبحر الزاخر فتاح العلوم والاسرار كشاف الاستار عن الاخبار

المنابي مر الاثار ومفخر الاوائل والاواخر مولينا محمد باقر المجلسي نور الله وجهه
وبيض ضريحه وهذا الشيخ لم يوجد له في عصره ولا قبله قرين في ترويج الدين واحياء
شريعة سيد المرسلين بالتصنيف والتأليف والامر والنهي وقمع المعتدين
والمخالفين من اهل الاهواء والبدع سيما الصوفية والمبدعين ابن محمد باقر بن
محمد تقي بن مقصود علي الشهير بالمجلسي كان اماما في الجمعة والجماعة وهو الذي
روج الحديث ونشره لاسيما في بلاد العجم وترجم لهم الاحاديث بالفارسية
بانواعها من الفقه والادعية والقصص والحكايات المتعلقة بالمعجزات و
الغزوات وغير ذلك مما يتعلق بالشرعيات مضافا الى تصلبه في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وبسط يد الجود والكرم لكل من قصده وام وقد كانت مملكة
الشاه سلطان حسين لمزيد خموله وقلة تدبيره محروسة بوجود الشيخ فلما
مات انتقضت اطرافها وبدا اعتسافها واخذت من يده في تلك السنة بلدة
قندهار ولم يزل الخراب يستولي عليها حتى ذهبت من يده وشيخنا المذكور كتب
معروفة جيدة منها كتاب بحار الانوار الذي جمع فيه جميع العلوم وهو يشتمل
على مجلدات وكتب كتاب العقل والعلم والجهل كتاب التوحيد كتاب العدل و
المعاد وكتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم كتاب قصص الانبيا
كتاب تاريخ نبينا ص واحواله وكتاب الامامة وفيه جوامع احوالهم ع كتاب
الفتن وما جرى بعد النبي ص من غصب الخلافة وغزوات امير المؤمنين ع كتاب

كتاب تاريخ امير المؤمنين وفضائله واحواله كتاب تاريخ فاطمة والحسن
والحسين ع وفضائلهم ومعاجزهم كتاب تاريخ علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر و
جعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام وفضائلهم ومعجزاتهم
كتاب تاريخ علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن محمد الهادي والحسن بن
علي العسكري عليهم السلام واحوالهم ومعجزاتهم كتاب الغيبة واحوال الحجة القائم
كتاب السماء والعالم وهو يشتمل على احوال العرش والكرسي والافلاك و
العناصر والمواليد والملئكة والجن والانس والوحوش والطيور وساير الحيوانات
وفيه ابواب الصيد والذباحة وابواب الطب كتاب الايمان والكفر ومكارم
الاخلاق كتاب الاداب والسنن والاوامر والنواهي والكباير والمعاصي وفيه
ابواب الحد كتاب الروضة والمواعظ والحكم والخطب كتاب الطهارة والصلوة
كتاب القران والدعاء كتاب الزكوة والصوم وفيه اعمال السنة كتاب الحج كتاب
المزار كتاب العقود والايقاعات كتاب الاحكام كتاب الاجازات وهو اخر
الكتب ويشتمل على اسانيدنا وطرقنا الى جميع الكتب واجازات العلماء الاعلام
رضوان الله عليهم اجمعين كذا ذكره قدس سره في مقدمة الكتاب كما في اللؤلؤة وفيه وهي
وعشرون كتابا الا ان بعض مشايخنا المعاصرين ذكر ان الذي خرج منها ستة
عشر مجلدا اخرج من المسودة كاملة مهذبة وبقي تسعة مجلدات لم تكمل من التصحيح
والايضاح وظاهر ان التسعة التي لم تخرج من المسودة هي كتاب الايمان والكفر

ومكارم الاخلاق وكتاب الآداب والسنن وكتاب الروضة وكتاب القرآن و
الدعاء وكتاب الزكوة والصوم وكتاب الحج وكتاب العقود والايقاعات وكتاب
الاحكام وكتاب الاجازات وهو غير بعيد فانا لم نقف على شيء من هذه الكتب
مع وقوفنا على الباقي في ضمن هذه المدة المديدة الا ان كتاب العقود و
الايقاعات قد وجدناها مدرجا كذا في اللؤلؤة وسمعت ان كتاب الاجازات
كان موجودا عند السيد السند الامير محمد باقر قدس سره ومنها كتاب مرآة
العقول في شرح اخبار آل الرسول وهو شرح الكافي وهو من اول الاصول الى
نصف كتاب الدعاء كتاب ملاذ الاخيار في شرح تهذيب الاخبار الى حد كتاب
الصوم كتاب شرح الاربعين حديثا كتاب فوائد الطريفة في شرح الصحيفة
بلغ الى شرح الدعاء الرابع لم يكمل الرسالة الوجيزة رسالة في الاعتقادات الفها
في ليلة واحدة رسالة في الاذان رسالة الشكوك في الصلوة رسالة تشتمل على اجوبة
مسائل متفرقة تسمى بالمسائل الهندية رسالة في الاوزان والمقادير الشرعية
هذا ما كان بالعربية واما مصنفاته بالفارسية فمنها كتاب عين الحيوة في المواعظ
والزهد كتاب مشكوة الانوار وهو مختصر من الكتاب المذكور كتاب حلية
المتقين في الآداب والسنن كتاب حيوة القلوب لم يكمل خرج منه مجلدات ثلثة
الاول في تاريخ احوال الانبياء من آدم الى نبينا صلى الله عليه وآله واحوال
الملوك والمعاصرين لهم الثاني في بيان احوال نبينا صلى الله عليه وآله من اول

اول الولادة الى آخر غزواته وبيان احوال جمع من الصحابة وبيان امر الخلافة
الثالث في الامامة ولم يخرج منه الا القليل كتاب تحفة الزائر كتاب جلاء العيون
كتاب مقباس المصابيح في تعقيبات الصلوة اليومية كتاب ربيع الاسابيع كتاب
زاد المعاد في اعمال السنة رسالة في القصاص والديات كتاب مسائل الشك في
الصلوة رسالة في اوقات نوافل اليومية كتاب في الرجعة كتاب في ترجمة رسالة
مالك الاشتر كتاب اختيارات الايام كتاب الجنة والنار كتاب الجنائز كتاب
في اعمال الحج والعمرة رسالة صغيرة في الحج ايضا كتاب مفاتيح الغيب في الاستخارات
كتاب مال النواصب الغواصب كتاب الكفارات كتاب في السهام كتاب
الزكوة كتاب صلوة الليل كتاب آداب الصلوة رسالة في تحقيق [illegible]
الشائعين كتاب في الفرق بين صفات الذات وصفات الفعل رسالة في تحقيق
البداء رسالة في الجبر والتفويض كتاب في النكاح رسالة في حصر العزي رسالة ترجمة
توحيد المفضل رسالة ترجمة توحيد الرضا ترجمة الزيارة الجامعة ترجمة
دعاء الكميل ترجمة دعاء المباهلة ترجمة دعاء السمات ترجمة دعاء الجوشن
الصغير ترجمة حديث عبد الله بن جندب ترجمة حديث رجاء بن ضحاك ترجمة
قصيدة دعبل ترجمة حديث ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع رسالة في الاوثات
في تذكر البحث والكوفات بعد ان رجع عنهما رسالة في اجوبة مسائل متفرقة
رسالة صواعق اليهود كتاب حق اليقين في اصول الدين كتاب تذكرة الائمة

هذا ما وقفت عليه من كتبه رحمه الله وقد توفي طاب ثراه في السنة الحادية عشرة بعد المائة
والالف وتاريخه غم وحزن قال قدس سره في حاشيته على كتاب بحار الانوار
عند ذكر هذه التسمية ومن الغرائب انه وافق تاريخ ولادتي عدد جامع
كتاب بحار الانوار كما تفطن له بعض علماء الاخبار انتهى ومنه يظهر ان مولده
كان سنة السابعة والثلاثين بعد الالف فعلى هذا عمره اربع وسبعين سنة
تقريبا وهذا الشيخ العلامة المحقق يروي عن جماعة من مشايخنا منهم والده
التقي النقي الزاهد الورع الزكي محمد تقي بن مقصود علي وكان فاضلا محدثا
ورعا ثقة وفي اللؤلؤة نسب الى التصوف كما اشتهر بين جماعة ممن يقول بهذا القول
الآن ابنه المتقدم ذكره نزهه عن هذا القول في بعض رسائله وظني انه رسالة
الاعتقادات او شرح رسالة والده في المقادير فقال واياك ان تظن بالوالد
انه من الصوفية وانما كان يظهر انه منهم لاجل التوصل الى دفعهم عن اعتقاداتهم
الباطلة مع كلام هذا حاصله انتهى وقد وقفت عليه ومن مصنفات
هذا الشيخ شرح له على الفقيه بالفارسية واخرى عربية جيدة مشتملة على
تحقيقات فائقة وكتاب شرح الصحيفة وحديقة المتقين فارسي ورسالة في
الرضاع وهذا الشيخ يروي عن الشيخ السعيد بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد
الحارثي المشهور بالشيخ البهائي العاملي الجبعي نسبة الى جبع وهي قرية من قرى جبل
عامل والحارثي نسبة الى حارث الهمداني الذي هو من خواص امير المؤمنين ع والى

والى هذا اشار الشيخ ابو البحر جعفر الخطي في قصيدته التي امتدح بها الشيخ
المذكور وقالها في الدار تشبيها بما وقع على الجار فقال فيها يا بن الاولى
اثنى الوصي عليهم بما ليس لشيء بحضرة انكار الابيات والحارث المذكور
هو الذي خاطبه امير المؤمنين ع بالابيات المشهورة المنسوبة اليه يا حار

همدان من يمت يرني ؛ من مؤمن او منافق قبلا
يلحظني طرفه واعرفه باسمه ؛ والكنى وفاضلا
وانت يا حار ان تمت ترني ؛ فلا تخف عثرة ولا زللا
اسقيك من بارد على ظمأ ؛ تخاله في الحلاوة العسلا
اقول للنار حين تعرض للحشر ؛ ذريه ولا تقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه ان له ؛ حبلا بحبل الولي متصلا

والاحاديث بما دلت عليه هذه الابيات متكاثرة فلا تنتهض
الى استبعاد السيد المرتضى ونحوه ان الجسم الواحد كيف يحضر في امكنة متعددة
متباعدة في آن واحد فانه يموت في آن واحد الف نفس قال في اللؤلؤة والتحقيق
في دفع شبهته قدس سره بما سنح بالفكر القاصر ان احوالهم عليهم السلام ليس
كاحوال سائر الناس حيث شبههم بهم وقاس فان عليهم سنخ من القدرة الربانية
التي تقصر عن ادراكها العقول كما لا يخفى على من تعمق في احوالهم وعلومهم واخبارهم
بالمغيبات وما يظهر منهم من المعجزات انتهى وانت خبير بان السيد يدعي الاستحالة
والقدرة لا تتعلق بالمحال والمعجزات خوارق العادات وليست من المحالات
نعم يمكن منع استحالته هذا نظرا الى عالم الارواح المجردات او باشكالهم عليهم

السلم في القوالب المثالية وكان شيخنا المذكور علامة فهامة محققا مدققا دقيق النظر
جامعا لجميع العلوم حسن التقرير جيد التصنيف والتحرير وبديع الخط له نقل
عن كتاب سلافة العصر بعد الثناء عليه بما مثله ومن تقدمه من الافاضل والاعيان
الا كالملة المحمدية المتاخرة عن الملل والاديان جاءت اخرا وفاقت مفاخرا
كان رئيسا في دار السلطنة اصفهان وشيخ الاسلام فيها وكان له منزلة
عظيمة عند السلطان وهو شاه عباس وله صنف الجامع العباسي وربما طعن
عليه بالتصوف كما يرائي من بعض اشعاره وكلماته كما هو المنقول والحق انه بريء
عن امثال هذه الخيالات ولعل السبب في هذا التوهم تركه التحصيل والاشتغال
والتدريس واشتغاله بالسياحة والمسافرة كما هو المشهور وما فعله حسن وكل ما فعله
محبوب لله انشاء الله قال السيد المحقق العلامة السيد نعمة الله الجزائري كما
هو المحكي ونعم ما قال ان الشيخ المذكور يعاشر كل فرقة وملة بمقتضى طريقتهم
ودينهم وملتهم وما هم عليه حتى ان بعض علماء العامة ادعى تسننه فقال
السيد المذكور فاظهرت له كتاب مفتاح الفلاح وكان معي فتعجب من ذلك وطعن
عليه بعض العلماء المتاخرين ايضا كما هو المحكي بان له بعض الاعتقادات
الضعيفة كاعتقاد ان المكلف اذا بذل جهده في تحصيل الدليل فليس عليه
شيء وان كان مخطئا في معتقده ولا يخلد في النار وان كان بخلاف اهل الحق
فان هذا الظاهر وهو باطل قطعا لانه على هذا يلزم ان يكون علماء اهل الضلال

الضلال ودون سائر الكفار غير مخلدين في النار اذا اوصلتهم شبههم وافكارهم
الفاسدة الى ذلك من غير اتباع لاهل الحق كابي حنيفة واحزابه وتحقيق
البحث لا يليق بهذا المقام انتهى وانت خبير بان ما ذكره شيخنا البهائي
حقيق بالاتباع والا يلزم التكليف بما لا يطاق وهو غير جائز بالاتفاق
في حق العباد حتى المخالفين والكفار اذا لم يكن بسبب اختيارهم وهذا امر
معلوم بالعقل والنقل وهو مقتضى مذهب العدلية واما ما ذكره من [illegible]
في حيز المنع اذ ما ذكره هو حكم الكبرى واما الصغرى فلا نقول بتحققها في
حقهم لعنهم الله كيف وقد قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
ومن المعلوم ان ابا حنيفة واحزابه جحدوا الحق لحب الرئاسة والجاه ونبذوه
وراء ظهورهم وهذا حال اكثر رؤسائهم وجمع منهم لم يتاملوا عصبية و
بين الاباء والامهات كما هو المشاهد في حق اكثر الناس نعم الكلام في ان باب
العلم مفتوح لكل احد في اصول الدين فلو لم يصل احد بالحق بعد الاجتهاد
التام كشف عن تقصيره لا عن قصوره او لا يكون مفتوحا لكل احد فيمكن عدم
الوصول الى الحق ناشئا عن القصور لا عن التقصير والظاهر من علمائنا الاول
وان الخطاء في اصول الدين ناش عن التقصير لا عن القصور كما هو ظاهر الاخبار
الشريفة والاثار المروية وهو مقتضى اللطف ايضا ولم يظهر من شيخنا [illegible]
في هذا المقام ولو خالف لا يوجب طعنا فان المسالة من غوامض المسائل و

محال الهزال الاقدام والآيات والاخبار واللطف جارية في الفروع ايضاً ومع
ذلك المخطي معذور وباب العلم القطع فيهما منسد بالاتفاق غالباً والشرعي
ايضاً منسد كما بيناه في القواعد الشرعية مع انه غير مأمون عن الخطاء و
كما يقيد الادلة بعدم الوجود المانع في الفروع يمكن تقييدها بعدم وجود
المانع في الاصول وسواء كان المانع هو ظلم الظالمين وغلبة المتغلبين الذي
هو الباعث لاخفاء الحجة او عدم قابليتنا للانفتاح ولتفصيل المقام مقام
آخر لا يليق بهذا المقام ولشيخنا المذكور كتب ومصنفات جيدة ورسائل و
حواشي كثيرة منها شرح اربعين حديثاً وكتاب زبدة الاصول وحواشيه
كتاب حبل المتين برز منه الطهارة والصلوة وكتاب مشرق الشمسين برز
منه الطهارة وكتاب جامع العباسي فارسية برز منه العبادات وتمم بامره
بعض تلامذته بعد وفاته وكتاب الكشكول مشهور ومعروف وخلاصة الحساب والرسالة
الصمدية والرسائل الخمس الاثنا عشرية في الطهارة والصلوة والصوم والزكوة
والحج وغير ذلك من الكتب وهي كثيرة عددها في اللؤلؤة وفيها ان مولد شيخنا
المذكور ببعلبك عند غروب يوم الخميس لثلث عشر بقين من شهر محرم الحرام سنة
الثالثة والخمسين وتسعمائة وتوفي قدس سره لاثني عشر خلون من شوال
سنة الحادية والثلاثين بعد الالف وكان مولده باصفهان ونقل جسده الشريف
قبل دفنه الى المشهد الرضوي على مشرفه السلام وقبره هناك معروف ورثاه بعض تلامذته

وقيل سنة الثلثين بعد الالف

تلامذته وهو الفاضل الشيخ ابرهيم بن ابرهيم الشيخ فخر الدين بقصيدة منها قوله

شيخ الانام بهاء الدين لا برحت ؛ سحائب العفو ينشيها له الباري
مولى به اتضحت سبل الهدى ؛ وعن فقده الدين في ثوب من العار
والمجد اقسم لا تبدو نواجذه ؛ حزناً وشق عليه فضل اطمار
والعلم قد درست آياته وعفت ؛ عنه رسوم احاديث واخبار
كم بكر فكر غدت للفكر فاقدة ؛ ما دنستها الورى يوماً بانظار
كم خبر لما قضى للعلم طود علا ؛ فاكنا حسبه يوماً بمنهار
وكم بكته محاريب المساجد اذ ؛ كانت تضيء دجى منه بانوار
فاق الكرام ولم تبرح سجيته ؛ اطعام ذي سغب وكسوة العاري
جل الذي [illegible] في طوس لمجد ثوى ؛ في ظل حام حماها نجل اطهار
الثامن الضامن الجنات اجمعها ؛ يوم القيمة من جود لزوار

وهذا الشيخ يروي عن والده الماجد المبرّأ من كل شين وزين الشيخ المحقق المدقق عز الدين حسين بن الشيخ عبد الصمد بن
محمد الحارثي الهمداني الجبعي كان قدس سره عالماً ماهراً متبحراً عظيم الشأن
كثير العلم حسن الطريقة زاهداً ورعاً ثقة كما وتخرج من العلماء منهم
الشهيد الثاني في اجازته له وغيره امل الامل في ترجمته كان عالماً ماهراً
محققاً مدققاً متبحراً جامعاً اديباً منشئاً شاعراً عظيم الشأن جليل القدر
ثقة ثقة من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني له كتب منها كتاب اربعين
حديثاً ورسالة في الرد على اهل الوسواس سماها العقد الحسيني ورسالة سماها

تحفة اهل الايمان في قبلة عراق العجم والخراسان ردّ فيها على الشيخ علي بن
عبد العال الكركي حيث انه امرهم ان يجعلوا الجدي بين الكتفين وفيه تخريب
كثيرة مع ان طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيرا وكذا عرضها
فيلزم انحرافهم عن الجنوب الى الغرب كثيرا ففي بعضها كالمشهد المقدس
نصف المسافة خمس واربعين درجة وفي بعضها اكثر وفي بعضها اقل وله
رسائل اخر وكان سافر الى خراسان واقام بالهراة مدة وكان شيخ الاسلام
بها ثم انتقل الى البحرين ومات بها وكان عمره ستا وستين سنة انتهى وفي اللؤلؤة
عده من جملة كتبه العقد الطهماسبي الذي الفه للشاه طهماسب وشرح على الفية
الشهيد ورأيت له كتابا جيدا في دراية الحديث وذكر فيها ان بعض مختاباتي
المعاصرين انه لما هاجر من بلاد جبل الى بلاد العجم كان لابنه الشيخ بهائي
سبع سنين وقال واخبرني والده قدس سره وبحضرة القدس ان الشيخ المذكور
كان في مكة المشرفة واراد الاقامة بها الى ان يموت وانه رأى في المنام ان
القيمة قد قامت وجاء الامر من الله تعالى ان ترفع ارض البحرين وما فيها الى
الجنة فلما رأى هذه الرؤيا آثر الجوار فيها الى ان يموت فهاجر الى بلاد البحرين
ولما سمع علماء البحرين بقدومه وكان لهم مجمع يجتمعون للتدريس ويحضره
الفضلاء منهم في مسجد مشاقر من جد حفص علموا ان الشيخ لا بد من حضوره
هذا المجمع وكان من جملة فضلاء البحرين الشيخ داود بن ابي شافيز وكان جدليا

جدليا ماهرا في علم الجدل وكانت بينهم وبينه منافرة واوجبت غضبه وعدم
حضوره هذا المجلس مدة ولما سمعوا بقدوم الشيخ ارسلوا الى الشيخ داود
المذكور واصلحوه والتمسوا منه الحضور كما يحضره سابقا فاتفق ان الشيخ
لما وصل الى البحرين زاروه وعظموه بما هو اهله ثم تعدّ سماعه بذلك
المجلس حضره ذات يوم ولم يكن في هذا الوقت فيهم من هو في مرتبته قدس
سره واتفق البحث كما هي العادة الجارية بين العلماء في جميع الاصقاع
فابتدأ الشيخ داود لمنازعة الشيخ والبحث مع الشيخ المذكور مع انه لا نسبة
له اليه في العلم فلما انقضى المجلس ومضى الشيخ كتب هذين البيتين اناس في
اوان قد تصدروا ‖ لمحو العلم واشتغلوا ابلم ‖ فان باحثتهم لم تلق منهم
سوى حرفين لم لا نسلم ‖ واقام في بلاد البحرين حتى مات ره وقبره في قرية
المصلى من قرى البحرين معروف الى زمان شيخنا ره كما ذكره في اللؤلؤة
ورثاه ابنه شيخنا البهائي مطلعها قف بالطلول وسلها اين سلماها
وروّ من جرع الاجفان جرعاها ‖ باحبة هجروا واستوطنوا هجرا ‖ واها
لقلبي المعنى بعد كم واها ‖ الى اخر القصيدة وكان وفاة الشيخ المذكور ره
حلون من شهر ربيع الاول من السنة الرابعة والثمانين بعد التسعمائة وكان
ولادته اول يوم من محرم من سنة الثانية عشر بعد التسعمائة فعلى هذا يكون
عمره خمسا وستين سنة وثلاثة اشهر الا اياما هكذا في اللؤلؤة وانت خبير

بانه لو كان التاريخان كما ذكر يكون عمره اثنين وسبعين سنة لا ما ذكره
كما يظهر بالتامل وكان هذا الشيخ من اجلة المشايخ منهم وهو اعظمهم
واشهرهم ومن كثرت ملازمته له وقراءته عليه الشيخ الجليل زين الدين علي بن احمد بن
محمد جمال الدين بن تقي بن صالح المعروف بابن الحجة المشهور بالشهيد
الثاني روح الله روحه ونور ضريحه وكان هذا الشيخ من اعيان هذه الطائفة
ورؤسائها واعظم فضلائها وثقاتها عالم عامل محقق مدقق زاهد
محاسنه اكثر من ان تحصى وفضائله اجل من ان تستقصى كلما يوصف من جميل فهو
فوقه كل من تاخر عنه اخذ من ملتقطاته وكتابه الروضة البهية صار مرجعا للعلماء
والمتعلمين والمسالك صار مرجعا للفقهاء الكاملين والفضلاء المتبحرين وكل
مصنف بعده سلك مسالك المسالك وان زاد فروعا عليه وتنبيها وتحقيقا
على تحقيقها ودليل على ادراك اللؤلؤة وقد صنف تلميذه الشيخ محمد بن علي بن
الحسن العاملي كتابا ذكر فيه جملة من احواله في بعض [illegible] وما ذكره فيه
قال الجامع صفات الكمال محاسنها ومآثرها وحرى باوصافها انواع مفاخرها
كانت لديه عليه تزهي بها الجوانح والضلوع وسجية سنية تفوح منها
الفضل ويضوع كان شيخ الامة وفتيانها ومبدء الفضل ومنتهاها لم يصرف
لحظة من عمره الا في اكتساب فضيلة ووزع اوقاته على ما يعود نفعه في اليوم
والليلة ثم ذكر تفصيل اوقاته للتدريس والمطالعة والتصنيف والمراجعة

من جملتهم [illegible]

والمراجعة والاجتهاد وفي العبادة والنظر في احوال المعيشة وقضاء حوائج
المحتاجين وتلقي الاضياف بوجه مسفر وكرم وبشاشة ثم ذكر بلوغه غاية الكمال
في الادب والفقه والتفسير والحديث والمعقول والهيئة والهندسة والحساب وغير
ذلك كان ينقل الحطب في الليل على حمار لعياله وينقل عنه في ذكر احواله ان
مولده ثالث عشر شوال سنة الحادية عشر بعد التسعمائة وانه ختم القرآن وعمره
تسع سنين وقرء على والده في فنون العلوم العربية والفقه الى ان توفي والده
سنة الخامسة والعشرين بعد التسعمائة وانه ارتحل في تلك السنة مهاجرا في
طلب العلم الى ميس فاشتغل على علي بن عبد العالي الى اواخر سنة ثلث وثلثين
وتسعمائة وانه ارتحل بعد ذلك الى كرك وقرء على السيد حسن بن جعفر فنون
وانه انتقل الى بلده الاول جبع سنة اربع وثلثين وتسعمائة ثم ارتحل الى
دمشق فاشتغل على الشيخ شمس الدين محمد بن مكي وعلى الشيخ احمد جابر ثم
ارتحل رجع الى جبع ودخل الى مصر سنة الثامنة والثلثين والتسعمائة
لتحصيل ما امكن من العلوم وقرء على جماعة من علماء العامة ثم ذكرهم وذكر
ما قرء عليهم من كتبهم في الفقه والحديث وغيرهما وانه قرء في المصر على ستة عشر
رجلا من اكابر علمائهم وانه ارتحل سنة الرابعة والاربعين الى الحجاز فحج
ورجع الى جبع ثم سافر الى العراق لزيارة الائمة سنة ست واربعين وتسعمائة
ورجع تلك السنة ثم سافر الى بلاد الروم سنة الحادية والخمسين بعد التسعمائة

وانه مع ذلك

واقام بقسطنطنية ثلثة اشهر ونصفا واعطوه المدرسة النورية ببعلبك ورجع
واقام بها ودرس في المذاهب الخمسة مدة طويلة انتهى ملخصا وعن امل الآمل
ويظهر منه ومن اجازة الشيخ حسن واجازات والده انه قرء على جماعة كثيرة
جدا من علماء العامة وقرء عندهم كثيرا من كتبهم في الفقه والحديث والاصول
وغير ذلك وروى جميع كتبهم وكذا فعل الشهيد والعلامة ولا شك ان غرضهم
كان صحيحا ولكن ترتب على ذلك ما يظهر لمن تامل في الاحاديث وكان [illegible]
وتتبع الكتب الاصول والاستدلال وكتب الحديث ويظهر من الشيخ حسن عدم
رضاه بما فعلوا انتهى وقال في اللؤلؤة وهو جيد وعن امل الآمل ايضا وكان سبب
قتله على ما سمعته من بعض المشايخ ورأيته بخط بعضهم انه ترافع اليه رجلان
فحكم لاحدهما على الآخر فغضب المحكوم عليه وذهب الى قاضي صيدا واسمه معروف
وكان الشيخ في تلك الايام مشغولا بتاليف شرح اللمعة وكل يوم يكتب منه
كراسا ويظهر من نسخة الاصل انه الفه في ستة اشهر وستة ايام لانه كتب
على ظهر النسخة تاريخ ابتداء التاليف فارسل القاضي الى جبع من يطلبه وكان
في كرم له مدة منفردا عن البلاد متفرغا للتاليف فقال له اهل البلد قد سافر
عنا منذ مدة فخطر ببال الشيخ ان يسافر الى الحج وقد كان سافر الى الحج مرارا
مرارا ولكنه قصد الاختفاء فسافر في محمل مغطى فكتب قاضي صيدا الى سلطان
الروم انه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الاربعة فارسل

فارسل السلطان رجلا الى طلب الشيخ وقال ائتني به حيا حتى اجمع بينه وبين علماء
بلادي فيبحثوا معه ويطلعوا على مذهبه ويخبروني فاحكم عليه بما يقتضيه مذهبي
فجاء الرجل واخبر بان الشيخ توجه الى مكة فذهب في طلبه فاجتمع به في طريق
مكة فقال له يكون معي حتى يحج بيت الله ثم افعل ما تريد فرضي بذلك فلما
فرغ من الحج سافر معه الى بلاد الروم فلما وصل اليها جاءه رجل وسأله عن الشيخ
قال هذا رجل من علماء الشيعة الامامية اريد ان اوصله الى السلطان اوما
تخاف ان يخبر السلطان بانك قد قصرت في خدمته وآذيته وله هناك اصحاب
يساعدونه فيكون سببا لهلاكك بل الرأي ان تقتله وتأخذ راسه الى السلطان
فقتله في مكان من ساحل البحر وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك
الليلة انوارا تنزل من السماء وتصعد فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة و
اخذ الرجل راسه الى السلطان فانكر وقال امرتك ان تاتيني به حيا فقتلته وسعى
السيد عبد الرحيم العباسي في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان وعن بعض
الادباء في تاريخ وفاته تاريخ وفاة ذلك الاواه الجنة مستقره والله
قال في اللؤلؤة وهو يشعر بكون وفاته سنة السادسة والستين بعد التسعمائة
والذي وقفت عليه في غير موضع هو سنة الخامسة وعلى هذا يكون عمره عطر الله مرقده
واعلى في جوار الائمة عليهم السلام مقعده خمسا وخمسين او ستا وخمسين سنة و
يؤيد ما ذكرنا ما ذكره في كتاب المنظوم والمنثور في ترجمة ابنه الشيخ حسن واستشهد

والده قدس سره سنة خمس وخمسين وتسعمائة وعن بعض الكتب المعتمدة في حكاية قتله انه ما صورته قبض شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه بمكة المشرفة بامر
السلطان سليم ملك الروم في خامس عشر شهر ربيع الاول سنة خمس وستين
وتسعمائة وكان القبض عليه في مسجد الحرام بعد فراغه من صلوة العصر
واخرجوه الى بعض دور مكة وبقي محبوسا هناك شهرا وعشرة ايام ثم ساروا
به الى طريق البحر الى قسطنطينية وقتلوه بها في تلك السنة وبقي مطروحا
ثلثة ايام ثم القوا جسده الشريف في البحر قدس الله روحه كما شرف خاتمته نقل
هذا من خط ثم نقل هذا من خط شيخنا الافضل بهاء الدين محمد العاملي عامله الله
بلطفه الخفي وعن العلامة المجلسي انه نقل عن الثقات عن شيخنا البهائي انه
نقل عن والده تلميذ الشهيد الثاني انه كان ذاكرا معه فوصلنا الى موضع من
اسلامبول او غيره فرايت اثر التغير في بشرته فقال يرق دم كبير في هذا الموضع
وبعد زمان اهرق دمه في الموضع المذكور وهذا من كرامته قدس سره
وله كتب ورسائل منها كتاب المسالك سبع مجلدات لم يعمل مثله في المعاني
ومنها شرح الارشاد المسمى بروض الجنان خرج منه كتاب الطهارة والصلوة وحاشية مختصر
فتوى خلافيات الشرايع وحاشية الشرايع وحاشية القواعد وكتاب تمهيد
القواعد وحاشية الارشاد وكتاب منية المريد في آداب المفيد والمستفيد وحاشية
المختصر النافع ورسالة اسرار الصلوة ورسالة في نجاسة البئر بالملاقاة وعدمه

والعدم ورسالة نقض الطهارة والحدث والشك في السابق ورسالة في الحدث
الحدث في اثناء غسل الجنابة ورسالة في تحريم طلاق الحائض الحامل الحاضر
زوجها المدخول بها ورسالة في طلاق الغائب ورسالة في صلوة الجمعة و
رسالة في الحث على صلوة الجمعة ورسالة في آداب الجمعة ورسالة في حكم المقيمين
بالاسفار ومناسك الحج الكبير ومناسك الحج الصغير ورسالة في نيات الحج والعمرة
ورسالة في الحبوة ورسالة في ميراث الزوجة ورسالة في جواب ثلث مسائل ورسالة
في عشر مسائل مشكلة في عشرة علوم وكتاب مسكن الفؤاد عند فقد
الاحبة والاولاد وكتاب كشف الريبة في احكام الغيبة ورسالة في عدم جواز
تقليد الميت ورسالة في الاجتهاد والبداية في الدراية وشرح البداية وكتاب
غنية القاصدين في اصطلاحات المحدثين وكتاب منار القاصدين في اسرار
معالم الدين ورسالة في شرح حديث الدنيا مزرعة الآخرة وكتاب الرجال
والنسب وتحقيق الايمان والاسلام ورسالة في تحقيق النية ورسالة في ان
الصلوة لا تقبل الا بالولاية ورسالة في تحقيق الاجماع وكتاب الاجازات
وحاشية على عقود الارشاد ومنظومة في النحو وشرحها ورسالة في شرح البسملة
وسؤالات الشيخ زين الدين واجوبتها وفتاوى الشرايع وفتاوى الارشاد ومختصر
منية المريد ومختصر مسكن الفؤاد ومختصر الخلاصة ورسالة في تفسير قوله تعالى
والسابقون الاولون ورسالة في تحقيق العدالة وجواب المسائل الحر انتهى

وجواب المسائل النجفية وجواب المسائل الهندية وجواب المسائل الشامية و
الرسالة الاسطنبولية في الواجبات العينية والبداية في سبيل الهداية
وفوائد خلاصة الرجال ورسالة في ذكر احواله وكتاب شرح الالفية و
كتاب الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ولعله آخر مصنفاته الى
غير ذلك من الرسائل والاجازات والحواشي ح ومنهم اى من المشايخ المعاصرين
الذين استجزت منهم واجازني العالم العامل الزاهد المحقق المدقق الاخ
المسدد والرفيق الشفيق المجد الاكبر اخوند ملا على اكبر الخوانساري اصلا
والاصفهاني موطنا اغا السيد السند العالم المسدد والفاضل المجد والفقيه
الكامل السيد محمد بن السيد معصوم الخراساني المشهدي منزلا وموطنا ومدفنا
وهذا السيد تلميذ على السيد مهدي الطباطبائي المتقدم ذكره في المشهد الغروي
على مشرفها السلام وكان مفتيا في المشهد الرضوي مرجوعا اليه في الفتاوى والاحكام
في ناحية خراسان وهو ووالده معروفان بالزهد والتقوى وكان له زوجة في
اصفهان ويجيء الى اصفهان في بعض الاوقات ويعظمونه العلماء غاية التعظيم
والتكريم سيما السيد السند السيد محمد باقر وحاجي محمد ابرهيم المتقدم ذكرهما
وكان مرجوعا اليه للعوام والخواص وهو يروي عن السيد السند محمد مهدي
بحر العلوم واقا سيد على صاحب الرياض عن شيخنا المتقدم ذكره اقا محمد باقر
البهبهاني عن والده محمد اكمل عن جملة من مشايخه منهم العالم العامل الكامل المحقق

المحقق المدقق ميرزا محمد بن حسن الشيرواني وهذا من اجلاء هذه الطائفة قرأ
على الوحيد استاد الكل في الكل اقا حسين الخوانساري معروف بدقة النظر وله يد
طولى في الجدل حتى ان الوحيد قرأ مع كمال جلالة الشأن في الفضل والتحقيق وكان في
ضيق من مباحثته وتدقيقه وظهر دقة نظره من ملاحظة حاشيته على معالم
الاصول ومنهم الشيخ المحقق والعالم المدقق ذو السليقة المستقيمة والافكار
البديعة محمد بن الحسن المعروف بجمال الدين الخوانساري وهذا الشيخ قرأ على والده
الوحيد المتقدم ذكره وعلى مولينا التقي المجلسي وله كتب كثيرة منها حاشية
على الروضة البهية ولعمري ان يكتب مثله في تعليقات الروضة فان
تعليقاته من الفضلاء الاجلة كثيرة فانه احسن الكل بيانا للعبارة واشد
على المطالب الفقهية واطلاعا على اقوال العلماء الاجلة وتفريعا على
الاصول والقواعد الكلية من الاصولية والفقهية فهو من الكتب المعتبرة
الفقهية وله حاشية على شرح مختصر الاصول للعضدي مشتمل على تحقيقات
لم يسبق اليها احد مهذب منقح حقيق ان يكتب بالنور على صفحات وجنات الحور
وهذا الشيخ معروف بالتحقيق وتنقيح المطالب والعنوان في المسائل وقلة الخطأ
والزلل كثير الاشتغال بالتصنيف والتاليف والتدريس سمعت من السيد
الاستاد في مجلس المباحثة في مقام الوعظ والنصيحة للفضلاء المشتغلين
عنده انه زعموا انه ليس في هذا الزمان مثل اقا جمال الدين في الفهم والفطانة

وقوة النظر وحسن التحرير والذكاوة لا في هذا الزمان موجود مثله في الفقه
والذكاوة وانتم مثله في الفهم نعم لست مثله في الاشتغال **ومنهم** الشيخ
الفقيه النبيه الشيخ جعفر القاينى وهذا الشيخ كان من تلامذة آقا حسن والد
جمال الدين المتقدم وقد كان في طبقته ولم اعثر على احواله الا انه من مشايخ
الاجازة ويعتمد عليه ومنهم العلامة المجلسي المتقدم ذكره بالطريق المتقدم
الى الشهيد الثاني ويروي هو ايضا اجازة عن السيد السند والركن المعتمد
السيد صدر الدين العاملي النجفي وهذا السيد كان من اهل جبل عامل فسافر
في طلب العلم والفقه والحديث الى المشاهد المشرفة وقرأ على جملة من المشايخ
منهم الشيخ جعفر النجفي المتقدم ذكره وتزوج بابنته ثم سافر باهله الى بلدة
اصفهان وتوطن فيها واعانه كمال الاعانة الحاج السيد محمد باقر المتقدم
ذكره باداء ديونه وانفاق اهله سنين متعددة واجازه وامر الناس بالرجوع
اليه في القضاء فصار مقبول القول عند اهل اصفهان ومرجوعا اليه في الفتاوى والاحكام
ولا فيه وتشرفت بخدمته حين مسافرتي الى اصفهان وكان حسن الخلق
سخي الطبع منبسطا اليه وكان شفيقا بي رفيقا وحليما وسافر الى المشاهد
المشرفة ومات بها حشره الله مع الائمة الطاهرين في الباطن كما هو في جوارهم
في الظاهر وله مصنفات كثيرة في الفقه والرجال الا انى لم اعثر عليها وهذا السيد
يروي عن الشيخ سليمان العاملي السبعي عن الشيخ جعفر النجفي المتقدم ذكره ويروي ايضا عن السيد

السيد الاجل الاكرم السيد محسن الكاظمي وهذا السيد كان عالما معروفا
بالزهد والتقوى وله تصانيف كثيرة في الفقه والاصول لم اعثر عليها الا
شرح كبير على الوافية في الاصول وهو كتاب جيد مشتمل على التدقيق والتحقيق
على التفصيل ويبلغ حجمه الف بيت تخمينا وكنت من المشتغلين في زمانه
الا انه لم يتفق لقائي اياه نور الله مضجعه وهذا السيد يروي عن السيد محمد
مهدي بحر العلوم المتقدم عن شيخه العلامة البهبهاني المتقدم الى الشهيد الثاني
ويروي ايضا عن الشيخ المحدث العلامة الفهامة الماهر الشيخ احمد بن زين الدين
الاحسائي وهذا الشيخ كان من اهل احسا وتوطن برهة من الزمان في بلدة
يزد ثم انتقل الى بلدة كرمانشاه بطلب ابن السلطان فتحعلي شاه محمد علي
ميرزا وسمعت انه اعطاه الف تومان لاداء ديونه وزاد مسافرته الى بلدة
كرمانشاه وجعل له وظيفة في كل سنة سبعمائة تومان ثم انتقل الى
كربلاء المشرفة وتوطن هناك وله ابن فاضل مسمى بالشيخ علي قام مقامه في
بلدة كرمانشاه والشيخ المذكور كان ذاكرا متفكرا لا يتكلم غالبا الا في
العلم والجواب عن السؤالات العلمية اصولا وفروعا وحديثا وكان مشغولا
بالتدريس ويدرس اصول الكافي والاستبصار ولا نرى منه الا الخير الا
ان جمعا من العلماء المعاصرين له قدحوا فيه قدحا عظيما بل حكم بعضهم
بكفره نظرا الى ما يستفاد من كلامه من انكار المعاد الجسماني والمعراج الجسماني

والتفويض الى الائمة وغير ذلك من المذاهب الفاسدة المنسوبة اليه وما رايته
في كلامه ذلك وما سمعت منه الا ان المنقول منه مستفاده من كلماته
وصار هذا ذاهبه عظيمة في الفرقة الناجية وذهب جمع من المشتغلين بل
العلماء الكاملين الى المذاهب الفاسدة المنسوبة اليه وصار هذا سبباً لاضلال
جمع من عوام الناس فالطائفة الشيخية في هذا الزمان معروفة ولهم مذاهب
فاسدة واكثر الفسادات نشأت من اجلة تلامذة السيد كاظم الرشتي والمنقول
عن هذا السيد مذاهب فاسدة لا اظن ان يقول الشيخ بها بل المنقول ان السيد
علي محمد الشيرازي المعروف بالباب الذي يدعي دعاوى فاسدة هو تسمى بالباب
وكذا سمي بنت حاجي ملا صالح القزويني بقرة العين وان لم يعلم نصاً بما
ادعاه الباب وقرة العين والباب صار سبباً لاضلال جمع كثير من العوام و
الخواص وصار سبباً لقتل نفوس كثيرة كما وقع في مازندران وزنجان و
نيريز وغير ذلك من بلاد المسلمين فان جماعة كثيرة ادعوا البابية وبرزوا و
حاربوا مع السلطان في ترويج مذهبهم وارادوا قتل السلطان ناصر الدين
شاه بالخديعة ولم يظفروا بذلك وقتل السلطان رئيسهم وتابعيه جميعاً
قاتلهم الله انى يؤفكون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين و
قصصهم معروفة مشهورة لا نطيل بذكرها وذكر مذاهبهم الفاسدة وللشيخ
كتب كثيرة منها شرح الزيارة الجامعة وهو كتاب حسن كبير وشرح العرشية وغير

ذلك وهذا الشيخ يدعي انه اذا اراد الوصول الى خدمة الائمة والسؤال
عن الائمة رآهم في المنام ويسأل عنهم فينكشف عليه العلوم المشكلة والله
العالم بالحقيقة وهذا الشيخ يروي عن زين المحدثين الشيخ حسين بن محمد بن
احمد بن العصفور البحراني عن ابيه محمد بن احمد عن عمه يوسف بن احمد بن ابراهيم البحراني
صاحب الحدائق وعن عبد العلي بن احمد البحراني عن شيخهم حسين بن محمد بن جعفر البحراني
الماحوزي وشيخهم ايضاً عبد الله بن علي بن احمد البحراني البلادي عن الشيخ
سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني عن مشايخه منهم صالح بن عبد الكريم
وجعفر بن كمال البحراني عن شيخهما احمد بن علي المغشاعي وزين الدين بن علي بن سليمان
القدمي البحراني وهو اول من نشر الحديث في البحرين عن الشيخ البهائي عن ابيه
عن الشهيد الثاني فلنذكر من احوال هؤلاء المشايخ ما وصل الينا اما
الشيخ حسين بن العصفور المتقدم ذكره فلم اعثر على احواله الا انه من مشايخ
الاجازة ووصفوه بانه من المحدثين وهذا يدل على جلالته وعلو رتبته
في علم الحديث وعمه الشيخ احمد المذكور عليه يدل على جلالته ونباهته
علماً وعملاً واما ابوه الشيخ محمد فلم اعثر على احواله زائداً على انه من مشايخ
الاجازة وانه من بيت كبير واما الشيخ المحدث المحقق الشيخ يوسف قدس سره
صاحب الحدائق فهو من اجلاء هذه الطائفة كثير العلم حسن التصانيف نقي
الكلام بصير بالاخبار المروية عن الائمة المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

يفهم كل التتبع وتحرره في الآثار المروية بالنظر الى كتبه سيما الحدائق الناضرة
فانها حقيق ان يكتب بالنور على صفحات وجنات الحور وكل من تأخر عنه استفاد
من الحدائق الناضرة جزاه الله عن الاسلام واهله افضل جزاء المحسنين وكان
ثقة ورعا عابدا زاهدا وقد ذكر احوال النبي في اللؤلؤة والمناسب نقل ما ذكره
اذ هو انموذج للطالبين والمشتغلين نيل العلماء العاملين ثم قال قدس سره
فلنذكر ما وعدناه سابقا عن ذكر احوال الفقير كثير الجرم والتقصير صاحب
الاجازة فاقول ان مولدي كان في السنة السابعة بعد المائة والالف وكان
مولد اخي الشيخ محمد في السنة الثانية عشر بعد المائة والالف في قرية ماحوز
حيث ان الوالد كان ساكنا هناك لملازمته شيخه الشيخ سليمان المتقدم
ذكره وانا يومئذ ابن خمس سنين تقريبا وفي هذه السنة كانت الواقعة بين
الهولة والعتوب حيث ان العتوب عاثوا في البحرين بالفساد ويد الحكم فاضطر
فكتب شيخ الاسلام الشيخ عبد الله بن ماجد للهولة ليعانوا على العتوب و
للوالد ابيات في هذه الواقعة وتاريخها لم يحضرني الا البيت الاخير
المشتمل على التاريخ وهو قوله شعر قضية العتبان المعذبة، وعام تشوقها
فاحسبه، ووجدت في حجر جدي المرحوم الشيخ احمد بن الشيخ ابراهيم قدس سره حيث انه كان
مشغولا بالغوص والتجارة في اللؤلؤ وكان كريما دينا خيرا رحيما ينفق ما يجيء
في يده على الاضياف والارحام ومن يقصده من الانام لا يدخر شيئا ولا يحرص على

بار

على شيء واشتغلني والدي بابي حيث انه لم يكن للوالد ولد قبلي وجعل لي معلما في
البيت للقرآن وعلمني الكتابة وكان خطه وخط والدي في غاية الجودة
والحسن ثم بعد ذلك لازمت الدرس عند الوالد قدس سره الا انه لم يكن لي توجه مثل
رغبة لغلبة جهالة الصبابة وقرأت على الوالد كتاب قطر الندى واكثر ابن الناظم
واكثر النظام في التصريف واول المطول الى ان اتفق مجيء الخوارج لاخذ بلاد
البحرين فحصل القتال والنزال والحرب وتلك الاحوال وفي اول سنة ورود
لاخذها رجعوا بالخيبة ثم لم يتمكنوا منها وكذلك في المرة الثانية بعد سنة مع
معاضدة جميع الاعراب والنصارى لهم وفي الثالثة حصروا البلد وتسلطوا
على البحر حيث انها جزيرة حتى ضعفوا اهلها وافتتحوها قهرا وكانت واقعة
عظمى وداهية دهياء لما وقع من عظم القتل والسلب والنهب وسفك الدماء
وبعد ان اخذوها وامنوا اهلها هرب جل الناس سيما اكابر البلد منها الى
القطيف والى غيرها من الاقطار ومن جملتهم الوالد مع جملة العيال والاولاد
فانه سافر بهم الى القطيف وتركنا في البحرين في البيت الذي كان لنا في قرية
الشاخورة حيث ان في البيت بعض الخزائن المربوط فيها على بعض الاسباب
من كتب وصفر وثياب ونحو ذلك فانه نقل جملة منها الى القلعة التي فيها
الحصار منها وابقى بعضا في البيت مربوطا عليه في اماكن خفية فاما ما نقل
الى القلعة فانه ذهب بعد اخذهم القلعة وخرجنا جميعا بمجرد الثياب التي علينا

ظم

ولما سافر الى القطيف بقيت انا في البيت وقد امرني بالتقاط ما يوجد من الكتب
التي انتهبت في الوقعة واستنقاذها من ايدي الشراط فاستنقذت جملة مما
وجدته منها وارسلته مع جملة ما في البيت شيئا فشيئا ومرت هذه
السنين كلها بالعطاش ثم اني سافرت الى القطيف لزيارة الوالد وبقيت
شهرين او ثلاث فضاق بالوالد الجلوس بالقطيف لكثرة العيال وضيق
الحال لقلة ما في اليد فعزم على الرجوع الى البحرين وان كانت في ايدي
الخوارج الا ان القضاء والقدر حال بينه وما يريد فاتفق
ان عسكر العجم مع جملة من الاعراب جاؤا لاستخلاص البحرين من ايدي
الخوارج في ضمن تلك الايام فصار ما ترتب ما يصير ابرز ذلك وما
ينتهي اليه الحال من هذه المهالك حتى صارت الدائرة على العجم فقتلوا جميعا
وحوصرت البلاد وكان من جملة ما جرى بيننا في القرية المتقدمة فازداد الوالد
غصه لذلك حيث ان خرج على نيابة مبلغ خطير وصار هذا سبب موته
فمرض وطال به المرض شهرين حتى توفي بالتاريخ المتقدم ذكره ولما حضره
الموت قال لا ابوه لك ذمة اذ حلت على سفره ليس اخوتك حولك ومعك
وذلك لان اخوتي كانوا من امهات اخر واكثرهم اطفال واكثرهم قد توفيت
امهم ولم يكن لهم مرجع فلا علاج اني ابتليت بالعيال والحمل الثقيل هؤلاء الاخوان
من كبار وصغار وبقيت في القطيف بعد موت الوالد سنتين على شيخنا الشيخ

الشيخ حسين الماحوزي المتقدم ذكره فقرأت عليه جملة من القطبي وجملة وافرة من
شرح القديم للتجريد واما فيما بين ذلك اتردد الى البحرين لاجل الملك التي فيها
من النخيل لاصلاحها وجمع حواصلها وارجع الى القطيف واشتغل بالدرس
الى ان اخذت البحرين من ايدي الخوارج صلحا بعد دفع مبلغ خطير الى الامام
الخوارج لعجز ملك العجم وضعفه وادبار دولته لسوء تدبيره فرجعت الى
البحرين وبقيت فيها مدة خمس سنين او ست وانا مشغول بالتحصيل درسا و
مقابلة عند شيخنا الاوحد الشيخ احمد بن عبد الله البلادي المتقدم ذكره
ثم بعده عند الشيخ عبد الله بن علي وسافرت في ضمن تلك المدة الى حج بيت
الله الحرام وتشرفت بزيارة سيد الانام وابنائه الكرام صلوات الله الملك
العلام وسافرت الى القطيف لاجل التوقف للدرس على شيخنا الحسين المتقدم
ذكره حيث انه بقي في القطيف ولم يات البحرين في جملة من اتى فاشتغلت عليه
بقراءة جملة من اول التهذيب مع المقابلة لغيري ممن يقرء عليه ثم رجعت
الى البحرين وضاق بي الحال لما ركبني من الديون التي وجبت لي الهموم بسبب
كثرة العيال وقلة ذات اليد واتفق خراب البلد باستيلاء الاعراب من الهولة
عليها حتى صاروا حكامها لاسباب يطول نشرها بعد استيلاء الافغان
على ملك شاه سلطان حسين وقتله ففررت الى ولاية العجم وبقيت مدة في كرمان
ثم رجعت الى شيراز فوفقني الله سبحانه بالاكرام والاعزاز وعطف الله سبحانه

على قلب سلطانها وحاكمها وهو يومئذ ميرزا محمد تقي الدوزرقي الى ان صار
تقي خان فاكرم وانعم جزاه الله بالاحسان وبقيت مدة في ظله ولم ازل مشتغلا
بالتدريس في مدرسته واقامة الجمعة والجماعة في تلك البلاد وصنفت في
تلك المدة جملة من الرسائل وشطرا وافرا من اجوبة المسائل وتفرغت
للمطالعة حتى عصفت في تلك البلاد العواصف لايام التي لا تنيم ولا تنام
ففرقت شملها وبددت اهلها وانتهبت اموالها وهتكت نساءها ولعب الزمان
باحوالها فخرجت منها الى بعض القرى واستوطنت في قصبة فسا بعد ان
ارسلت العيال الى البحرين وجددت عيالا لان تلك البلاد فبقيت فيها مشتغلا
بالمطالعة وصنفت هناك كتاب الحدائق الناضرة الى باب الاغسال وانا مع
ذلك مشتغل بالزراعة لاجل المعاش والكف عن الحاجة الى الناس وكان
متوليها ميرزا محمد علي في غاية المحبة والمراعاة والاحسان معي ولم يأخذ
على خراجا في تلك المدة حتى نزل بتلك البلاد من حوادث الاقدار ما
اوجب تفرق اهلها الى الاقطار وقتل المتولي لها ميرزا محمد علي المذكور [وهو]
وقد نهبت علينا كتب لنا ووقع فيها من البلاء بسبب ذلك الحرب ما
اوجب ذهاب اكثر كتبي وجملة اموالي ففررت منها الى الاصفهانات وبقيت
مدة اعالج مرارات الاوقات وانا في ذلك حاول العرض بالتشرف الى
العتبات العاليات والمجاورة في جوار الائمة السادات حتى من الله سبحانه

سبحانه بالتوفيق الى التشرف بذلك الكاس الرحيق فقدمت بها العراق
فحللت في كربلاء المعلى على مشرفها وآبائه وابنائه صلوات الله ذي العلى
عازما على الجلوس بها الى الممات عن نادم بعد التشرف بها على ما ذهب
من فوات صابرا على ما يجري به الاقدار حسبما قيل فقربكم مع قلة المال [من يسار واعسار]
لي غنى وبعدكم مع كثرة المال لي فقر ووفق الله سبحانه بكرمه وفضله العميم
وحسن عوائده القديم على العبد الخاطي الاثيم بانفتاح باب الرزق من جميع
الآفاق وصرت بحمد الله فارغ البال مرفه الحال فاشتغلت بالمطالعة
والتدريس والتصنيف وشرعت في اتمام كتاب الحدائق المتقدم ذكره وخرج
منه من المجلدات كتاب الطهارة يشتمل على مجلدين وكتاب الصلوة يشتمل
على مجلدين وكتاب الزكوة وكتاب الصوم في مجلد وكتاب الحج في مجلد وكتاب
هذا بحمد الله سبحانه لم يعمل مثله في كتب الاصحاب ولم يسبق اليه سابق في
هذا الباب لاشتماله على جميع النصوص المتعلقة بكل مسئلة وجميع
الاقوال وجملة الفروع التي ترتبط بكل مسئلة الا ما زاغ عنه البصر
وحسر عنه النظر وهذا الالتزام انما حصل فيما صنفته في هذا المكان
والا فالاول الذي صنفته في العجم وان كان مستوفيا للتحقيق للمسائل
وربطها بالدلائل الا انه لم يستوف جملة الاخبار تفصيلا وان اشير اليها
اجمالا وكذلك الاقوال بالجملة فان قصدنا فيه الا ان الناظر فيه لا يحتاج

الى مراجعة غيره من الاخبار ولا كتب الاستدلال ولهذا صار كثيرا واسعا
كالبحر الزاخر باللؤلؤ الفاخر وفي اثناء كتابته رضيت جملة من
الرسائل في اجوبة المسائل التي اذكرها كتاب سلاسل الحديد في تقييد
ابن ابي الحديد وها انا اذكر من المصنفات اولا فاولا فمنها كتاب الحدائق المذكور
الى كتاب الحج وانا الان في الاشتغال بكتاب المتاجر واعرضت عن ذكر
كتاب الجهاد وما يتعلق به لقلة النفع به الان تبعا لبعض علمائنا الاعلام
وايثار الصرف الوقت فيما هو احوج واحرى لابناء الزمان ومنها كتاب
سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد والرد عليه في شرحه لكتاب نهج
البلاغة للكرام فيما انه شرحه على راي المعتزلة واصولهم ومذاهبهم
وقواعدهم وذكر في اول مقدمة شرحه في الامامة فصلح ان يكون كتابا
مستقلا ثم نقلت كلامه في الشرح المذكور وما يتعلق بالامامة واحوال
الخلفاء ومما يناسب ذلك ويدخل تحته وتبيين ما فيه من الخلل والمفاسد
الظاهرة لكل طالب وقاصد خرج منه مجلد ومن المجلد الثاني ما يقرب
من ثلثة ارباع ومنها كتاب الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب
عليه فيها من المطالب ومنها كتاب الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية
وهو كتاب لم يعمل مثله في فنه يشتمل على تحقيقات رائقة وابحاث فائقة و
كتاب عقد الجواهر النورانية في اجوبة المسائل البحرانية ورسائل الصلوة

الصلوة متنا وشرحا ورسائل في الصلوة اخرى منتخبة بعبادات اصحابنا
الناس وغير ذلك من الكتب والرسائل والاجوبة ان هذا الشيخ من فحول
العلماء الاجلة فلينظر المشتغلون الى ما وقع على هذا الشيخ من البلايا و
المحن مع ذلك كيف اشتغل وصنف تصنيفات فائقة فلا ينبغي للطالب
ترك الاشتغال بمجرد الابتلاء والفقر وموت الاحبة واذية الظلمة لان
هذا الاشتغال موقوف على الشوق والداعي حتى لو هو عليه مصيبات الدنيا
وما يجري على اهلها وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واما الشيخ المقدس
الشيخ عبد العلي فهو اخو الشيخ يوسف واثنى عليه حيث قال في اول الاجازة
خلف ابن الشيخ المقدس المبرور الشيخ عبد علي ويظهر من هذا الكلام صلاحه
وتقواه وينقاد من كلامه السابق عليه من اخوانه وابنائه اجنبة جمعا من
العلماء ويدل على علمه انه من مشايخ الاجازة واما الشيخ حسين فهو ابن الشيخ
محمد جعفر البحراني الماحوزي وقد عاش شيخنا المذكور وبلغ من العمر الى ما يقرب
لتسعين سنة ومع ذلك لم يتغير ذهنه ولا شيء من حواسه سوى ما لحقه الضعف
الناشي من كبر السن ومن العجائب انه مع غاية فضله لم يكن ملكة التصنيف
ولم يبرز له شيء في قالب التاليف كما في اللؤلؤة واما الشيخ عبد الله بن احمد
البلادي فهو من مشايخ شيخنا وقال وكان فاضل الاشيا في الحكمة
والمعقولات وعد له رسائل منها رسالة في عدم ثبوت الدعوى على الميت

كالحجر

بالشاهد اليمين وقال والد قدس سره في الرد عليه لنا وقد اخبأ التنوق

واما الشيخ سليمان بن عبد الله بن علي بن حسن بن احمد بن يوسف بن عمار البحراني

الساروي اصلاً من قرية الخارجية احدى قرى سترة الماحوز مولداً ومسكناً

نسبته الى الماحوز المتقدم ذكرها من قرى الدونج كتلميذه المتقدم ذكره

ثم انه سكن بعد ذلك بلاد القديم وبها توفي وهذا الشيخ انتهت رياسة

بلاد البحرين اليه وفيه كما هو المروي عن تلميذه المحدث الصالح عبد الله

صالح البحراني الآتي ذكره ان شاء الله في وصفه كان اعجوبة في الحفظ والدقة

وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات وطلاقة اللسان لم ار مثله قط وقد

كان ثقة في النقل ضابطاً اماماً في عصره وحيداً في دهره اذعنت له جميع

العلماء واقر بفضله جميع الحكماء كان جامعاً لجميع العلوم علامة في جميع

الفنون حسن التقرير عجيب التحرير خطيباً شاعراً مفوهاً وكان ايضاً في غاية

الانصاف وكان اعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ منه اخذت الحديث

وتلمذت عليه وربّاني وقربني وآواني واختصني من بين اقراني جزاه الله عني

محمد وآله الاذكياء توفي قدس سره وعمره تقريباً من خمسين سنة سابع عشر شهر رجب

للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف ودفن في مقبرة الشيخ ميثم

ابن المعلى جد الشيخ ميثم العلامة المشهور بقرية دونج بالنون والجيم من قرى

الماحوز بالحاء والزاء نقلاً من بلدة سكناه من بلاد القديم اليها لكونها

[illegible] هذا الشيخ

منها انتهى وقال في اللؤلؤة وجدت بخطه قدس سره نقلاً عن والده قال كان

مولدي في ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الالف

بطالع عطارد وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريباً واشهر وشرعت

في كسب العلوم ولي عشر سنين ولم ازل مشتغلاً بالتحصيل الى هذا الآن وهو

العام التاسع والتسعون والالف انتهى اقول وبالنظر الى تاريخ وفاته

المتقدم ذكره يكون عمره قدس سره اربعاً واربعين سنة وعشرة اشهر تقريباً

فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدم ذكره انه يقرب من خمسين سنة سهو ناشئ

من عدم الاطلاع على مولده وكان شيخنا المذكور شاعراً مجيداً وله شعر

كثير متفرق في ظهور كتبه وفي الجامع كتاب ازهار الرياض ومراثي الحسين

جيدة انتهى وقد تلمذ على هذا الشيخ جملة من الفضلاء منهم والد الشيخ

المحقق الشيخ يوسف والشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج المتقدم

ذكره وشيخنا الحبر المتقدم والاوحد الامجد الاواه الشيخ احمد بن الشيخ

عبد الله الحسن البلادي وكان مع ما هو من الفضل في غاية الانصاف وحسن

الاوصاف والذلة والورع والتقوى والمسكنة لم ار في العلماء مثله في ذلك

كان وفاته في يوم الاثنين من شهر رمضان المبارك في السنة السابعة

والثلاثين بعد المائة والالف وقد حضرت درسه وقرأت بلمتة شرح اللمعة

عنده والشيخ احمد بن عبد الله البلادي الآتي ذكره ان شاء الله والى هؤلاء انتهت

رياسة البلاد وبعده كل في وقته وكان اشهر الثلاثة والمحدث الصالح المذكور
وقد رأيت الشيخ المذكور وانا يومئذ ابن عشر سنين او اقل وقد كان والدي
نزل في قرية البلاد بتكليف والده لملازمة التحصيل عند الشيخ المزبور وكان
يدرس يوم الجمعة في المسجد في الصحيفة الكاملة السجادية وحلقته مملوة
من الفضلاء المشار اليهم وغيرهم وفي سائر الايام اقرا في كتاب قطر الندا
عند الشيخ احمد ابن الشيخ عبد الله المتقدم ذكره بتكليف والدي كذا في اللؤلؤة
ثم قال له جملة من المصنفات الا ان اكثرها رسائل منها ما تم ومنها ما لم يتم
وعد منها كتاب السبعين حديثا من طرق العامة وقال هو احسن مصنفاته
واهداه الى شاه سلطان حسين الصفوي حيث عنونه باسمه واعطاه
عشرين تومان وما الحقه وغيره من كتبه ايضا البلغة وهو مختصر في احوال
الرجال نظير الوجيزة والمعراج شرح على الفهرست خرج منه قليل وعلق
كثيرة ولم اعثر على واحد منها وانت خبير بالمنافاة بين الكلامين في التاريخ
وفي منتهى المقال وافق شيخنا سف ونقل فيه مختصرا من كلامه واما
الشيخ صالح بن عبد الكريم فهو الكرزكاني البحراني المتوطن في بلدة شيراز
وبها توفي وقبره معروف وهناك بجوار السيد علاء الدين حسين وكان هذا الشيخ
فاضلا ورعا فقيها شديدا في ذات الله سبحانه انتهت رياسة البلد المذكور
اليه وقام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيها احسن قيام وانقادت اليه حكامها

في بعض كتب تلك الايام

بيان احوال الشيخ صالح بن عبد الكريم

حكامها وفضلاؤها عن رغبتها لورعه وتقواه ونشر العلم والتدريس فيها ولا يكاد
يوجد كتاب في جميع الفنون في شيراز الا وعليه تبليغه بالمقابلة عليه وتولى
القضاء بامر الشاه سلطان سليمان ولما اتته خلعة القضاء من السلطان المزبور
وزي القضاء امتنع من لبس الخلعة المذكورة وبعد الالتماس والتخويف من سطوة
السلطان وغضبه لبسها احتياطا ولبس العبا على ظهره وله جملة من الرسائل وهو يروي
عن السيد الاجل السيد نور الدين الاتي ذكره واما الشيخ جعفر فهو ابن كمال
الدين البحراني ويستفاد من كلام شيخنا سف جلالة قدره وانه من العلماء الاجلة
ونقل عن والده ان هذين الشيخين خرجا من البحرين لضيق المعيشة الى بلاد
شيراز وبقي فيها برهة من الزمان وكانت مملوة بالفضلاء الاعيان ثم
انهما اتفقا على ان يمضي احدهما الى الهند ويقيم الاخر في بلاد العجم ايهما
اثرى اعان الاخر فسافر الشيخ جعفر الى بلاد الهند واستوطن حيدر اباد
وبقي الشيخ صالح في بلاد شيراز فكان من التوفيقات الربانية والالطاف تقسير
السبحانية ان كلا منهما صار علما للعلماء ومرجعا للبلاد وانقاد لهما ازمة
الامور واما الشيخ احمد علي المقابي فلم اعثر على احواله الا انه من
مشايخ الاجازة واعتمد عليه الاجلة سيما الشيخان الجليلان الوالد يرويان
عنه وهذا يدل على جلالة قدره وعلو منزلته واما الشيخ زين الدين فهو الشيخ
علي بن سليمان بن حسن بن سليمان بن درويش حاتم البحراني الملقب بزين

بيان احوال الشيخ جعفر بن كمال

بيان احوال الشيخ احمد علي المقابي

الدين وهو اول من نشر علم الحديث في بلاد البحرين وقد كان قبله لا اثر ولا
عين للحديث وروجه هذبه وكتب حواشي على التهذيبين ولشدة تمهره
في علم الحديث اشتهر في بلاد العجم بام الحديث وكان رئيسا في بلاد البحرين
ومشارا اليه في الامور الحسبية وقام بها احسن القيام وقمع ايدي الحكام
الظلمة وبسط بساط العدل بين الانام ورفع بدعا عديدة جرى عليها الظلمة
وكانت وفاته تغمده الله بغفرانه في السنة الرابعة والثلثين بعد الالف وله جملة
من الرسائل وهذا الشيخ يروي عن شيخنا البهائي عن ابيه عن الشهيد الثاني
وقد تقدم بيان احوال هؤلاء الاجلة ح وعن شيخنا سف بطريقه المتقدم
عن الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي المتقدم ذكره وعن الشيخ احمد بن محمد
بن يوسف الخطي اصلا والبحراني المغابي منشأ وتحصيلا وكان هذا الشيخ
علامة فهامة زاهدا عابدا ورعا تقيا كريما وتصانيفه التي وقفت عليها
تشهد بعلو كعبه في المعقول والمنقول والفروع والاصول ودقة النظر وحدة
الخاطر مع مزيد الفصاحة والبلاغة في التعبير وعندي انه افضل علماء البحرين
ممن عاصره وتأخر عنه بل وغيرهم وقد ذكر بعض تلامذته في رسالة انه في
سفره الى اصفهان كان المولى الفاضل محمد باقر الخراساني صاحب الكفاية و
الذخيرة يخلو معه في الاسبوع في يومين للمذاكرة معه والاستفادة منه وقد
اجازه شيخنا المجلسي فقال في اجازته له انه كان من غرايب الزمان وغلط الد

الدهر الخوان بل من فضل الله علي وتعمده لي بالغفران الاتفاق الصحبة المولى الاولى
الفاضل الكامل الورع البارع التقي الزكي جامع فنون الفضايل والكمالات
حايز قصب السبق في مضمار السعادات ذي الاخلاق الرضية والاعراق
الطيبة البهية علم التحقيق وطود التدقيق العالم النحرير والفايق بالتحرير
والتقرير كشاف دقايق المعاني الشيخ احمد البحراني ادام الله تعالى ايام
وقرن بالسعود شهوره واعوامه فوجدته بحرا زاخرا في العلم لا يساحل و
لقيته حبرا ماهرا في الفضل لا يناضل الى ان قال في الاجازة وشعره في غاية الجودة
والجزالة وله مصنفات منها كتاب رياض المسائل وحياض الدلائل لم يخرج منه الا قطعة
من الطهارة ورسالة في وجوب الجمعة عينا ردا على رسالة الشيخ سليمان بن
علي الشاخوري ورسالة في استقلال الاب بولاية البكر البالغ الرشيد
ولغير ذلك من الرسائل توفي رحمه الله باطاعون مع اخويه الشيخ يوسف
والشيخ حسين في حياة والدهم في العراق في السنة الثانية بعد المائة والالف
ومات ابوهم بعد سنة في قرية مغابا مسكنه وهو يروي عن جملة من المشايخ منهم
العلامة المجلسي كما تقدم في اجازته ومنهم والده الفقيه الشيخ محمد بن يوسف
عن الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني وكان الشيخ محمد بن يوسف المذكور
ماهرا في العلوم العقلية والفلكية والرياضية والحساب والهندسة والهيئة
والعربية والرياضية وقرء عليه خلاصة الحساب واكثر شرح المطالع ثم

الباقي بعد فوته عند استاده العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي
المتقدم ذكره ثم لازم بقية عمره في باقي العلوم من الحكمة والفقه والحديث
والرجال معه ولم ينقل للشيخ المذكور شيء من المصنفات ومنهم المحدث العلامة
السيد محمد مؤمن الحسيني الاسترابادي صاحب كتاب الرجعة عن السيد الثقة
الامين السيد نور الدين علي بن السيد علي بن ابي الحسن العاملي عن اخويه
المحققين احدهما لابيه والاخر لامه فالاول هو السيد السند العلامة شمس
الدين السيد محمد صاحب المدارك والاخر الشيخ المحقق جمال الدين ابو منصور
الشيخ حسن صاحب المعالم ولا باس ببيان احوال هؤلاء الاجلاء الثلثة
اما السيد نور الدين فانه كان عالما فاضلا محققا اشار اليه في وقته وقد توطن
بمكة المشرفة وذكره السيد علي في السلافة وقال وطود العلم المنيف وعضد
الدين الحنيف ومالك ازمة التاليف والتصنيف الباهر بالرواية والدراية
والرافع لخميس المكارم اعظم راية فضل يعثر في مداه مقتفيه ومحل يتمنى
البدر لو اشرق فيه وكرم يخجل المزن الهاطل وشيم يتحلى بها جيد الزمان
العاطل وكان في مبدا امره بالشام فكان لا يكذب بارق المعز اذ تشام
بين اعزاز وتمكين ومكان في جانب صاحبها مكين ثم ثنى عنانه وثانيه عاطفا
فقطن بمكة شرفها الله تعالى وهو كعبتها الثانية وقد ابتهج بها وقد اوفى
على الشعب والناس يستعينون به ولا يستعينون وكانت وفاته في السنة الثامنة

السيد نور الدين [illegible]

الثانية والستين بعد الالف وله شعر يدل على علو محله انتهى وقد قرء
هذا السيد على ابيه واخويه المذكورين وله كتب ذكرها في اجازته للشيخ
صالح بن عبد الكريم المتقدم ذكره كما هو المحكي فقال اجزت له ان يروي
عني كلما صح لي روايته الى ان قال وكذا كلما الفته وافدته فمنه الشرح
المسمى بغرر الجامع في شرح المختصر النافع الفته منه جزء على اوايل ما الفقه
واسئل الله التوفيق للاتمام وكذلك الشرح الموسوم بالانوار البهية على
الاثني عشرية الصلوتية للمبرور المرحوم الشيخ بهاء الدين محمد العاملي وفي رسالتنا
الانيقة في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وفي مجموع
المعروف بغنية المسافر عن المنادم والمسافر اشتمل على فوايد واخبار ونوادر
واشعار وكذلك الفوايد والشواهد المكية في مداحض حجج الخيالات المدنية
للمرحوم المولى محمد امين سامحه الله بغفرانه وبعض الحواشي على كتب الفقه
والاصول والحديث واجوبة مسائل وسؤالات انتهى وقال شيخنا نف ان
الفوايد المكية غير شاف ولا واف لا في مقام الحق منه ولا الباطل وان
خبرنا بان تشنيعه ليس الا انه ليس على مذاقه ومشتمل على الرد على طريقة
الاخباريين والامر فهو كسائر مصنفاته وبطلان طريقتهم من الواضحات
كما بيناه في القواعد الاصولية فكل كلام مشتمل على الرد عليهم فهو متين
كيف وكلام الصادر عن هذا السيد المحقق المدقق وكان مولده ره في سنة

السبعين بعد التسعمائة ووفاته لثلث عشر بقين من شهر ذي الحجة الحرام
سنة ثمان وستين بعد الالف وعمره على هذا ثمان وتسعون سنة الا اياما
قلائل وللسيد نور الدين ولدان فاضلان احدهما يسمى بجمال الدين وعن
امل الامل انه قال عالم فاضل محقق مدقق ماهر اديب شاعر كان شريكنا في
الدرس عند جماعة من مشايخنا سافر الى مكة وجاور بها ثم الى مشهد الرضا
ثم الى حيدر اباد وهو الان ساكن بها مرجع فضلائها واكابرها والاخر
يسمى السيد حيدر وعن امل الامل انه عالم فاضل فقيه صالح جليل القدر
سكن اصفهان الى الان انتهى اما السيد السند السيد محمد صاحب المدارك
الملقب بشمس الدين فهو ابن السيد علي بن ابي الحسن العاملي الجبعي عالم عامل
فاضل محقق مدقق جيد لمصنفه حسن التحرير نقي الكلام وله مدارك وشرح
المختصر النافع يشهد بذلك ومدارك صاحب المسالك من تأخر واشتهاره يغني
عن تعريف مثلي وكفى بك شاهدا اعتناء الكل على المدارك في التعليم والتعلم
واما ما اورد عليه شيخنا سف من بطلان طريقته من اختصاص الحجية في الاخبار
في الصحاح والحسان ورد الضعاف والموثقات والاخبار المجهولة وان هذه
الطريقة موجبة لتخريب الشريعة ففيه ان هذا الكلام غير وجيه اذ لا تخريب
في الشريعة ولا خروج عن الدين بعد العمل بما علم من الاحكام الشرعية بالضرورة
وبالبداهة وباجماع المسلمين وباتفاق الطايفة المحقة وبالاخبار المعتبرة

المعتبرة من الحسان والصحاح والضعاف المنجبرة وبالاجماعات المنقولة وبالتخيير
في المسئلة بين الاقوال المختلفة في دوران الامر بين المحذورين وبالاصول او
القواعد الكلية المستفادة من الادلة القاطعة وفي غيرها واعله قليل ترجع الى
اصالة البرائة في التكاليف الوجودية والعدمية كما هو مذهب جماعة وهو ظاهر كلام
المدارك ايضا والى اصالة الاشتغال والاحتياط في التكاليف الثابتة
فمن كان هذا طريقته لا ينبغي ان يقال انه مخرب طريقة مخرب الشريعة فلئن قلت ان مراده
ان الاقتصار على هذه الطريقة موجب للمخالفة القطعية للواقع وهو
حرام قلت اولا نمنع المخالفة القطعية للواقع بعد العمل بما ذكرنا من الطريقة
وثانيا نمنع مضرة المخالفة القطعية للواقع فان مخالفة غير الواجب والحرام
وغير مضر في العمل بل لا يتصور واما فيما بعد العمل بما ذكرنا لا يحصل القطع
بالمخالفة لقلتهما ولئن سلمنا فهو من قبيل الشبهة الغير المحصورة التي لا يجب
الاجتناب عنه واما ثالثا فنمنع حرمة المخالفة القطعية وان كان نظير
الشبهة المحصورة كما ورد جواز الارتكاب في الشبهة المحصورة لما ال اليه جمع
المحققين ومنهم العلامة المجلسي قدس سره لا ظهر عندي ونسب الى العلامة
طرح الدليلين المتعارضين عند التعادل والرجوع الى الاصل فلا اجماع
على حرمة المخالفة القطعية للواقع او لتكاليف المتباينين والاطلاق الادلة
وشمولها لصورتي العلم الاجمالي والتفصيلي لا ينفع لنا الا اختصاص الخطابات

نجم الدين صاحب المدارك

بالمتنافيين فلا ينفع بعد ضميمة الاجماع على الاشتراك وبناء العقلاء على
حرمة المخالفة القطعية وحكم العقل بذلك في حيز المنع ما لم يعلم انه المطلوب
منه فالمخالفة القطعية المحرمة بحكم العقلاء وبناء العقلاء هي مخالفة التكليف
نفسه لا الواقع سيما بعد ملاحظة الادلة الدالة على جواز الرجوع الى
اصالة البراءة ووقوع مجوزية المخالفة في الشريعة فتدبر جدا مع انه توهم هذا
الوجه لا يقتضي حجية الظن ولا خصوصية له بحجية الاخبار الضعيفة والمجهولة
مع ان اختلاف الطرق فيه لا يوجب قدحا في الفضيلة مع ان فساد طريقيته
قطعية فتدبر في حجية الاخبار اوضح فسادا اذ ادعاء سند كل الاخبار المروية
في كتب الاصحاب في غاية السخافة وقد بيناه في القواعد الاصولية وان كان
هذا احسن من ادعاء القطع بها متنا وسندا كما ادعاه شيخنا محمد بن الحسن
الحر العاملي في الوسائل الشيعة تبعا للملا محمد امين الاسترابادي واما ما
اورد عليه من اضطرابه في الاخبار الموثقة فتارة يتمسك بها وتارة لا يتمسك
ويرد فيمكن ان يقال بان الاخبار الموثقة ليست بحجة عنده بل دائر مدار الانجبار
من الشهرة وعدم ظهور الخلاف وظهور عدم الخلاف وغير ذلك مما القول به
بحجية الظن المطلق او بكفاية التبيين الظني في خبر الفاسق وهو يحصل في
موثق ولا يحصل في اخر مع ان تجدد الراي للمجتهد ليس نقصا ومن هنا ظهر
اختلاف كلامه في جملة من الرجال كابراهيم بن هاشم ومسمع بن عبد الملك وغيرهما

وحاصل الدليل ان [illegible] الكلام [illegible] في الفروع [illegible] الظن بالدليل العقلي [illegible] فلان تمامية الدليل العقلي موقوف على مقدمة الانسداد بكلا قسميه [illegible] النص [illegible] والضعيف [illegible] المنع [illegible] اعلى الله مقامه ورفع درجته

وغيرهما فتم لرده مصنفات كتاب المدارك بن زمنه العباد ذات طرق وحاشية
الاستبصار وحاشية التهذيب وحاشية على الفقيه التهذيب شرح مختصر
النافع كذا ذكره شيخنا في امل الامل قال ولم نقف من هذا الشرح
الا على كتاب النكاح الى كتاب الدين وذكر بعض مشايخنا المعاصرين
انه لم يقف على غيره ولم يسمع من احد من العلماء سواه له كتاب شواهد ابن
الناظم رايته في العجم وقد صنفه بخراسان وللسيد محمد هذا ابن يقال له السيد
حسين وفي امل الامل السيد حسين بن السيد محمد بن علي بن الحسين ابي الحسن الموسوي
العاملي الجبعي كان عالما فاضلا فقيها ماهرا جليلا القدر عظيم الشأن
قرء على ابيه صاحب المدارك وعلى الشيخ بهاء الدين وغيرهما من معاصريه وسافر
الى خراسان وسكن بها وكان شيخ الاسلام بها وقاضي القضاة بالمشهد
المقدس على مشرفها السلام وكان مدرسا في المدرسة الشريفة في القبة
الكريمة الشريفة واعطيت التدريس مكانه انتهى ونسب في كتاب امل الامل
كتاب شواهد ابن الناظم الى السيد حسين المذكور والكتاب على ما رأيته
انما هو لابيه السيد محمد اقول وله حاشية على الفقيه التهذيب لم اسمع له مصنفا
غيره سواه توفي في السنة التاسعة والتسعين بعد الالف واما السيد محمد صاحب
المدارك فان مولده كان في السنة السادسة والاربعين بعد التسعمائة وتوفي في
ليلة السبت ثاني عشر من شهر ربيع الاول من سنة التاسعة بعد الالف وعلى

تاريخ [illegible] حسن [illegible] صاحب المعالم

هذا يكون عمره اثنين وستين سنة واشهرا واما الشيخ حسن صاحب المعالم
فهو ابن الشيخ زين الدين علي بن احمد جمال الدين بن تقي الشهيد الثاني عالم
عامل فاضل كامل محقق مدقق جيد التصانيف نقي الكلام من تلامذة البحر
مسائلا على البنا في بنا المرام من غير تعقيد وهو من اجلاء علماء هذه
الطائفة ومشاهيرهم نقل عن شيخنا سلمه الله انه لم يعتقد بكثرة التصنيف
وينكره مع عدم التحرير والتهذيب وبذل الجهد في تحقيق ما الفن وتحريره
وهو حق حقيق بالاتباع فان جملة من علمائنا وان اكثروا التصنيف الا
انها خال عن التحقيق والتحرير تشتمل على المكررات والمجازفات والمسامحات
فهو اجود تصنيفا واحسن تحقيقا واتم نفعا من نفعه قال وهو ادق نظرا
من صاحب المدارك سبط السبط في الدر المنثور وقال ويظهر ذلك بالنظر
الى تصانيفهما وهو مع صاحب المدارك كانا شريكين في القراءة والدرس و
المشايخ وعن سبط الشيخ علي في الدر المنظوم والمنثور قال هو والسيد الجليل
السيد محمد ابن اخته قدس الله روحهما في التحصيل كفرسي رهان ورضيعي
لبان وكانا متقاربين في السن وكتب على قبر السيد محمد رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ورثاه بابيات
كتبها على قبره لهفي لرهن ضريح صار كالعلم ** للجود والمجد والمعروف والكرم
قد كان للدين شمسا يستضاء بها ** محمد ذو المزايا صاحب الشيم ** سقى ثراه
دو المنايا فلـ

ثراه وهناه الكرامة والـ ** ريحان والروح طرا واوحى النسم ** ثم قال
والعجب انهما افترقا في دقة النظر نظيرا لمن تامل مصنفاتهما فان الشيخ
حسن كان ادق نظرا واجمع من انواع العلوم وكانا مدة حيوتهما اتفق
اذا سبق احدهما الى المسجد وجاء الاخر يقتدي به في الصلوة ثم قال وبخطه
الشريف عندي ما صورته مولد العبد الفقير الى عفو الله وكرمه حسن بن زين
الدين علي بن احمد جمال الدين بن تقي عفا الله عن سيئاتهم وضاعف حسناتهم
في العشر الاخير من شهر الله الاعظم شهر رمضان تسع وخمسين وتسعمائة وقال
بخط ابنه ما لفظه وبخط والدي بعد ذكر تاريخ اخوي ما لفظه هذا
ولد اخوه حسن ابو منصور جمال الدين عشية الجمعة سابع عشر شهر رمضان
المعظم سنة تسع وخمسين وتسعمائة والشمس في ثالث الميزان انتهى قال
شيخنا سلمه الله واقول ومن هنا يظهر ان سن الشيخ حسن يوم استشهد والده
قدس الله روحهما كان سنتين وثمانية اشهر تقريبا ومن ذلك يظهر
ان ما ذكره في السلافة من ان الشيخ حسن لما قتل ابوه كان ابن اثني عشر
سنة وهم بلا شك لان اولادهم اعرف بتواريخهم وقال ايضا في كتاب
امل الامل بعد ان نقل عنه انه كان يوم قتل ابوه ابن اربع سنين ما صورته
كذا وجدت التاريخ ويظهر من تاريخ قتل ابيه الاتي ما ينافيه وان عمره
كان سبع سنين له قدس سره كتب منها كتاب المعالم بر منه مقدمته المعروف

المعالم وجلد من الطهارة في غاية المتانة الى الصوم وفقها كتاب منتقى الجمان
في جمع الاحاديث الصحاح والحسان من منتقى العبادات وهو كتاب جيد في
غاية المتانة ورمز فيه صحى للصحيح عنده وعنده صحر للصحيح عند المشهور
حيث انه لا يقبل تزكية العدل الواحد واورد عليه شيخنا سفينة بما تقدم
ذكره من ان هذا تخريب للشريعة وهذا افضح مما اختاره القائلون بكفاية
العدل الواحد من ارباب الاصطلاح الجديد وقد عرفت ما فيه فلا نعيد
وحاشية على مختلف الشيعة وكتاب مشكوة القول السديد في تحقيق معنى
الاجتهاد والتقليد وكتاب الاجازات والتحرير الطاوسي في الرجال مجلد
الرسالة الاثنى عشرية في الطهارة والصلوة ومناسك الحج وجواب
المسائل المدنيات الاولى والثانية والثالثة توفي ره في سنة احدى عشر
والف كذا عن سبطه في الدر المنثور قال ولا يحضرني خصوص الشهر واليوم
وقد قرء هذان الشيخان العظيمان على جملة من المشايخ منهم السيد علي بن
ابي الحسن العاملي والد صاحب المدارك والشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي
والسيد علي الصائغ ومولينا المقدس الاردبيلي ولا بأس بكتب احوال
هؤلاء المشايخ اما الشيخ حسين بن عبد الصمد فقد مر الكلام فيه واما
السيد علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي فكان من اعيان العلماء والفضلاء
جليل القدر وكان من تلامذة شيخنا الشهيد الثاني وصهره على ابنته ام صاحب

صاحب المدارك ولولدها في حيوته الصاحب المدارك وبعد وفاته تزوج بزوجته
ام الشيخ حسن صاحب المعالم فاولدها السيد نور الدين المتقدم ذكره ولم يكن
له مصنف **واما السيد** علي الصائغ فهو حسيني من اهل جبل عامل من
قرية جزين كان عالما عابدا محدثا محققا من جملة تلامذة شيخنا الشهيد الثاني
له كتاب شرح الشرايع وكتاب شرح الارشاد وغير ذلك وفي الدر المنثور
انه قال بعد ذكره الشيخ حسن انه بلغ اليه جماعة من المشايخ وغيرهم ان الشهيد
الثاني كان له اعتقاد تام في المرحوم العالم السيد علي الصائغ ويرجو
الله تعالى ان يرزقه ولدا كان اليه ما المذكور معلمه ومربيه فحقق الله رجاه
فاعطي الشيخ حسن فعلمه ورباه هو والسيد علي بن ابي الحسن المتقدم وقرء
عليهما وكذا صاحب المدارك خصوصا على السيد الصائغ واخذ اكثر
العلوم التي استفاداه من والده من المنقول والمعقول اصولا وفروعا و
عربية ورياضية فلما قرباه عن والده الشهيد بهذه الوسائط وقال شيخنا
سفينة يروي عن والده بلا واسطة ايضا والظاهر ان اجازته في صغر سنه
فتنبه **واما مولينا** الاردبيلي فلما انتقلا من بلادهما الى العراق وقرء
عليه قرائة تدقيق من غير تحقيق وكان التلامذة يميزون بها لذلك فمال
لهم مولينا احمد الاردبيلي بصنفا شرحه شرف عن قريب مصنفاتهما ثم جعا
وصنفا المدارك والمعالم والمنتقى ووصل بعض ذلك الى العراق

وفات الاردبيلي قدس سره هو احمد بن محمد الاردبيلي كان عالما عابدا محققا مدققا فقيها
مقدسا ورعا زاهدا جليل القدر كثير العلم حسن الطبع تفرد حالاته في الجلالة
علما وعملا وزهدا وورعا اشهر من ان يوصف لم يسمع بمثله عديم النظير
له كرامات ومقامات عن شيخنا العلامة المجلسي في البحار عده من جملة
من راى القائم عج وانه قد انفتحت له ابواب الروضة المقدسة الغروية وكلمه
الامام عليه السلام في حكاية طويلة وذكر نحوه تلميذه السيد نعمة الله
الجزايري في كتاب الانوار النعمانية كما في منتهى المقال قال اخبرني اوثق
مشايخي علما وعملا ان لهذا الرجل وهو المولى الاردبيلي تلميذا من اهل
تفرش اسمه مير علام وكان بمكان من الفضل والورع قال ذلك التلميذ
قد كانت لي حجرة في المدرسة المحيطة بالقبة الشريفة فاتفق اني قد فرغت
من مطالعتي وقد مضى جانب كثير من الليل فخرجت من الحجرة انظر في حوش الحضرة
وكانت ليلة شديدة الظلام فرايت رجلا مقبلا الى الحضرة الشريفة فقلت
لعل سارقا جاء ليسرق شيئا من القناديل فنزلت واتيت الى قربه وهو لا يراني
فمضى الى الباب ووقف فرايت القفل وقد سقط وفتح له الباب الثاني
والثالث على هذا الحال فاشرف على القبر وسلم واتى من جانب القبر رد السلام
فعرفت صوته فاذا هو يتكلم مع الامام عليه السلام في مسئلة علمية ثم خرج من
البلد متوجها الى مسجد الكوفة فخرجت خلفه وهو لا يراني فلما وصل الى

الى محراب المسجد سمعته يتكلم مع رجل اخر في تلك المسئلة فرجع ورجعت
خلفه وهو لا يراني فلما بلغ الى باب البلد اضاء الصبح فاعلنت نفسي له
وقلت يا مولينا كنت معك من الاول الى الاخر فاعلمني من كان الرجل
الاول الى الاخر فاعلمني من كان الرجل الاول الذي كلمته في القبة ومن الرجل
الذي كلمته في الكوفة فاخذ على المواثيق اني لا اخبر احدا بسره حتى يموت
فقال لي يا ولدي ان بعض المسائل تشتبه علي فربما خرجت بعض الليل الى
قبر مولينا امير المؤمنين ع وكلمته في المسئلة وسمعت الجواب وفي هذه الليلة
احالني على مولينا صاحب الزمان عج وقال ان ولدنا المهدي هذه الليلة
في مسجد الكوفة فامض اليه واسئله عن هذه المسئلة وكان ذلك الرجل
هو المهدي عليه السلام انتهى وفي النقد عن السيد المذكور ايضا حكاية مقاسمته
الفقراء ما عنده من الاطعمة في عام الغلاء وتغير زوجته او غضبها عليه وقالت
تركت اولادنا يتكففون الناس في هذا العام الغلاء وذهابه الى مسجد الكوفة
للاعتكاف واتيان رجل بدواب محملة حنطة ناعمة وطحين جيد والاخبار
بان مرسله المعتكف في المسجد واخبار الزوجة له بذلك بعد الورود ودفع
الدقيق الذي ارسله كان حسنا مع عدم علمه بذلك فحمد الله تعالى وفي النقد
ايضا امره في الجلالة والرواية والدراية اشهر من ان يذكر كان متكلما فقيها
عظيم الشان جليل القدر رفيع المنزلة اورع اهل زمانه واعبدهم واتقاهم

له مصنفات منها كتاب بين الاحكام انتهى وقال شيخنا سلمه الله له كتاب شرح
الارشاد والذي وقفنا عليه ما يتعلق بالعبادات كلا والمتاجر كلا و
الصيد والذبايح الى اخر الكتاب واما ما يتعلق بالنكاح وتوابعه فلم نقف
عليه ولم نسمع به والظاهر ان هذا هو الذي برز في قالب التصنيف وكان
مجتهدا صرفا كالعلامة الحلي عطر الله مراقدهم وله ايضا كتاب حاشية الشيخ
علي فيما نسب اليه جماعة منهم شيخنا سلمه تبعا لامل الآمل والشيخ الصالح
عبد الله بن الصالح البحراني والشيخ العلامة سليمان بن عبد الله البحراني
الماحوزي المتقدم ذكره وغيرهم ونقل شيخنا سلمه الله عن بعض ابناء عصرنا انكار
كونها منه في ذلك الكتاب لنا مكتوب عليه ثم انكر عليه وقال لم يثبت انكار
المجلسي له حيث نقل عنه رضي الله عنه والمشايخ الثلاثة المتقدمة كلهم من تلامذة
شيخنا الشهيد الثاني ويروون عنه بلا واسطة واما مولينا المقدس
الاردبيلي فيروي عنه بواسطة السيد علي الصايغ ح وعن شيخنا سلمه الله بالطريق
المتقدم عن الشيخ عبد الله بن علي بن احمد البحراني البلادي المتقدم ذكره عن
جماعة من المشايخ منهم الشيخ العلامة سليمان بن عبد الله البحراني الماحوزي
المتقدم ذكره ومنهم الشيخ علي بن الشيخ حسن بن يوسف البلادي البحراني وكان
الشيخ علي المذكور عالما فاضلا جليلا سيما في العربية والمعقولات اماما
في الجمعة والجماعة ومدرسا ومعاصرا للشيخ سليمان بن عبد الله المذكور

الشيخ علي بن الشيخ حسن بن يوسف

المذكور ومعارضا له في دعوى الفضل كما هو داب المتعاصرين من العلماء في
جميع الاعصار والامصار الا ان الشهرة للشيخ سليمان بين العرب والعجم وكان
الشيخ حسن والد الشيخ علي المذكور رحمه الله فاضلا وكذا جده الشيخ يوسف
وعن امل الآمل الثناء عليه بالفضل والتبحر والادب والشعر وانه من معاصريه
ومنهم الشيخ محمود بن عبد السلام المعني بفتح الميم وسكون العين وكسر النون
نسبة الى قرية عالي معن احدى قرى اوال وكان هذا الشيخ حاذقا عمر
الى ما يقرب من مائة سنة وكان اماما في قريته وقد استجاز منه جملة من المشايخ
منهم العلامة الشيخ سليمان وتلميذه والد شيخنا سلمه الله وتلميذه عبد الله بن
صالح البحراني وغيرهم كما في اللؤلؤة وهذا الشيخ اعني المحمود المذكور عن
الشيخ محمد بن حسن بن علي بن حسين الحر العاملي المشغري نسبة الى مشغرة بالميم المفتوحة
ثم الشين المعجمة المفتوحة والغين المعجمة الساكنة ثم الراء والهاء اخيرا قرية من
قرى جبل عامل كان عالما فاضلا محدثا اخباريا قال قدس سره في امل
الآمل بعد ذكر ترجمته كان مولده في قرية مشغرة ليلة الجمعة ثامن رجب سنة
الثالثة والثلاثين بعد الالف قرا بها على ابيه وعمه الشيخ محمد الحر وجده لامه
الشيخ عبد السلام بن محمد الحر وخال ابيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم وقرا
في قرية جبع على عمه ايضا وعلى الشيخ حسن الظهيري وغيرهم واقام في البلاد اربعين
سنة وحج فيها مرتين ثم سافر الى العراق وزار الائمة وزار الرضا بطوس واتفق

حسين

مجاورته بها الى هذا الوقت مدة اربع وعشرين سنة وحج فيها ايضا مرتين وزار
ائمة العراق ايضا مرتين له كتب منها كتاب الجواهر السنية في الاحاديث القدسية
هو اول ما الف ولم يجمعها احد قبله والصحيفة الثانية من ادعية علي بن الحسين عم
الخارجة عن الصحيفة الكاملة وكتاب تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل
الشريعة ست مجلدات وكتاب هداية الامة الى احكام الائمة ثلث مجلدات
ومنتخب من ذلك الكتاب مع حذف الاسانيد والمكررات من اول الفقه الى
اخره وكتاب فهرست وسائل الشيعة يشتمل على عنوان الابواب وعدد احاديث
كل باب ومضمون الاحاديث مجلد واحد وكتاب الفوائد الطوسية خرج منه
مجلد واحد يشتمل على مائة فائدة في مطالب متفرقة وكتاب اثبات الهداة
بالنصوص والمعجزات مجلدان يشتمل على اكثر من عشرين الف حديث من كتب الخاصة
والعامة وكتاب امل الآمل في علماء جبل عامل وغيرهم من علمائنا المتاخرين
ايضا وهو هذا الكتاب ورسالة في الرجعة سماها الايقاظ من الهجعة بالبرهان
على الرجعة ورسالة الرد على الصوفية ورسالة في خلق الكافر وما يناسبه ورسالة
في تسمية المهدي عم سماها كشف التعمية في حكم التسمية ورسالة في الجمعة ورسالة
في الاجماع سماها تنزيه الاسماع عن حكم الاجماع ورسالة في تواتر القران
ورسالة في الرجال ورسالة احوال الصحابة ورسالة في تنزيه المعصوم عن السهو
والنسيان ورسالة في الواجبات والمحرمات المنصوصة من اول الفقه الى اخره قال في اخرها

في اخرها فصارت الواجبات الفا وخمسمائة وخمسة وثلثين والمحرمات الفا و
اربعمائة وثمان واربعين وكتاب الفصول المهمة في اصول الائمة يشتمل على القواعد
والكليات المنصوصة في اصول الدين واصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب ونوادره
ديوان شعر يقارب عشرين الف بيت اكثره في مدح النبي والائمة صلوات الله
عليهم اقول لا يخفى انه وان كثر تصانيفه كالعلامة وغيره ولهذا ان بعض
متاخري اصحابنا رجح الشهيد على العلامة وقال انه افضل لجودة تحريره وتقريره
وحسن تحبيره وكل مصنفات شيخنا الشهيد الثاني فانها مشتملة على مزيد
التحقيق والتحرير والتنقيح والتقرير اقول وله مصنفات ايضا كتاب بداية الهداية
ولم يذكره ولعله كان متاخرا عن كل ما هنا وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ
منهم الشيخ زين الدين بن محمد بن حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني وهذا
الشيخ كان فاضلا جليلا او عن كتاب امل الامل الشيخ زين الدين ابن الشيخ محمد ابن
الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي شيخنا الاوحد كان
عالما فاضلا متبحرا محققا مدققا فقيها محدثا عابدا ورعا شاعرا منشئا
اديبا جامعا لفنون العلم العقليات والنقليات جليل القدر عظيم المنزلة
لا نظير له في زمانه قرء على ابيه وعلى الشيخ الاجل بهاء الدين العاملي وعلى
مولينا محمد امين الاسترابادي وجماعة من علماء العرب والعجم جاور بمكة مدة
وتوفي بها ودفن عند خديجة الكبرى وقرأت عليه جملة من كتب العربية والرياضي

والحديث والفقه وغيرهما وكان له شعر رايق وحواشي كثيرة وفوائد وديوان
شعر صغير رأيته بخطه ولم يؤلف كتابا مدونا لشدة احتياطه ولخوف الشهرة
وكان قد اكثر المتأخرون التأليف في مؤلفاتهم سقطات كثيرة عفى
الله عنا وعنهم وقد ادى ذلك الى قتل جماعة منهم وكان يتعجب عن جده
الشهيد الثاني ومن الشهيد الاول ومن العلامة في كثرة قراءتهم على
علماء الطايفة وكثرة تتبعهم كتبهم في الفقه والحديث والاصول وقراءتها
عندهم وكان ينكر عليهم ويقول قد ترتب على ذلك ما ذكر عفى الله عنهم
انتهى قال في اللؤلؤة بعد ذلك اقول ولله دره فيما ذكره من التعجب والانكار
على هؤلاء الفضلاء لما ذكره من انجراره الى القتل واستدل على ذلك مضافا
الى ذلك بوجوه ثلثة الاول انه استفاض عن الائمة الاطهار من حرمة مجالستهم
الثاني ان حفظ كتبهم ومدارستها حفظ لكتب الضلال وقد اتفق العلماء
على حرمة الحفظ وهو المستفاد من الاخبار المروية ولا ريب ان كتبهم من الكتب
الضلال كما هو المحقق والمستفاد من الاخبار وكلام الاخيار والثالث فلما ترتب
على ذلك من المفاسد بادخال هذه الاصول المسمى باصول الفقه في الشريعة
تبعا لهم مع انه لا عين ولا اثر لهذه الاصول في اخبار اهل البيت عليهم السلام
مع حرصهم على بيان كل حقير ويسير ونقير وقطمير من احكام الشريعة فكيف باصول الفقه
لو كانت صحيحة جليلة وانت خبير بان سبب القتل عليهم [illegible] كتبهم للرد عليهم

[illegible]

عليهم من طرقهم وبنا فتاويهم ومذاهبهم والزامهم باحاديثهم المعتبرة عندهم كما
يظهر من كتب العلماء فوائد ايده الله في لغا المتين والعجب من تجبره ومن استصوابه
لمع عدم الورود من مناظرة وجدال المخالفين معهم وحفظ كتبهم فان ذلك
من اوجب الواجبات الكفائية وتتوقف عليه ترويج المذهب الاثنا عشرية
الذي هو الاسلام في الحقيقة واما ما اورده اخيرا من ان هذا باعث لادخال
اصول الفقه في الشريعة ففيه اولا ان هذا الكلام جرأة عظيمة على هؤلاء
الاجلة بنسبة البدعة اليهم ومن المعلوم فساد هذه النسبة وثانيا الاصول والقواعد
الممهدة كلها مستنبطة من كلام اهل العصمة كما يظهر بالتامل والمراجعة ولا
باس بالاشارة الى ذلك فنقول ان المبادي اللغوية كلها يرجع الى طريق
اثبات اللغة من العلائم والمميزات بين الحقيقة والمجاز وهذا يستفاد الاحتياج
اليها من الاحتياج الى اللغة ثابت بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه فلا بد من معرفة لسان القوم وطريقه معرفته يستفاد من المبادي اللغوية
واعتبار الظن بالمراد يستفاد من قوله عليه السلام ان الله اجل من ان يخاطب
قوما بما لا يفهمون ومن ان الله تعالى اجل من ان يخاطب واراد منهم ما هو بخلاف
لسانهم واثبات الحقيقة الشرعية والتمسك بان الاثبات للغة في زمان
صدور الخطاب وتعارض العرف واللغة بعضه يرجع الى ان لسان القوم في زمان
صدور الخطاب هو العرف واللغة ومسئلة ان الاصل في الاستعمال الحقيقة بعد

قوما ،

تمييز الحقيقة والمجاز يرجع الى ان المتفاهم الذي هو المتبع لقوله عليه السلام ان الله
اجل من ان يخاطب قوما واراد ما هو مخالف لسانهم واذا اعتبار الظن الحاصل
في اللغات من العلائم ونقل اهل اللغة والاجماع المنقول والاخبار والاصول
وغير ذلك من المثبتات مستفاد من عدم جواز التكليف بما لا يطاق بعد
باب العلم المستفاد من الكتاب والسنة والعقل واكثر مباحث الاوامر يرجع الى
اثبات اللغة وكذا النواهي والعام والخاص مضافا الى ما ورد منهم ع
من الاخبار في هذه المباحث كما لا يخفى على المتامل ومسئلة حجية الكتاب والعدم
مستفاد الاخبار ومباحث الاخبار كلها ومسئلة اصالة البرائة والاستصحاب
والاحتياط والتوقف كلها مستفادة من الاخبار ومباحث الادلة العقلية كلها
يرجع الى حجية العقل المستفادة من قوله بك اثيب وبك اعاقب وبالجملة كل
المباحث الاصولية مستفادة من كلام الله ومن كلامهم عليهم السلام عموما وخصوصا
والادب في التفريع والاستفادة يستفاد من كلامهم عليهم السلام علينا القاء
الاصول وعليكم بالتفريع وقالت ان الاحتياج الى القواعد الاصولية و
من الضوابط الكلية امر معلوم محسوس وقد بيناه في القواعد الاصولية التي
من الامور البديهية بل كلها مسائل نظرية واحتياج الفقيه اليها امر معلوم
وعلى فرض عدم بيانها منهم عليهم السلام لا بد من بيان المخلص من اختيار
احد طرفي النقيض والقول بعدم الاحتياج الى ذلك شطط من الكلام ومثال

بالامر بد عليه سو المعلوم ان المسائل الاصولية

مثلا ان الامر بالشيء يقتضي النهي عن ضده الخاص ام لا الذي يتفرع عليه مسائل
كثيرة فقهية مسئلة خلافية لا بد من اختيار احد الطرفين وكذا مقدمة الواجب
وكذا اجتماع الامر والنهي والنهي في العبادات والمعاملات الى غير ذلك و
كان من جملة تلامذته اخوه الشيخ علي كما في الدرر المنظوم واثنى عليه وكان
مولده سنة التاسعة عشر بعد الالف ووفاته سنة الرابعة والثلثين بعد
الالف في اليوم التاسع العشرين من ذي الحجة في المكة المشرفة ودفن
مع والده في المعلى من مقابرها كما عن الدرر المنظوم وهذا الشيخ يروي عن
جملة من الاعلام منهم الشيخ البهائي المتقدم ذكره في بلده ومنهم
والده الشيخ محمد بن حسن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني وكان الشيخ محمد
المذكور فاضلا محققا مدققا ورعا فقيها متبحرا وكان اشتغاله اولا
عند والده والسيد محمد صاحب المدارك وقرء عليهما واخذ عنهما الحديث
والاصول وغير ذلك من العلوم وقرء عليهما مصنفاتهما من المدارك والمعالم
والمنتقى وشرح النافع ثم بعد وفاتهما اشتغل بالمطالعة وبعد زمان سافر
الى المكة المشرفة واجتمع مع ميرزا محمد صاحب الرجال وقرء عليه الحديث ثم سافر
الى العراق واشتغل بالتدريس في كربلاء المشرفة ثم سافر الى المكة المعظمة
وبقي فيها الى ان مات ودفن فيها زاده وله كتب ومصنفات كثيرة منها شرح الاستبصار
وحاشية المعالم وشرح التهذيب وشرح عبادات الفقيه وغير ذلك وقال

في اللؤلؤة بعد ما ذكرنا وما ثلب في كلامه فوجد الرجل فاضلا الا ان عباراته
معقدة غير مسلسلة وتصنيفه غير محررة ولا مهذبة ولا محررة تراه يبحث في
المسئلة حتى اذا اتى الموضع المطلوب منها احال بيانه على حواشيه او على
كتب اخر وهذا اما ناش من الضجر او من عدم جودة الملكة في التصنيف ويؤيد
ما قلناه ما وقفت عليه من كلام شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح
الآتي ذكره حيث قال في ترجمته انه مدقق غير محقق وهو ايضا ايد بما ذكره
شيخه الشيخ علي بن سليمان البحراني عن شيخه وقال اني شاهدته وليس له مرتبة
الاجتهاد والجزرة فانه لدقة نظره لم يقف على شيء ولا ربو وهو الشيخ علي بن
محمد بن الحسن صاحب الدر المنظوم والمنثور كان فاضلا متبحرا له كتب ورسائل
منها حاشية على شرح اللمعة مجلدات ورسالة في الرد على الصوفية تعرض
فيها على الفيض لميله الى التصوف كما هو المحكي وكان شديد الطعن عليه لذلك
وله حاشية على العلماء في كتاب سفينة النجاة والمحكي عنه الميل على مولانا
المحقق السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية في اللؤلؤة قال السبزواري الى الغسق
وقال هو عادة اكثر المعاصرين والظاهر منه عدم الارتضاء بذلك وهو كما
ترى وبالسند المتقدم عن الشيخ محمد بن حسن الحر صاحب الوسائل عن شيخه زين
الدين بن محمد بن حسن بن الشهيد الثاني عن المولى محمد امين بن محمد شريف الاسترابادي
وكان فاضلا محققا مدققا ماهرا في الاصولين والحديث اخباريا صلبا

صلبا وهو اول من فتح باب الطعن على المجتهدين ونسبهم الى تخريب الدين
سيما اية الله في العالمين وما احسن ولا اجاد ولا وافق الصواب ولا السداد
لما قد ترتب عليه من عظيم الفساد كما في اللؤلؤة وله كتب كثيرة منها الفوائد
المدنية وجاور بالمدينة المنورة والمكة المعظمة ومات بمكة في السنة
الثالثة والثلاثين بعد الالف وهذا المحقق المدقق يروي عن شيخه السيد
السند صاحب المدارك ويروي ايضا عن الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي
وكان عالما فاضلا محققا مدققا عارفا بالحديث والرجال وله كتب الرجال
الثلاثة الكبير والمتوسط والصغير ولم اعثر على الاخير وله ايضا شرح كتاب
ايات الاحكام وغير ذلك توفي رحمه الله في مكة المعظمة لثلث عشر خلون من ذي
القعدة سنة ثمان وعشرين بعد الالف والميرزا محمد المذكور يروي عن شيخه
الشيخ ابراهيم بن عبد العالي الميسي بكسر الميم ثم الياء المثناة من تحت ثم السين
قرية من قرى جبل عامل وهو ظهير الدين ابو اسحق ابراهيم بن نور الدين الشيخ
بن علي بن تاج الدين عبد العالي فاضل فقيه من علماء دولة الشاه طهماسب
الصغرى في مرتبة الشهيد الثاني تلمذ ابيه وهو يروي عنه ح وبالطريق
المتقدم عن العلامة المجلسي صاحب بحار الانوار عن والده المبرور المتقدم ذكره
وعن جم غفير من العلماء ممن قرء عليه واستجاز منه منهم المحدث الكاشاني محمد بن
المرتضى المدعو بمحسن الملقب بالفيض وهذا الشيخ كان عالما فاضلا محدثا

اخبارياً صلباً كثير الطعن على المجتهدين سيما في رسالة سفينة النجاة حتى انه
ينسب منها انتسب جمع من العلماء الى الكفر فضلاً عن الفسق مثل ايراده لآية
يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين وهو تفريط وغلو بحت مع ان من المقالات
التي جرى فيها على مذهب الصوفية والفلاسفة ما يكاد يوجب الكفر العياذ
بالله مثل ما يدل على القول بوحدة الوجود وفي اللؤلؤة قال بعد ذلك وقد
وقفت على رسالة فيحكم فيها بالقول بذلك قد جرى فيها على عقايد ابن عربي
الزنديق واكثر فيها من النقل عنه وان عبر عنه ببعض العارفين وقد نقلها
عنه جماعة من تلك الرسالة وغيرها ونقلنا كلماته في رسالتنا التي في الرد
على الصوفية المسماة بالنفحات الملكوتية في الرد على الصوفية نعوذ بالله من
طغيان الافهام وزلل الاقدام وقد تلمذ في الحديث على السيد ماجد البحراني
الآتي ذكره انشاء الله في بلاد شيراز وفي الحكمة على السيد صدر الدين محمد بن ابرهيم
الشيرازي المشتهر بملا صدرا وكان صهره على ابنته ولذا ان كتبه في الاصول كلها
على قواعد الصوفية والفلاسفة ولا اشتهار التصوف في ديار العجم وميلهم اليه بل غلوهم
فيه رضا له على المرتبة العليا في زمانه والغاية القصوى في اخوانه واقرانه
حتى جاء على اثره شيخنا العلامة المجلسي فبالغ غاية التعب في زال تلك الشقاشق
الفاغرة واطفاء تلك البدع الباهرة هكذا في اللؤلؤة وسمعت من شيخي
واستاذي العالم الكامل احمد العالم مهدي النراقي انه نقل عن والده العلامة انه

انه رآه في النوم فقال له ما يقول الناس في حقي انا بري مما ينسبه الناس الي من
العقايد الفاسدة انا اعتقادي ما ذكرته في الرسالة التي الفتها في آخر العمر
وسماه المحدث في بعد انتباهي نظرت الى الرسالة فاذن وجدت اعتقاده موافقاً
للاعتقادات الحقة وهذا الكلام صدر من الاستاذ في مقام تصحيح اعتقاده
عفى الله عنه لانه من الاستاذين العلماء العاملين والمحدثين الراسخين فانه
صرف عمره الشريف في ترويج الآثار المروية والعلوم الالهية وكلماته في كل
باب في غاية التهذيب والمتانة وله مصنفات كثيرة قريبة من مائتي مصنف كما اورد
وضعاً وله فهرست كتبه منها كتاب الصافي في التفسير والوافي في الحديث والمعتصم
والمفاتيح في الفقه والحقايق في تهذيب الاخلاق من اراد التفصيل فعليه
بالنظر الى فهرست كتبه وهذا الشيخ يروي عن جماعة من العلماء الاعلام منهم
العالم الفاضل الكامل صدر الدين الشيرازي في الحكمة والكلام عن السيد
مير محمد باقر الداماد عن العالم الفاضل الشيخ عبد العالي عن والده المولى
افضل المحققين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المشتهر بالمحقق الثاني ملا
صدرا المذكور هو محمد بن ابرهيم المشتهر بملا صدرا كان حكيماً فلسفياً صوفياً
بحتاً توفي بالبصرة وهو متوجه الى الحج في سنة خمسين بعد الالف كذا في
اللؤلؤة وله كتب كثيرة منها كتاب الاسفار الاربعة والشواهد الربوبية
والمشاعر والعرشية وشرح اصول الكافي وغير ذلك من الكتب والرسائل لم

ترجمة مير داماد

ابن فاضل يسمى بميرزا ابرهيم وكان عالما فاضلا متكلما جليلا نبيلا
جامعا لاكثر العلوم سيما في العقليات والرياضيات وعن بعض اصحابنا بعد
الثناء عليه انه مصنف الجزء الحجي من السنة وقد قرء على جملة من العلماء منهم
والده ولم يسلك مسلكه في التصوف والحكمة بل كان على ضده ومن مصنفاته
حاشية على شرح اللمعة الى كتاب الزكوة وله تفسير عروة الوثقى ايضا واما
السيد محمد باقر الداماد فهو استرابادي الاصل اصفهاني المسكن كان معاصرا
لشيخنا البهائي وهو عالم جليل متكلم ماهر في العقليات شاعر بالعربية
والفارسية فضله اشهر من ان يذكر له كتب مصنفات ورسائل كثيرة منها الصراط
المستقيم والحبل المتين في الحكمة والفقه وكتاب السبع الشداد وكتاب ضوابط
الرضاع وكتاب الافق المبين وكتاب شرح الاستبصار وغير ذلك من الكتب
والحواشي على الفقيه والكافي والصحيفة السجادية توفي ره في سنة الحادية
والاربعين بعد الالف وهذا السيد الجليل ابن بنت المحقق الكركي يروي
عن خاله عبد العالي وكان الشيخ عبد العالي المذكور فاضلا جليلا وعن
امل الامل انه كان فاضلا فقيها محدثا متكلما من المشايخ الاجلاء يروي
عن والده وعن جملة من معاصريهم وله رسالة لطيفة في القبلة عموما وفي قبلة
خراسان خصوصا وذكره السيد المصطفى في النقد هو جليل القدر عظيم
المنزلة رفيع الشأن نقي الكلام كثير الحفظ تشرف بخدمته منتهى ومن مشايخ المحدث

المحدث الكاشاني المتقدم السيد الجليل العلامة السيد ماجد البحراني كما ذكره
في اول الوافي فقال اني تارة عن استادي ومن عليه في العلوم الشرعية اعتمادي
وعليه اعتمادي السيد ماجد بن السيد هاشم الصادقي البحراني تغمده الله بغفرانه
عن الشيخ الفاضل الكامل الشيخ بهاء الدين محمد العاملي طاب ثراه وتارة عن
الشيخ المذكور بلا واسطة الاسناد وتارة اروي الاصول الاربعمائة وسائر كتب
الحديث وغيرها عن الشيخ محمد بن حسن بن الشيخ ابن الشهيد عن ابيه عن جده وقد
تقدم احوال عن السيد الماجد اما هو فهو من اهل البحرين في قرية جد حفص
محقق مدقق شاعر اديب ليس له نظير جيد التصنيف فصيح بليغ له خطب جليلة
واشعار فائقة وله كتب جيدة منها كتاب سلاسل الحديد واثق [illegible] البويهية
وجيزة بديعة ورسالة في مقدمات الواجب ومن اشعاره القصيدة المشهورة في
مرثية الحسين ع اولها ابكي وليس على صبري بمعتمد وله قصيدة في قتل عمر عليه
اللعنة والعذاب اولها يا نعمة الله اشتملت بها الدهر جاءت صنيعتها عن الشكر
هي نعمة فضلت على نعم شكرا لها ما ضربت الكفرة فلحسن الدهر المسيء فان جلت
اسمائه عن الحصر وله قصيدة في قتله عليه اللعنة اولها اليوم قرت عين فاطمة
وسر لها روح الى الغبراء كان وفاته في بلدة شيراز في السنة الثامنة و
العشرين بعد الالف ودفن في مشهد السيد احمد بن مولينا الكاظم ع المشهور
بشاه چراغ وقبره هناك معروف وله تلامذة فاضلة منهم المحدث المتقدم

الشيخ محمد بن حسن بن رجب

ومنهم الشيخ محمد بن حسن بن رجب المقابي اصلا والرويسي منزلا والرويس بالتصغير
قرية من قرى البحرين وهو فاضل فقيه امام في الجمعة والجماعة وهو اول من
صلى الجمعة في البحرين بعد انشائها في دولة الصفوية ومنهم
الشيخ محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي اصلا الاصبعي منزلا وكان
هذا الشيخ فاضلا جليلا له شرح على باب الحادي عشر تام قال في اللؤلؤة
وقال بعض مشايخنا المعاصرين هو احسن شروحه ولهذا الشيخ ابن محقق مسمى
بالشيخ احمد بن الشيخ محمد وكان معاصرا للشيخ علي بن سليمان القدمي المتقدم
ذكره تولى قضاء البحرين بامر الشيخ علي المذكور ثم عزله لقضية وقعت بينهما
في مسئلة وقعت في البلد يومئذ وهي ان رجلا طلق زوجته ثم رجعت ولم
يعلمها حتى خرجت من العدة وتزوجت واثبت الرجل الرجوع فحكم الشيخ علي
بانها للزوج الثاني والشيخ احمد بانها للزوج الاول وكتبا الى علماء شيراز
واصبهان فوافقوا الشيخ احمد واخطأوا الشيخ علي ح وعن مولينا العلامة
المجلسي المتقدم عن جم غفير من العلماء الاعلام بحق رواياتهم عن شيخهم العالم
العابد الزاهد المدقق المحقق النقي مولينا عبد الله بن حسين التستري عن
شيخه النبيل نعمة الله بن احمد بن خاتون عن ابيه العالم احمد عن جده محمد عن الشيخ
جمال الدين احمد بن الحاج علي العيناثي نسبة الى عيناثا قرية من قرى جبل عامل
عن الشيخ زين الدين جعفر بن حسام عن السيد الاجل الحسن بن ايوب الشهير بابن

عبد الله بن حسين التستري

يوسف نجم الدين عن الشيخ السعيد الشهيد محمد بن مكي روح الله ارواحهم
اقول والحري بالمقام بيان احوال هؤلاء العلماء الاعلام اما المولى
عبد الله بن حسين فقد اثنى عليه تلميذه المحقق التقي المجلسي فقال في
وصفه الشيخ الجليل والامام النبيل ذي الاخلاص الطاهرة والكرامات والنفس
الزاهرة القدسية الملكية وقال تلميذه السيد مصطفى في النقد عبد الله بن
حسين التستري مد ظله شيخنا واستادنا العلامة المحقق المدقق جليل
القدر عظيم المنزلة وحيد عصره واورع اهل زمانه ما رايت احدا اوثق
منه لا يخفى مناقبه وفضائله صائم النهار وقائم الليل واكثر فوائد هذا
الكتاب وتحقيقاته منه جزاه الله خير جزاء المحسنين له كتب منها شرح
القواعد انتهى وفي اللؤلؤة رايت هذا الشرح وهو جيد الا انه مختصر
غير مستوفي للمسائل كما هو حقها توفي في سنة الحادية والعشرين بعد
الالف واما ابناء الخاتون فهم من علماء الاجلاء والاتقياء النبلاء وكان
الشيخ نعمة الله من تلامذة المحقق الكركي وابوه الشيخ احمد كان شريكه في
الدرس عند والده الشيخ محمد شمس الدين وهو من العلماء الاعلام الاجلاء
ويروي الشهيد الثاني عن ابن احمد عنه واما الشيخ جمال الدين احمد
الحاج علي فكان ايضا من المشايخ الاجلاء صالحا عابدا فاضلا مجتهدا
وكذا الشيخ زين الدين جعفر بن حسام والحسن بن ايوب واما الشيخ الشهيد السعيد

شمس الدين محمد بن مكي العاملي الجزيني نسبة الى جزين قرية من قرى جبل
عامل وفضله اشهر من ان يذكر ونبله اعظم من ان ينكر كان عالما ماهرا
فقيها مجتهدا متبحرا في العقليات والنقليات زاهدا عابدا ورعا فريد
دهره وكان والده ايضا فاضلا وهو الشيخ مكي بن احمد بن حامد العاملي
قال في كتاب امل الآمل ووصف والده ايضا كان من فضلاء المشايخ في زمانه
ومن اجلاء مشايخ الاجازة انتهى له كتب منها كتاب الذكرى خرج منه كتاب
الطهارة والصلوة وكتاب دروس الشرعية في فقه الامامية خرج منه
اكثر الفقه ولم يتم وكتاب غاية المراد في شرح نكت الارشاد وكتاب جامع
البين من فوائد الشرحين جمع فيه بين شرحي اخويه الاصول للسيد عميد
الدين والسيد ضياء الدين وكتاب البيان في الفقه ورسالة في الباقيات
الصالحات وكتاب اللمعة الدمشقية في الفقه وكتاب الاربعين حديثا
ورسالة الالفية في فقه الصلوة اليومية ورسالة النفلية ورسالة في قصر
من سافر بقصد الافطار والتقصير وكتاب المزار وقتل ره بالسيف سنة ست
وثمانين وسبعمائة ثم صلب ثم رجم ثم احرق بدمشق في دولة بيدمر وسلطنة
برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعد
ما حبس سنة كاملة في قلعة الشام وفي مدة الحبس الف كتاب اللمعة الدمشقية
في سبعة ايام وكان ما يحضره من كتب الفقه غير المختصر كذا ذكره في كتاب

في كتاب امل الآمل وقال شيخنا الشهيد الثاني في شرح اللمعة قول المص
اجابة لالتماس بعض الديانين وهذا البعض هو شمس الدين محمد الآوي
من اصحاب السلطان علي بن مؤيد ملك خراسان وما والاها في ذلك الوقت
الى ان استولى على بلاده تيمورلنك فصار معه قهرا الى ان توفي حدود سنة
خمس وتسعين وسبعمائة بعد ان استشهد المصنف ره بتسع سنين وكان بينه
وبين المصنف ره مودة ومكاتبة على البعد الى العراق ثم الى الشام وطلب منه
اخيرا التوجه الى بلاده في مكاتبة شريفة اكثر فيها من التلطف والتعظيم
والحث للمص على ذلك فابى واعتذر وصنف له هذا الكتاب بدمشق في سبعة
ايام لا غير على ما نقله عنه ولده المبرور ابو طالب محمد واخذ شمس الدين الآوي
نسخة الاصل ولم يتمكن احد من نسخها منه لضنته بها وانما نسخها بعض الطلبة
وهي في يد الرسول تعظيما لها وسافر بها قبل المقابلة ووقع فيها بسبب ذلك
خلل ثم اصلحه المصنف ره بعد ذلك بما يناسب المقام وربما كان مغايرا للاصل
بحسب اللفظ وذلك في سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ونقل عن المص
ان مجلسه بدمشق في ذلك الوقت ما كان يخلو غالبا من علماء الجمهور لخلطته
بهم وصحبته لهم قال فلما شرعت في تصنيف هذا الكتاب كنت اخاف ان
يدخل على احد منهم فيراه فما دخل على احد منهم منذ شرعت في تصنيفه
الى ان فرغت منه وكان ذلك من خفي الالطاف وهو من جملة كراماته قدس سره

[illegible]

الاصل

اقول وفي هذه الحكاية ما يدل على بطلان ما ذكره في كتاب امل الآمل من انه
صنف كتاب اللمعة الدمشقية في قلعة دمشق ورأيت بخط شيخنا العلامة
الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني المتقدم ذكره في صدر الاجازة ما صورته
وجدت في بعض المجموعات بخط من اثق به منقولا من خط الشيخ العلامة جعفر
ابن كمال الدين البحراني ما هذه صورته وجدت بخط شيخنا المبرور المرحوم
المغفور العالم العامل ابي عبد الله المقداد السيوري ما هذه صورته كانت
وفاة شيخنا الاعظم شمس الدين محمد بن مكي في تاسع شهر جمادى الاولى
سنة ست وثمانين وسبعمائة قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم احرق بالنار ببلدة
دمشق لعن الله الفاعل بذلك والراضي به في دولة بيدمر وسلطنة
برقوق بفتوى المالكي لعنه الله يسمى برهان الدين وعباد بن جماعة الشافعي
وتعصب جماعة كثيرة بعد ان حبس في القلعة الدمشقية سنة كاملة وكان
سبب حبسه انه وشى به تقي الدين الجبلي بعد ارتداده وظهور امارة الارتداد منه
انه كان عاملا له وبعد وفاة هذا الفاجر قام على طريقته شخص يسمى يوسف بن
يحيى وارتد عن مذهب الامامية وكتب محضرا يشنع على الشيخ شمس الدين
محمد بن مكي باقاويل شنيعة ومعتقدات ضعيفة وانه كان افتى بها الشيخ محمد بن
مكي وكتب في ذلك المحضر سبعون نفسا من اهل جبل ممن كان يقول بالامامية
والتشيع وارتدوا عن ذلك وكتبوا خطوطهم تعصبا مع ابن يحيى في هذا

الشأن وكتب في هذا ما ينيف على الالف من اهل السواحل من المسلمين و
اثبتوا ذلك عند قاضي بيروت وقاضي صيدا واتوا بالمحضر الى قاضي عباد
ابن جماعة بدمشق فنفذه الى قاضي المالكي وقال له تحكم فيه بمذهبك
والا عزلتك فجمع الملك بيدمر الامراء والقضاة والشيوخ لعنهم الله جميعا
واحضروا الشيخ محمد بن مكي وقرأ عليه المحضر وانكر ذلك وذكر انه غير معتقد له
مراعيا للتقية الواجبة فلم يقبل وقيل له قد ثبت ذلك عليك شرعا
لا ينتقض حكم القاضي وقال الغائب على حجته فان اتى بما ينقض الحكم جاز
نقضه والا فلا وها انا ابطل شهادة من شهد بالجرح ولي على كل واحد حجة
بينة فلم يسمع ذلك عنه ولم يقبل فقال الشيخ للقاضي عباد بن جماعة اني
شافعي المذهب وانت الآن امام هذا المذهب وقاضيه فاحكم في بمذهبك
وانما قال الشيخ ذلك لان الشافعي يجوز توبة المرتد فقال ابن جماعة على
مذهبي يجب حبسك سنة ثم استتابك فقد حبستك ولكن تب الى الله
واستغفر حتى احكم باسلامك فقال الشيخ ما فعلت ما يوجب الاستغفار
حتى استغفر خوفا من ان يستغفر فيثبت عليه الذنب فاستغلظه ابن جماعة
واكد عليه فابى عن الاستغفار فسارّه ساعة ثم قال قد استغفر فقد ثبت
عليك الحق ثم قال للمالكي قد استغفر والآن ما عاد الحكم الى عندي
وعنادا لاهل البيت عليهم السلام ثم قال الحكم عاد الى المالكي فقام المالكي

لعنه

لعنه الله وتوضا وصلى ركعتين ثم قال حكمت باحراقي دعوه فاكسوا الكباريت
فعل بهما فقد صنا دمين لقتل والصلب والرجم والاحراق جميعا لعنهم الله
جميعا الفاعل والراضي والامر وممن تعصب وساعد في احراقه رجل يسمى
مجد الدين البكري لعنه الله مع انه ليس من اهل العلم وربما كان تاجرا فاجرا
وهذه صورة هؤلاء في بغضهم على اهل البيت وعلى شيعتهم ولدين هذا
ما فضح مما فعل بابن رسول الله الحسين عليه السلام واهل بيته عنادا الحمد لله
على السراء والضراء في الشدة والرخاء وذلك من باب وليمحص الله الذين
امنوا وما كتب السلام الاعلى المؤمنين انتهى كلامه اعلى الله مقامه ح
وعن المولى الجليل عبد الله بن الحسين التستري عن المولى الازهد الاورع
الاعلم احمد الاردبيلي عن السيد الفاضل العالم السيد علي الصائغ عن الشهيد
الثاني وقد مر بيان احوال هؤلاء المشايخ رضوان الله عليهم ح وعن
شيخنا العلامة المجلسي قال ومن طريقنا الخبرني بالاجازة في صغري الشيخ
عبد الرحمن بن الجليل عبد الله بن جابر العاملي ابن عم والدي قبل ابي والفاضل العالم
المحقق مولينا درويش محمد حسن النطنزي رحمه الله وهو ولد من نشر احاديث
الشيعة بعد دولة الصفوية عن شيخ الاجل المحقق المدقق ومروج مذهب الائمة
الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي طهره الله وسره شكر سعيه عن
الشيخ الجليل نور الدين علي بن هلال الجزايري عن الشيخ الاعلم الازهر الرضي

الرضي جمال الدين احمد بن فهد الحلي عن الشيخين الجليلين علي بن خازن و
الشيخ علي بن عبد الحميد النيلي قدس روحهما عن الشيخ الشهيد السعيد محمد بن
مكي قدس سره وهذا الطريق اقرب الطرق ان كان صحيحا وكيف كان فلنشر
الى احوال هؤلاء المذكورين اما الشيخ عبد الله بن جابر فانه كان
فاضلا عالما فقيها عابدا يروي عن بنت الكركي كما عن امل الامل واما
الشيخ درويش محمد بن الحسن المذكور كان فاضلا صالحا زاهدا من مشايخ
الاجلاء واما الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي المعروف بالمحقق
الثاني فهو في الفضل والتحقيق وجودة التحرير والتدقيق اشهر من ان يذكر
وكفى اشتهاره بالمحقق الثاني وكان مجتهدا اصوليا صرفا وفقيها بحتا
وقال في ماحر الشيخ السعيد الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة الامام
المحقق نادرة الزمان يتيمة الاوان الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي
قدس سره وكان معاصرا للشيخ علي بن عبد العالي الميسي وقد استجازه
لولده ظهير الدين ابراهيم وقد تقدم ذكره ولنفسه فكتب له اجازة مثل ذلك و
عن امل الامل ورايت اجازته لرافول ومن جملتها احد نصص الانجاح
على القانون المغير بين اهل الصناعات العلمية من العقلية والنقلية
لما ثبت لي جودة ابنيها من اصنافها على تفاوتها واختلافها اجازة
لنجله الاسعد الفاضل الاوحد ظهير الدين ابي اسحق ابراهيم في ظل والده الجليل

دهراً طويلاً وقد استفيد من مكتوبه الشريف مستدعياً نحو ذلك لنفسه النفيسة
الى اخر الاجازة وكان من علماء شاه طهماسب الصفوي وجعل تدبير المملكة
بيده وكتب له بين جميع الممالك بيده وكتب فرماناً الى جميع الممالك بامتثال
ما يأمر الشيخ المزبور وان اصل الملك له لانه نائب الامام عليه السلام
وكتب الشيخ قدس سره الى اهل الممالك كتباً بدستور العمل في الخراج وما ينبغي تدبيره
امور الرعية حتى انه غير القبلة في كثير من بلاد العجم باعتبار مخالفتها لما يعلم
من كتب الهيئة وقد تقدم في ترجمة الشيخ حسين بن عبد الصمد ما يشير الى
ذلك قال مولانا السيد نعمة الله الجزائري في شرح كتاب عوالي اللئالي
وان الشيخ علي بن عبد العالي عطر الله مرقده لما قدم الى اصبهان وقزوين
في عصر السلطان العادل شاه طهماسب انار الله برهانه مكنه من الملك
والسلطان وقال له انت احق بالملك لانك النائب عن الامام وانما اكون
من عمالك اقوم باوامرك ونواهيك ورأيت للشيخ احكاماً ورسائل الى
الممالك الشاهية الى عمالها واهل الاختيار فيها تتضمن قوانين العدل
وكيفية سلوك العمال مع الرعية في اخذ الخراج وكميته ومقدار مدته والامر
لهم باخراج المخالفين لئلا يضلوا الموافقين لهم والمخالفين وامر بان يقرر
في كل بلد وقرية اماماً يصلي بالناس ويعلمهم شرايع الدين والشاه يكتب
الى اولئك العمال بامتثال اوامر الشيخ فانه الاصل في تلك الاوامر والنواهي

والنواهي وكان رحمه الله لا يركب ولا يمضي الا والشاه يمشي في ركابه
مبالغاً في لعن الشيخين ومن على طريقتهم سمى كل فرد بذمه مقام اقول ولا يخفى ان
ما نقله عن الشيخ المزبور من ترك التقية والمجاهرة بسب الشيخين خلاف ما
استفيض من الاخبار عن الائمة الابرار فهي غفلة عن شيخنا المذكور ان ثبت
النقل المذكور وقد نقل السيد المزبور ان علماء مكة كتبوا الى علماء اصفهان
من اهل المحاريب والمنابر انكم تسبون ائمتنا في اصفهان ونحن في الحرمين نلعن
بدل ذلك اللعن والسب انتهى وهو كذلك كذا في اللؤلؤة ولشيخنا المذكور
كتب جيدة وحواشي على الارشاد والشرايع والنافع ورسائل كثيرة من جملة
كتبه شرح القواعد ست مجلدات الى مبحث التفويض من كتاب النكاح ورسالة
الجعفرية في الطهارة والصلوة مشتملة على فروع جيدة توفي في سنة الاربعين
بعد التسعمائة جعله الله تعالى في محل الكرامة والرحمة واما الشيخ
علي بن هلال الجزائري فهو من مشايخ الاجازة واعتمد عليه الاجلة قال
في اللؤلؤة فكان عالماً فاضلاً جليلاً وعالماً كتاب الدر الفريد في
التوحيد واما الشيخ احمد بن فهد فهو الشيخ جمال الدين ابو العباس
احمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلي الاسدي فاضل فقيه مجتهد زاهد عابد
ورع تقي نقي الا ان له ميلاً الى مذهب الصوفية بل نقل في بعض مصنفاته
وهو يروي عن تلامذة الشهيد كالشيخ المذكورين في السند قال بعض الافاضل

الشيخ علي بن هلال الجزائري

الشيخ احمد بن محمد بن فهد الحلي

وقد رأيت على آخر بعض نسخ الأربعين للشهيد منقولاً عن خط أحمد بن فهد المذكور ما صورته هكذا حدثني بهذه الأحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ الإمام الشهيد أبي عبد الله شمس الدين محمد بن مكي جامع هذه الأحاديث بقرية جزين في اليوم الحادي عشر من شهر محرم الحرام افتتاح سنة أربع وعشرين وثمان مائة وأجاز لي روايتها بالأسانيد المذكورة ورواية غيرها من مصنفات والده وكتب أحمد بن فهد والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه الأكرمين ويروي أيضاً عن السيد المرتضى علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النسابة الحسيني النجفي على ما يظهر من بحث النيروز من كتاب المهذب ويروي أيضاً عن الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة ويروي عن جماعة من الأجلاء منهم الشيخ علي بن هلال المذكور في السند ومنهم الشيخ رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي كذا يظهر من كتاب عوالي اللآلي توفي رحمه الله في السنة الحادية والأربعين بعد ثمانمائة وقد بلغ من العمر خمساً وثمانين سنة له كتب جيدة منها المهذب البارع في شرح المختصر النافع وعدة الداعي وكتاب المقتصر شرح على الإرشاد وكتاب الموجز وكتاب شرح الألفية للشهيد والتحرير والتحصين والدر الفريد في التوحيد ورسالة في معاني أفعال الصلوة وترجمة أذكارها من أحسن الفوائد وغير ذلك من الكتب

الشيخ علي بن خازن

والرسائل وأما الشيخ علي بن خازن كان فاضلاً عابداً صالحاً محققاً وكان من تلامذة الشيخ الشهيد كما عن أمل الآمل وعن الشيخ نظام الدين أبو القاسم علي بن عبد الحميد النيلي أنه قرأ على فخر المحققين فعلى هذا يروي عن العلامة تارة بواسطة واحدة وتارة بواسطتين وح وعن شيخنا العلامة المجلسي عن والده عن السيد الحسيب السيد حسين بن السيد حيدر الكركي المفتي في عصره بأصفهان عن السيد الأعظم شجاع الدين محمود بن علي الحسيني المازندراني عن الشيخ حسين بن عبد الحميد والمولى كريم الدين الشيرازي عن الشيخ ابرهيم بن سليمان القطيفي والمولى المحقق محمود الجابلقي وفي بعض النسخ الأبلقي والسيد عبد الحسين الأسترآبادي جميعاً عن الشيخ المحقق المدقق مروج مذهب الإمامية في الدولة الصفوية علي بن عبد العالي الكركي إلى آخر ما تقدم ولم يذكر في اللؤلؤة أحوال المشايخ المذكورين في هذا إلا ما تقدم والشيخ ابرهيم بن سليمان القطيفي وأما الشيخ ابرهيم المذكور

الشيخ ابرهيم بن سليمان

القطيفي الأصل إلا أنه جاء بالعراق وتوطن بالغري ثم ولد بالحلة ينتسب إلى كل من المواطن الثلثة وهو فاضل ورع يروي عنه جملة من الفضلاء قال ورأيت بعض الفضلاء يحكي عن بعض أهل البحرين في الشيخ ابرهيم المذكور أن هذا الشيخ قد دخل عليه الإمام الحجة عليه السلام في صورة رجل يعرفه الشيخ وقال أيها الشيخ أي الآيات في القرآن في المواعظ أعظم قال الشيخ أن

الدين

الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي
آمناً يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير فقال صدقت يا شيخ ثم
خرج وسئل الشيخ أهل البيت خرج فلان فقالوا ما رأينا أحداً داخلاً
ولا خارجاً والعجب انه مع قرائته على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي كان
معه معارضات ومناقضات بل رأيت في كلام له في بعض كتب الفقه في فضيلة
الشيخ ونسبته الى الجهل كما هو دأب المعاصرين حتى انه صنف رسائل في
مقابل رسائل الشيخ رداً عليه منها ما صنفه في حرمة الخراج وسماها بالسراج
الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج رداً على ما صنفه الشيخ علي في حل الخراج
من الرسالة التي سماها قاطعة اللجاج في حل الخراج ومنها رسالة في اثبات
المنزلة بالرضاع رداً على الشيخ المذكور حيث صنف رسالة في بطلان العمل
بالتنزيل ومنها ما صنفه رسالة في حرمة صلوة الجمعة في زمان الغيبة رداً عليه
حيث صنف رسالة في وجوب صلوة الجمعة مع وجود الفقيه الجامع للشرائط
الفتوى ومن ذلك انه ارسل اليه السلطان شاه طهماسب بجائزة فردها وقال
لا حاجة لي اليها واعتذر وورد عليه الشيخ علي فقال اما ان تكون حراماً او مكروهاً
لان التأسي بالامام اما واجب او مستحب وقد قبل مولانا الحسن ع جائزة المعوية
عليه الهاوية وليس السلطان باسوء حالاً من المعوية عليه ولا انت اعلى شأناً
من مولينا الحسن ع واجاب بجواب افناه قال في اللؤلؤة وقد وقفت في ايدي

في يدي رسالة من الشيخ ابرهيم سماها بالرسالة الحائرية في تحقيق المسئلة
السفرية فذكر في صدر الرسالة ما وقع بينه وبين الشيخ علي من المسائل التي
وقعت المباحثة بينهما في السفر الى المشهد الرضوي حيث اجتمعا في السفر و
نسب الخطاء الى الشيخ في كل منها انه شرط في طلب العشرة القاطعة لكثرة
السفر التوالي اختاره هو التوالي ونسب الى الشيخ عدم اشتراط التوالي
وفي هذه المسئلة صنف الرسالة المشار اليها ومنها انه نقل عن الشيخ انه
حكم بسقوط الصلوة عند انحصار الساتر في جلد الكلب ولا يمكن نزعه
للتقية وحكم هو بعدم السقوط ومنها انه قال الشيخ باستحباب المجدد
للمغتسل لغسل الجنابة ومنعه هو ومنها مسئلة حل الخراج فان الشيخ حكم
بحله ومنعه هو الى ان قال كنت في مشهد مولينا الرضا ع ودخلت يوماً
الى الضريح المقدس النبوي زاده الله شرفاً فاذا الشيخ جالس وجلست
معه فدخل بقية العلماء الزاهرين وزبدة العلماء الراسخين فابتدأ بخصوص
معترضاً علي لم تقبل جائزة الحكام قلت لانه مكروه فقال الشيخ بل هو
مستحب او واجب قلت فما الدليل عليه قال التأسي بمولينا الحسن ع فانه
قبل جوائز المعوية فاجبته بانه عليه السلام حيث ما قال لا المعوية عليه الهاوية
فاخذه وقبوله اخذ ما له واستشهدت بكلام الشهيد في الدروس حيث قال
ترك في مقام جواب السؤال الى ان قال ثم كونه فادحاً على الحسن الحال فقد هيئت

احذ ذلك من الظالم افضل مع كون ذلك في الدروس لم التزم بالمرجوحية وجعلها صبا الله انها مباحة الا بالاستغلال او بالاتفاقية

الى الغري وتواترت الاخبار عنه عن الثقات وغيرهم بما لا يليق بالذكر وقابلته
بالضد فلم ازل الى ان انتهى الامر الى دعواه العلم ونفيه عن غيره فبذلت له
سعيي في رضاه بالبحث والمذاكرة بجميع انواع الملاطفة فابى الى اخر كلامه
في الرسالة قال في اللؤلؤة وهو مما يقضي منه العجب العجيب كما لا يخفى على
الموفق الاديب ثم ذكر في اخر الرسالة ما صورته اذ فرغت من هذه فانا شرعت في
نقض الرسالة الخراجية وكشف لبس ما دلسه من المباحث الاقناعية
قال بعض الفضلاء من تلامذة العلامة المجلسي قدس سمعت من ابن الاستاد
ره انه ليس له كثير فضل وانه ليس له رتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي و
قد سمعت منه مشافهة ايضا القدح في فضله بل في رتبته وفي بعض النسخ
بل في تدينه حيث انه ينقل الى انه راى مجموعة بخط الشيخ ابرهيم هذا وقد
ذكر فيه افتراءات على الشيخ علي ويقول ان فضله من فضل الشيخ وعلمه وتبحره
قال في اللؤلؤة بعد ذلك واقول ومن وقف على ما نقلناه من الرسالة المذكورة
وما لحقناه مما هو من هذا القبيل واشنع عرف صحة ما ذكره شيخنا
المذكور لكن هذه طريقة جرى عليها جملة من العلماء من تخطئة بعضهم بعضا
في المسائل وربما انجر الى التجهيل بل القدح في العدالة كما وقع للشيخ علي ابن
الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني على مولينا المحقق الاردبيلي كما
هو المحكي عنه في رسالته في مقام الرد بما يستقبح ذكره من نسبة الجهل بل الفسق

بل الفسق وما وقع للسيد المرتضى والمفيد على الصدوق وما وقع للفاضلين
على ابن ادريس وما وقع له على الشيخ الطوسي وما وقع للامين الاسترابادي
على اية الله في العالمين وما وقع للمحدث الكاشاني على المجتهدين عفى الله
عنا وعنهم وسامحنا الله في يوم الحساب بكرمه وغفرانه اللهم لا تفضحنا
بين الخلائق يوم تبلى السرائر وللشيخ ابرهيم المذكور كتب ورسائل منها
ما تقدم اليه الاشارة ومنها رسالة الصومية ورسالة الشكيات وحاشية
على الشرايع وشرح على الالفية ورسالة في بيان ما يحرم من الذبيحة مختصرة
لطيفة وكتاب الفرقة الناجية وكتاب نفحات الفوائد ومفردات الزوائد
وله شرح اسماء الحسنى طويلة الذيل جليلة الفوائد قد فرغ من تصنيفه
سنة اربع وثلثين وتسعمائة وله اجازة لتلميذه امير معز الدين محمد بن
تقي الحسيني الاصفهاني ويظهر من تلك الاجازة ان الشيخ علي بن هلال الجزائري
عم هذا الشيخ وكان تاريخ الاجازة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وله
اجازة للمولى شمس الدين محمد بن حسن الاسترابادي قال فيها ان عدة من
الفضلاء اجازه ولكن اوثقهم الشيخ ابرهيم بن الحسن الشهير بابن الوراق
عن الشيخ علي بن هلال الجزائري المذكور وكان تاريخ الاجازة سنة عشرين
وتسعمائة في ايام مجاورته بالروضة الغروية ومن تلامذته الشريف الدين
الحسيني المرعشي التستري والد القاضي نور الله صاحب مجالس المؤمنين كما صرح

على رؤس الاشهاد حيا وميتا

به القاضي في حواشي المجالس ومن تلامذته ايضا السيد امير نعمة الله الحلي
والمفهوم من كلامه في ترجمة التي قدمنا ذكرهما والنقل ان مبدء قدومه العراق في
اواخر شهر جمادي الثاني سنة ثلث عشر وتسعمائة من هجرة سيد المرسلين
صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين المعصومين ومنه اعظما
صلوة العبادة اقول ويظهر من جميع ما تقدم ان الرجل من فحول العلماء
الاجلاء الا انه بواسطة المعارضة مع المحقق الثاني مع كونه افضل منه
بمراتب شتى مع قرائته عليه وجب القدح فيه من جماعة من العلماء منهم المجلسي
تلامذته وتبعهم شيخنا سف ح وعن السيد حسين بن السيد حيدر المفتي
باصفهان عن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله عن السيد مهدي عن ابيه الحسيب
السيد محسن الرضوي عن الشيخ محمد بن حسن بن علي بن ابي جمهور اللحساوي وكان
له مع السيد محسن المذكور صحبة اكيدة ولاجله صنف كتاب زاد المسافرين
وفي بيته في طوس ناظر المولى الهروي في الجمهور والنص مناظرة معروفة مشهورة
مأثورة مدونة في كتاب على حدة مسطورة عن شيخه واستاده السيد شمس
الدين محمد بن السيد كمال الدين موسى الحسيني عن والده المذكور عن الشيخ
فخر الدين احمد الشهير بالسبعي الاحسائي عن الشيخ محمد المشهور بابن امير
الحاج العاملي عن شيخه الشيخ حسن المشهور بابن العشرة عن شيخه الشهيد الى
اخر ما يجيء انشاء الله تعالى من طرق شيخنا الشهيد والشيخ محمد بن ابي جمهور

جمهور المذكور كان فاضلا مجتهدا متكلما له كتاب عوالي اللئالي جمع فيه
جملة من الاحاديث الا انه خلط الغث بالسمين واكثر فيه من الاحاديث العامة
ولهذا ان بعض مشايخنا لم يعتمد عليه وله كتاب شرح زاد المسافرين وكتاب
المجلي على مذاق الصوفية وله شرح باب الحادي عشر كان عندي فذهب
فيما ذهب من كتبي ورسالة في العمل باخبار الاحاد ومناظرة الملا الهروي ومن مشايخنا
الشيخ علي بن هلال الجزائري ذكر في كتاب مجالس المؤمنين انه صحبه الى
كرك نوح من جبل عامل وقرء عليه واستفاد منه في تلك الصحبة وذكر في
الكتاب المذكور ان قدوم الشيخ ببيت السيد محسن وتصنيفه كتاب زاد
المسافرين لاجله كان في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بالتماس السيد منه
وسماه كشف البراهين في شرح زاد المسافرين واما الشيخ احمد الشهير بالسبعي
فهو على ما ذكره بعض الفضلاء احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن
سبع رفاعة السبعي الفاضل الفقيه صاحب كتاب شرح القواعد كان من
اجلة تلامذة الشيخ جمال الدين احمد بن عبد الله بن سعيد المتوج البحراني وذكر
تاريخ فراغه من الشرح المذكور سنة ست وثمانين وثمانمائة قال وما ذكرناه
من تاريخ نسبه هو الذي وجدناه بخطه على ظهر كتاب المذكور والنسخة
التي بخطه قد وصلت الى اخر كتاب الوصية واما الشيخ حسن بن العشرة
فهو على ما هو المحكي عن امل الامل عز الدين حسن بن علي المعروف بابن العشرة

فاضل زاهد فقيه يروي عن ابن فهد عن ابي طالب محمد ابن الشهيد انتهى قال
في اللؤلؤة بعد نقل هذا اقول وقد وقفت على اجازة الشيخ احمد بن فهد
المذكور قال فيها بعد الخطبة وكان المولى الفقيه العالم العامل العلامة
محقق الحقائق ومستخرج الدقائق الفاضل الكامل زين الاسلام والمسلمين عز
الملة والحق والدين ممن اخذ من هذا الفن بالحظ الاوفى وفاز بالسهم المعلى
التمس من عبدنا اجازة ما رويناه من مشايخنا الى اخره قال شيخنا [illegible]
وعندي فيه اشكال وهو ان الشيخ حسن المذكور في السند المتقدم يروي عن
ابن فهد عن شيخنا الشهيد والحال ان ابن فهد يروي عن الشهيد بالواسطة
واحتمال ذكره زمان الشهيد وبقائه الى زمان ابن فهد الظاهر بعده منه
ح وعن شيخنا الشهيد الثاني عن شيخه الشيخ علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ
الامام السعيد ابن عم الشهيد شمس الدين محمد بن محمد بن داود الشهير بابن المؤذن
الجزيني عن الشيخ علي بن الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن مكي عز الدين قدس الله
ارواحهم واما الشيخ علي هذا فنص الشهيد الثاني انه قال في اجازته للشيخ
حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي في صفة شيخنا الامام الاعظم
بل الوالد المعظم شيخ فضلاء الزمان ومربي العلماء الاعيان الشيخ الجليل
الفاضل المحقق العابد الزاهد الورع التقي علي بن عبد العالي الميسي العاملي
رفع الله مكانه في جنته وحشره مع ائمته انتهى ولم يذكر له شيء من المصنفات

المصنفات توفي رحمه الله في سنة الثامنة والثلاثين بعد التسعمائة واما الشيخ
شمس الدين محمد بن محمد المذكور فهو كما في امل الامل هو محمد بن محمد بن داود
المؤذن الجزيني كان عالما فاضلا جليلا نبيلا شاعرا يروي عن الشيخ ضياء
الدين علي بن محمد بن مكي الشهيد عن ابيه وكان ابن عم الشهيد كما عن الشهيد الثاني
في اجازته للشيخ حسين عبد الصمد وتامل في كونه ابن عمه بالمعنى الاخص كما
في اللؤلؤة والجزين قرية من قرى جبل عامل ح وعن الشيخ محمد الجزيني المذكور
عن السيد الاجل حسن بن دقاق الحسيني عن الشيخ محمد بن شجاع القطان عن الشيخ
العالم مقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي الاسدي
وكان عالما فاضلا متكلما محققا من الفقهاء الذين يعتمد على فتاويهم وله
كتب منها شرح نهج المسترشدين وكنز العرفان في فقه القرآن والتنقيح
الرائع في شرح مختصر الشرائع وله شرح على مبادئ الاصول وله شرح على
باب الحادي عشر وله شرح على الفية الشهيد وغير ذلك من الرجال عن اعيان
العلماء نقي الكلام حسن البيان كما يظهر بالتامل في كلماته وهو يروي عن
الشيخ الشهيد رضوان الله عليهم جميعا ولم اعثر على احوال السيد المذكور
والقطان الا انهما من مشايخ الاجازة وهو دليل على الاعتماد والجلالة
ح وعن الشهيد الثاني عن السيد الجليل حسن بن جعفر الكركي الملقب ببدر
الدين قال الشهيد الثاني في اجازته الكبرى وارويه ايضا عن شيخنا الاعظم

الفقيه الكبير العالم فخر السادات وبدرها ونبيل الفقهاء وابو عذرها
السيد حسن بن السيد جعفر بن السيد فخر الدين بن السيد حسن بن نجم الدين الاعرج
الحسيني عن شيخنا الجليل نور الدين علي بن عبد العالي بطرقه ثم قال وعن
شيخنا بدر الدين حسن جميع ما صنفه وانشاه واطراه فمما صنفه كتاب محجة
البيضاء الغراء جمع فيه من فروع الشريعة والحديث والتفسير والايات الفقهية
عندنا منه كتاب الطهارة اربع كراريس ومن مصنفاته كتاب العمدة الجلية
في الاصول الفقهية قرانا ما خرج منه عليه ومات قبل اكماله ومنها كتاب
مقنع الطلاب فيما يتعلق بالاعراب وهو كتاب حسن الترتيب منهج في النحو
والتصريف والبيان ومات رحمه قبل اكمال القسم الثالث منه ومنها كتاب
شرح الطيبة الجزرية في علم القراءة ولنا ايضا رواية كتب الاصحاب عن
شيخنا المذكور وادخلناه في الطريق تيمنا به قدس الله روحه الزكية و
افاض على تربته المراحم الالهية وغرامل الامل نحو ما ذكرنا من التوثيق و
النبيل وعد المصنفات فالشهيد الثاني يروي عن شيخه علي بن عبد العالي بلا
واسطة ومع وطننا قدس سره والشيخ زين الدين الشهيد الثاني قرء على
السيد المذكور في كرك في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة وهو ابن خالة الشيخ
علي الميسي ح وعن ابن جمهور الاحسائي المتقدم ذكره بطرقه المذكورة في
صدر كتاب عوالي اللئالي وانا اذكرها جميعا بعبارته وما وصفه من مشايخنا

ترجمة ابن ابي جمهور

مشايخنا رضوان الله عليهم من المدائح الرايقة والاوصاف الفائقة
الموضحة للوقوف على احوالهم والمعرفة بفضلهم وكمالهم وبيان مراتبهم و
طبقاتهم واعدادهم وصفاتهم قال الطريق الاول عن شيخي واستادي و
والدي النسبي والمعنوي وهو الشيخ الزاهد العابد العالم الفاضل الكامل
زين الحق والملة والدين ابي الحسن علي بن الشيخ المولى الفاضل المتقي
من بين السادة واقرانه حسام الدين بن ابراهيم بن المرحوم حسن بن ابراهيم
ابي جمهور الاحسائي تغمده الله برضوانه واسكنه بحبوحة جنانه عن شيخه العالم
النحرير قاضي قضاة الاسلام ناصر الدين الشهير بابن نزار عن استاده الشيخ
التقي الزاهد جمال الدين حسن الشهير بالمطوع الجرواني الاحسائي عن الشيخ
النحرير العلامة شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس الاحسائي عن شيخه العلامة
خاتم المجتهدين المشتهر فتاويه في جميع العالمين فخر الدين احمد بن عبد الله
الشهير بابن المتوج البحراني عن شيخه واستاده بل الاستاد الكل الشيخ العلامة
والنحرير الفهامة فخر الدين ابو طالب محمد بن الشيخ العلامة جمال المحققين ابي منصور
حسن بن الشيخ الفاضل الكامل سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي قدس الله
ارواحهم وهو اي فخر المحققين يروي عن والده المذكور اعني جمال الدين
ومن غريب الاتفاق ما ذكره بعض اصحابنا بعد ذكر هذا الرجل اعني احمد بن
فهد هذا وابن فهد الاسدي المشهور متعاصران ولكل منهما شرح على ارشاد

العلامة وقد يتحد بعض مشايخهما ايضا من هذا الوجه كثيرا فلذا يشتبه
الأمر فيهما ولا سيما في شرحهما على الارشاد انتهى اقول وقد وقع بيدي
جلد من شرح الارشاد للشيخ احمد الاحسائي من كتاب النكاح وفي آخره
مكتوب نقلا من خط الشارح المذكور ما صورته وحيث وفق الله تعالى لتكميل
مقتضى ما اوردناه من شرح الكتاب وتيسر لنا الذي قصدناه من ايضاح
الخطاب واعطانا من فيض رحمته كمال المنية وسهل لنا القناة في الملة الحنفية
فلنحبس خطوات الاقلام ونقبض عنان الكلام حامدين لربنا على سوابغ النعم مصلين
على سيد العرب والعجم وعلى اهل بيته دعائم الاسلام ومشكاة الانام ما كسا
الصباح على الظلام وصرفت في افنانها ورق الحمام ونبتهل الى من لا تأخذه سنة
ولا نوم ان يأتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة تم الكتاب الموسوم
بخلاصة التنقيح في المذهب الحق الصحيح في آخر شهر رمضان في اليوم الثامن
والعشرين منه أحد شهور سنة ست وثمانمائة هجرية على يد مؤلفه العبد
الغريق في بحر المعاصي الخائف يوم يؤخذ بالنواصي احمد بن فهد بن حسن بن
محمد بن ادريس حامدا لله مصليا على رسوله ربنا اختم بالخير وامنا انتهى و
الشيخ احمد بن المتوج البحراني فاضل مشهور وعلمه وفضله وتقواه في كتب العلماء
مذكورة قال بعض افاضل متأخري المتأخرين في كتاب له في ذكر احوال
العلماء الا انه لم يبرز من مؤلفاته الا اقل القليل فقال في ترجمة هذا الشيخ

الشيخ احمد بن المتوج البحراني

الشيخ جمال الدين وتلميذ الشيخ فخر الدين وتلميذ العلامة شهاب الدين احمد بن عبد الله بن
محمد بن علي بن الحسين بن المتوج البحراني فاضل عالم نبيه وهو المجتهد المعروف
بابن المتوج وقوله في كتب متأخري الاصحاب مذكور وكان من تلامذة الشيخ
فخر الدين ولد العلامة ومن تلامذته الشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس
المقرئ الاحسائي المعروف بابن فهد كما يفهم من كتاب عوالي اللئالي لابن جمهور
وقد كان السبعي المشهور من تلامذته قال السبعي المذكور في اول شرحه على
قواعد العلامة بعد نقل هذا الشيخ المذكور المسمى بالوسيلة في صغره هكذا
وكان شيخنا العلامة الامام شيخ مشايخ الاسلام وقدوة النقض والابرام وارث
الانبياء والمرسلين جمال الملة والحق والدين احمد بن عبد الله بن المتوج تغمده
الله بغفرانه واسكنه في اعلا جنانه قد وضع في شرح مسائل الفية له
كتابا سماه الوسيلة الا انه لم يتم ذلك الكتاب حتى انه لم النصاب انتهى و
له من المؤلفات رسالة في الآيات الناسخة والمنسوخة وله ايضا كتاب تفسير
القرآن على ما صرح به في اول تلك الرسالة فقال انه تكلم في ذلك التفسير
على جميع الآيات الناسخة والمنسوخة ايضا ولكن افرد منه تلك الرسالة
لتسهيل الامر على الطلاب والراغبين كتاب منهاج الهداية في شرح كتاب
الاحكام وهو مختصر منهاج في التفسير المذكور وتنسب الى الشيخ ابن ابي جمهور
في الرسالة المذكورة ايضا وكان ولده الشيخ جمال الدين ناصر الدين ابراهيم

ووالده الشيخ عبد الله من العلماء ايضا قال في كتاب امل الآمل بعد ذكر الشيخ
ناصر المذكور حسن الذهن الوفا وفاضل محقق فقيه حافظ نقل انه ما نظر
شيئا ونسيه ذكره بعض علمائنا في اجازته له انتهى وللشيخ احمد هذا شعر جيد
كثير ومن اثنى على الحصين وله كتاب النهاية في خمسمائة آية التي عليها مدار
الفقه وكان هذا الشيخ معاصرا للشيخ المقداد صاحب كنز العرفان وهو المعني
بقوله قال المعاصر هناك صرح به نظام الدين في نظام الاقوال بعد
ان ذكر ان له كتبا منها كتاب الوسيلة وكتاب فتح مقفلات القواعد انه
يروي عن الشيخ فخر الدين انتهى اقول ولابنه علي ما ذكره بعض مشايخنا
المعاصرين كتاب هداية المستبصرين فيما يجب على المكلفين وكتاب نهج *نهج*
الوسائل الى غرائب المسائل وله قصة اخذ النار وقبره معروف بجزيرة اكل بضم
الهمزة والكاف وهي المشهورة الآن بجزيرة النبي صالح من بلاد البحرين
حماها الله تعالى من الشرور ثم قال الطريق الثاني عن شيخي واستادي
وصاحب النعم الفقهية على السيد الاجل الاكمل الاعلم الاتقى الاورع
المحدث الجامع لجوامع الفضائل شمس الملة والحق محمد بن المغفور السيد *المرحوم*
العالم الكامل النبيل الفاضل كمال الدين موسى الموسوي الحسيني عن والده
المذكور عن الشيخ الفاضل الكامل العالم مفتي الفروع والاصول المحكم علما بقو
الفقه والكلام جامع شتات الفضائل فخر الدين احمد المشهور بالسبعي عن *الشهير بـ*

عن الشيخ العالم التقي الورع محمد المشهور بابن امير الحاج العاملي عن شيخه العلامة
الشيخ حسن بن العشرة وعن شيخه خاتم المجتهدين شمس الملة والدين محمد بن مكي
الشهير بالشهيد عن شيخه السيدين الاعظمين الافضلين المرتضيين السيد ضياء
الدين عبد الله والسيد عميد الدين عبد المطلب ابني المرتضى السعيد محمد بن
علي بن محمد بن الاعرج الحسيني وهما معا عن شيخهما وخالهما الشيخ جمال
المحققين ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر قدس الله اسرارهم اجمعين
الطريق الثالث عن العالم المشهور والنبيل الفاضل حرز الدين الاوالي عن
شيخه الزاهد العابد الورع فخر الدين احمد بن مخدوم الاوالي عن شيخه العلامة
المحقق فخر الملة والدين احمد بن المتوج البحراني عن استاده فخر المحققين محمد بن
الشيخ جمال المحققين حسن بن المطهر عن والده تغمده الله برحمته الطريق
الرابع عن السيد العالم الفاضل قاضي قضاة الاسلام والفارق بين
والمميز بين الحلال والحرام شمس المعالي والفقه والدين محمد بن السيد المرحوم
المغفور العالم الكامل احمد الموسوي الحسيني عن شيخه واستاده الشيخ العلامة
صاحب الفنون والعلوم كريم الدين يوسف الشهير بابن ابي القطيفي عن شيخه
العلامة البحر العميق القمقام رضي الدين الشهير بابن راشد القطيفي عن
مشايخه له عدة اشهرهم الشيخ العالم العلامة العابد الزاهد جمال الدين
ابو العباس احمد بن فهد الحلي عن شيخيه الامامين الفاضلين العالمين احمد

الشيخ العالم المتكلم ظهير الملة والدين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي
والثاني الامام الفقيه الورع نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي عن شيخهما
فخر المحققين محمد بن الحسن بن المطهر عن والده العلامة جمال المحققين الحسن بن
يوسف المطهر قدس الله ارواحهم اجمعين الطريق الخامس عن شيخي ومن به تمسكي
ومعلمي الصواب ومناهج معالم الاصحاب وهو الشيخ الفاضل المبرز على الاقران
المحرر المقرر بنا بين الفنون على طول الزمان علامة المحققين وخاتمة المجتهدين
الامام الهمام والبحر القمقام جمال الملة والحق والدين حسن بن عبد الكريم
الشهير بالفتال عن شيخه الامام العلامة المحقق المدقق جمال الدين حسن بن
الشيخ المرحوم حسين بن مطهر الجزايري وعن شيخه العلامة التقي ابي العباس
احمد بن فهد الحلي عن شيخيه المذكورين كلاهما عن شيخهما فخر المحققين عن
والده جمال المحققين رحمهم الله تعالى الطريق السادس عن شيخي واستاذي
المرشد الي ولغاية الاصحاب الى مناهج الصواب الشيخ الكامل الفاضل
الزاهد العابد الشايع ذكره في جميع الاقطار والمعلوم فضله وعلمه في سائر
الامصار زين الملة والحق والدين علي بن هلال الجزايري عن شيخه الفاضل الكامل
العالم حسن المعروف بابن العشرة عن شيخه العلامة المحقق المدقق شمس الملة
والدين محمد بن مكي المشتهر بالشهيد عن السيد العالم العابد الزاهد ضياء
الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد الاعرج الحسيني عن خاله جمال

المحققين رضوان الله عليهم اجمعين الطريق السابع عن المولى العالم
العلامة المحقق المدقق محقق الحقايق وفضا الطرايق سيد الوعاظ وامام
الحفاظ شيخ مشايخ الاسلام وقاضي بمر اضحى لملك العلام وجيه الملة
والدين عبد الله الفاضل الكامل علاء الدين فتح الله بن المولى العلي رضي
الدين بن عبد الملك بن شمس الدين اسحق رضي الدين عبد الملك بن
محمد بن محمد الفتحان الواعظ القمي القاشاني مولدا ومحتدا عن جده سيد
الفقهاء والعلماء رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين اسحق القمي
عن المولى الاعظم الاعلم سيد الفقهاء في عصره شرف الدين علي عن
ابيه الشيخ الاكمل الاعظم الفقيه العالم الكامل تاج الدين حسن السرشنوي
عن الشيخ جمال الدين حسن بن المطهر قدس الله ارواحهم اقول قال بعض
مشايخنا المعاصرين بعد ذكر هذا السند كان الشيخ وجيه الدين علامة
محققا مدققا سيد الوعاظ وامام الحفاظ شيخ الاسلام والقاضي عن
الملك العلام وكان ابوه فاضلا كاملا وكان جده عبد الملك واعظا جليلا
من قاشان تولد فيها ونشا ثم سكن قم وكان جده شرف الدين فقيها قدوة الفقهاء
بعصره وكان ابوه تاج الدين فقيها عالما عظيما كبيرا حتى لقب بعزة العلماء
انتهى قال ابن ابي جمهور وعنه ايضا عن جده المذكور عن الشيخ العلامة الفقهاء
استاذ العلماء جمال الدين حسن بن المطهر وعنه ايضا عن جده المذكور عن الشيخ

جمال الدين مقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين السيوري الاسدي المشهدي
الغروي على مشرفه افضل التحيات والصلوات عن شيخه الشهيد الشهير العلامة
الفهامة شمس الدين محمد بن مكي عن فخر المحققين عن ابيه الشيخ جمال
المحققين الحسن المذكور رحمهم الله تعالى وعنه ايضا عن جده المذكور عن
المولى الاعظم الامجد الاكرم غرة العلماء زين الملة والدين علي الاسترابادي
عن شيخه المرتضى الاعظم والامام المعظم سلالة آل طه ويس عن ابي
سعيد الحسن بن عبد الله محمد الاعرج الحسيني عن شيخه جامع الاصول
والفروع فخر المحققين عن والده الشيخ جمال الدين حسن العلامة قدس الله
ارواحهم وعن ابنه فتح الله عن ابيه عبد الملك عن شيخه المذكورين عن جمال
المحققين العلامة حسن بن يوسف المطهر روح الله ارواحهم بروايح الجنان
واسبغ عليهم شآبيب الغفران فهذه الطرق السبعة المذكورة جميعا تنتهي
من المشايخ المذكورين الى الشيخ جمال المحققين ثم ذكر طريقها منه الى الائمة
المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين انتهى ما اردنا نقله عن ابن ابي جمهور وروى
جميع مصنفات جميع هؤلاء الذين روى عنهم ومقروآتهم ومسموعاتهم و
مجازاتهم وقد تقدم اه ح وعن شيخنا الشهيد الثاني باسناده المتقدم
الى الشيخ ضياء الدين علي بن شيخنا الشهيد وباسناده الى الشيخ حسن بن العشرة
عن الشيخ ابي طالب محمد وعن شيخنا الشهيد وجميع مصنفاته ومرويات السيد

السيد تاج الدين ابي عبد الله محمد بن قاسم بن معية بضم الميم وفتح المهملة وتشديد
الياء المثناة التحتانية والهاء اخيرا الحسني الديباجي وكان هذا السيد
علامة نسابة فاضلا عظيما يروي عنه شيخنا الشهيد ره وقد ذكر في بعض اجازاته
انه اعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر قال في كتاب امل الامل ومن
شعره لما وقف على بعض الشباب العلويين وراى قبيح فعالهم فكتب اليهم

يعز على اسلافهم

يابني العلا اذا مال من اعراضكم شم شاتم بنوا لكم مجد الحيوة فما لكم
اسأتم الى تلك العظام الرمائم اري الف بان لا يقوم بهادم فكيف
ببان خلفه الف هادم وله ايضا من شعره قوله ملكت عنان الفضل حتى
اطاعني وذللت منه الجناح المعصبا وهاربت عن نيل المعالي وحزتها
لتنحوا نطال الرجال فما ابتغي واجريت في مضمارها كل بادغة جواد فحازها
السبق فيها ولا كبا ولكن دهري جانح عن ماربي ويجري في بروج التعاذه فلا
ومن غالب الايام فيما يرومه شقي ان الدهر يمسي مغلبا قال رايت هذه الابيات
والتي قبلها بخط الشيخ حسن بن الشهيد الثاني قدس الله روحهما انتهى
وقد تقدم الكلام في بعض رجال هذه الاسانيد وياتي الكلام في
بعضهم ممن حصل الاطلاع على حاله ان شاء الله تعالى قال شيخنا الشهيد
الثاني ره في اجازته له ولم اتخطط هذا السيد الاعظم بالاجازة لشيخنا
الشهيد السعيد شمس الدين محمد بن مكي ولولديه محمد وعلي ولاختهما فاطمة

سند المشايخ ولجميع المسلمين ممن ادرك من حيوته بجميع ذلك عن عدة من مشايخه
منهم جمال الدين العلامة الحلي والسيد مجد الدين ابو الفوارس محمد بن
علي بن محمد الاعرج وابناء السيد ضياء الدين وعميد الدين والسيد
الجليل النسابة علم الدين المرتضى علي بن السيد جمال الدين عبد الحميد بن
السيد النسابة الطاهر الاوحد السيد فخار بن معد الموسوي والسيد رضي
الدين ابن السيد غياث الدين عبد الكريم بن السيد جمال الدين ابو الفضائل
احمد بن موسى بن طاوس الحسني اقول قال في كتاب امل الآمل السيد علم الدين
المرتضى علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي الحسيني فاضل فقيه يروي عن ابن
معية عن ابيه عن جده فخار له كتاب انوار المضيئة في احوال المهدي عليه السلام
عجل الله فرجه انتهى وقال فيه ايضا السيد رضي الدين ابو القاسم بن غياث
الدين عبد الكريم بن احمد بن موسى بن طاوس الحسيني كان فاضلا اوحد وقته
روى الشيخ عن ابن معية عنه ويروي عن ابيه ح وعن السيد عميد الدين المذكور وعن
الشيخ الفاضل محمد بن محمد الحسن بن يوسف بن المطهر كان فاضلا فقيها يروي
عن ابن معية عن ابيه عن جده العلامة انتهى ح وعن شيخنا الشهيد عن جماعة
من تلامذة العلامة منهم ابنه فخر المحققين وزبدة المدققين والشيخ قطب الدين
محمد بن محمد والسيدين الجليلين السيد المرتضى عميد الدين عبد المطلب واخوه
ضياء الدين عبد الله بن السيد مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي محمد الاعرج

الاعرج العميدي والسيد العلامة السيد تاج الدين بن معية المقدم والسيد
الجليل الاصيل ابن زهرة الحلبي والسيد نجم الدين ابو الفوارس مهنا بن سنان
المدني صاحب الاسولة المشهورة والشيخ رضي الدين ابو الحسن علي بن الشيخ
جمال الدين احمد بن يحيى المعروف بالمزيدي كلهم عن الشيخ العلامة اجزل الله
اكرامهم واكرامه اقول واما الشيخ فخر المحققين فقد اثنى عليه جملة من المشايخ
ما بلغ المدح والثناء قال شيخنا الشهيد في بعض اجازاته في تعداد جملة
من مشايخه منهم الشيخ الامام سلطان العلماء ومنتهى الفضلاء والنبلاء
خاتمة المجتهدين فخر الملة والدين ابو طالب بن الشيخ الامام السعيد جمال
الدين بن المطهر مد له في عمره مدا وجعل بينه وبين الحادثات سدا وقال
في كتاب امل الآمل محمد بن الحسن بن يوسف بن علي المطهر كان فاضلا محققا
مدققا فقيها ثقة جليلا يروي عن ابيه العلامة وغيره له كتب منها شرح القواعد
سماه ايضاح القواعد في حل مشكلات القواعد له شرح خطبة القواعد
والفخرية في النية وحاشية الارشاد والكافية في الكلام وغير ذلك يروي
عنه الشهيد انتهى قال في كتاب مجالس المؤمنين ما هذه ترجمته هو فخار آل
المطهر وشامة البلد الانور وهو في العلوم العقلية والنقلية محقق مدقق
وفي علو الفهم والذكاء مدقق ليس له نظير نقل الحافظ من ثقات صحبته
في ملاحظاته انه ذات مع ابيه في مجلس سلطان محمد الشهير بخدابنده فوجده

الجاحظ نخ

شابا فطنا مستعدا للعلوم واخلاقي رضية لربي في حجر تربيته اياه الى ان
وفي السنة العاشرة من عمره الشريف فاز بدرجة الاجتهاد كما يشعر به كلامه
وشرايفه في شرح خطبة كتاب القواعد فانه كتب ما محصله اني اشتغلت عند
ابي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول وقرأت كتبا كثيرة من كتب اصحابنا
والتمست منه تصنيف كتاب القواعد او بعد ملاحظة تولده قدس وتاريخ
تصنيف كتاب القواعد يعلم ان عمره في ذلك الوقت كان في ذلك الوقت
اقل من عشر سنين وتعجب الشهيد الثاني ره تعجب عن ذلك كما كتبه في حاشيته
على القواعد لا وجه له بل العجب من تعجبه اذ نرى ذكر اسامي جمع من العلماء
رزقهم الله العلم في اقل من هذا السن منها ما ذكره الشيخ تقي الدين حسن بن
داود في السيد عبد الكريم بن طاوس غياث الدين انه كان مصاحبا وقد نقل
له انه استقل بالكتابة في اربعين يوما واستغنى عن المعلم وله اربع سنين
وحفظ القران في مدة يسيرة وروى عن ابراهيم بن سعيد الجوهري انه قال
رايت صبيا له اربع سنين حملوه الى المأمون العباسي وكان قاريا للقران
وناظرا في الراي والاجتهاد ولكن يبكي كلما يجوع ويؤيده ما نقل عن ابن سينا
على ما ذكره اهل التواريخ ويشتغله بعد ويظهر من الوصية التي كتبها له
ابوه في اخر القواعد اعتناؤه به واعتقاده كمال فضله في زمانه انتهى كلام
المحكي عن المجلسي واورد عليه في اللؤلؤة بانه لا دلالة في كلام ابن داود على

اجتهاد ابن طاوس وبلوغه الى مرتبة الاجتهاد والراي واستغنائه عن المعلم في تحصيل العلوم الشرعية فان الظاهر من استغنائه عن المعلم صح
هو معلم الاطفال واستقلاله بالكتابة انه يقدر على الخط وانه هذا امر
استقلاله بالتصنيف والتاليف واستشهد لذلك بانه حفظ القران في
مدة يسيرة وله احد عشر سنة فان القران من جملة الادلة بل هو العمدة فاذا لم يحفظه
الا هذا في السن فكيف يكون عالما ومجتهدا اقول لكن منظوره النظر وانه مخالف
للعادة ومع ذلك وقع هذه العادة فيمكن هذه ايضا فالاستبعاد البين في
محله اذ لم يخرج عن عالم الامكان فاذا اخبر المخبر بوقوعه فلا يمكن رده بالاستبعاد
مع شواهد الصدق من ملاحظة التاريخين واما تاريخ ولادته فانه ولد
في يوم الاثنين نصف الليل تقريبا ليلة العشرين من جمادى الاولى سنة
الاثنين وثمانين بعد السبع مائة وتوفي ليلة الجمعة خامس عشر شهر جمادى
الاخرى سنة احدى وسبعين بعد سبع مائة وعلى هذا اتسعا وثمانين سنة
واما الشيخ قطب الدين فضله وجلالته وعظم منزلته اشهر من ان
ينكر واعظم من ان يعتريه الغير قال شيخنا الشهيد ره في اجازته الكبرى
والسيد الكبير العالم نجم الدين سلطان المحققين واكمل المدققين قطب
الملة والدين محمد بن محمد الرازي صاحب شرح المطالع والشمسية وغيرهما
وقال في كتاب امل الامل الشيخ قطب الدين محمد بن محمد الرازي البويهي
فاضل جليل محقق من تلامذة العلامة وروى عنه الشهيد ره وهو من اولاد

ابي جعفر بن بابويه رحمهم الله تعالى كما ذكره الشهيد الثاني في بعض اجازاته
وغيرها انتهى وقال في كتاب مجالس المؤمنين المحقق العلامة قطب الدين
محمد الرازي البويهي ثم قال بعد ما اثنى عليه ثناء جميلا بليغا انه من
السلسلة الشريفة سلاطين آل بويه كما يستفاد من كلام عمدة المجتهدين
الشيخ علي الكركي المعروف بالمحقق الثاني في اجازته لبعضهم ومنشأه ومولده
في دار المؤمنين ورامين من اعمال الري وهو بعد تلمذه على جمع من العلماء
تشرف بتلمذه على العلامة حسن بن يوسف المطهر جمال الدين ره وكتب بيده
قواعد العلامة وقرئه عليه وعلى ظهر تلك النسخة الموجودة الآن في
بلاد الشام عند بعض الفضلاء صورة الاجازة بخط العلامة ره
لتلميذه المنتسب اليه قرء علي اكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه الفاضل
المحقق المدقق زبدة العلماء والافاضل قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي
ادام الله ايامه قراءة بحث وتدقيق وتحرير واستشكل من مشكلاته واستوضح
معظم مشتبهاته فبينت له بيانا شافيا وقد اجزت له رواية هذا الكتاب
جمعه ورواية جميع مصنفاتي ورواياتي وما اجيز لي روايته وجميع كتب اصحابنا السالفين
رضوان الله عليهم اجمعين بالطرق المتصلة مني اليهم فليرو ذلك ان شاء
واحب على الشروط المعتبرة في الاجازة فهو اهل لذلك احسن الله عاقبته
وكتب العبد الفقير الى الله تعالى حسن بن يوسف بن المطهر المصنف للكتاب في ثاني

ثاني شعبان المبارك من سنة ثلث عشر وسبعمائة بناحية ورامين والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا النبي وآله الطاهرين ثم ان العلامة القطب
بعد ان توفي السلطان ابو سعيد انار الله برهانه واستشهد خواجه غياث
الدين وغيره من الوزراء انتقل الى الشام وعلى ما ذكره صاحب طبقات النحاة
ان تقي الدين السبكي من فقهاء الشافعية نازعه في العلوم وقابله بالمعاصرة
في الرسوم ثم ساق الكلام فيما وقع من النزاع والمعاصرة الى ان قال
وكتب الشهيد ره بخطه على ظهر كتاب القواعد ما معناه اني تشرفت في
دمشق برؤية العلامة القطبي ووجدته بحرا زاخرا فاستجزت منه فاجازني
وليس عندي شبهة في كونه من العلماء الامامية وكفى تلمذه وانقطاعه الى
العلامة الذي هو من فقهاء اهل البيت وخواص عقيدته وتشيعه سابقا هذا
توفي ره في سنة ستة وسبعمائة في دمشق وصلى عليه في الحصن وحضر صلوته
اكثر اعيان البلد ودفن في الصالحية ثم نقل الى مكان آخر ومن تصانيفه
المشهورة كتاب شرح الشمسية وشرح المطالع صنفها باشارة خواجه
غياث الدين المذكور آنفا فانه كان مربي اهل الفضل في ذلك الزمان و
منه المحاكمات بين شارحي الاشارات ورسالة في تحقيق الكليات
ورسالة في تحقيق التصور والتصديق وحاشية على القواعد التي قرئه
على مصنفه العلامة كتبه على حاشية الكتاب وقد نسب بعض فضلاء الامامية

في الشام كمال التغيير حتى توهم المخالفون انهم منهم فكلام الشهيد في رفع
هذا التوهم ووجود العلماء الامامية في الشام لا يوجب رفع التوهم فان
القطب ليس من اهل الشام ولئن عرفوا عندهم فالتوهم فيه في محله
ولكن سائر العلماء الامامية المعروفين عندهم واما السيدان السندان
عميد الدين عبد المطلب واخوه ضياء الدين عبد الله فهما فاضلان فقيهان
قد اثنى عليهما مشايخنا في اجازاتنا وكذا والدهما السيد مجد الدين محمد بن
محمد الاعرج المتقدم ذكره وقال شيخنا الشهيد ابو عبد الله عبد المطلب
بن الاعرج الحسيني طاب ثراه وجعل الجنة مثواه وقال في كتاب امل
الامل السيد مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الحسيني والد
السيد ضياء الدين عبد الله والسيد عميد الدين عبد المطلب كان عالما
فاضلا محققا يروي عنه ابن معية وقال في ترجمة السيد عميد الدين عبد
المطلب قال ابن معية عند ذكره وابنه عنده درة الفخر وفريد الدهر مولينا
الامام الرباني واثنى عليه بالغ فيه وهو ابن اخت العلامة انتهى وقال
في ترجمة اخيه السيد ضياء الدين عبد الله محمد بن علي الاعرج الحسيني عالم
فاضل جليل القدر من مشايخ الشهيد رحمه الله تعالى يروي عن العلامة له كتب منها
شرح التهذيب للعلامة وغيره وكان مولد السيد عميد الدين عبد المطلب
على ما رأيته منقولا بخط بعض المشايخ ليلة النصف من شعبان سنة احدى

حادية والثمانين بعد السبعمائة بالحلة وتوفي ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة
الرابعة والخمسين بعد ثمان مائة ببغداد ونقل الى المشهد الغروي على مشرفه
السلام واما السيد ابن زهرة فهو السيد الاجل الانبل علاء الملة و
الحق والدين ابو الحسن علي بن ابراهيم محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي قال العلا
مة في اجازته له وبلغنا في هذه الاعصار ورود الامر الصادر عن
المولى الكريم السيد الجليل الحسيب النسيب نسل العترة الطاهرة وسلالة
الانجم الزاهرة المخصوص بالنفس القدسية والرياسة الانسية الجامع بين
مكارم الاخلاق والطيب الاعراق افضل اهل العصر على الاطلاق علاء
الملة والحق والدين ابي الحسن علي بن ابراهيم محمد بن ابي الحسن بن ابي المحاسن
زهرة بن ابي المواهب علي بن ابي سالم ومحمد بن ابي ابراهيم محمد بن النقيب
ابي علي احمد بن ابي جعفر محمد بن ابي عبد الله الحسين بن ابراهيم اسحق المؤتمن ابن
ابي عبد الله جعفر الصادق ابن ابي جعفر محمد الباقر ابن ابي الحسن زين العابدين
علي بن ابي عبد الله الحسين عليه السلم السبط الشهيد بن علي عليه الصلوة والسلم
نسب تقابلت المناسب دون نسبه فضيلة كصاحبه في فخره ايده الله تعالى بالعنايات
الالهية وايده الله بالسعادات الربانية وافاض على المستفيدين من جزيل
كماله كما انعم عليهم من فواضل نواله شيئين طلب اجازة صادرة من العبد
له ولاولاده السادات الاماجد المؤيدين من الله تعالى في المصادر والموارد

واجوبته عن مسائل دقيقة لطيفة ومباحث عميقة شريفة فامتثلت امره رفع الله

درجته وبادرت الى طاعته وان التزمت سوء الادب المعتبر في جنب الاعتزار

عن مخالفته والامهو معدن الفضل والتحصيل ذلك عن حجة ودليل وقد

اجزت له ادام الله ايامه ولوالده المعظم السيد المكرم شرف الملة والدين

ابي عبد الله الحسين ولاخيه الكبير الامجد والسيد المعظم المجد بدر الدين

ابي عبد الله محمد ولولديه الكبيرين المعظمين ابي طالب احمد شهاب الدين

وابي محمد عز الدين حسن عضدهم الله تعالى بدوام مولينا ان يرووا عني

جميع ما صنفته في جميع العلوم العقلية والنقلية او انشأته او افتيت

به او اجيز لي روايته او سمعته من كتب اصحابنا السابقين وجميع ما اجاز

لي المشايخ الذين عاصرتهم واستفدت من انفاسهم الى اخره ثم ساق طريقه

اليهم وقال في كتاب امل الآمل علي بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي فاضل فقيه جليل

القدر روى عن الشيخ طمان بن احمد العاملي انتهى ومنه يعلم ان هذا الشيخ كان

معاصرا للعلامة الحلي قدس الله سرهما وقال في كتاب المذكور في ترجمة

الشيخ المذكور الشيخ نجم الدين طمان بن احمد انتهى ومنه يعلم ان هذا الشيخ كان

معاصرا للعلامة الحلي قدس الله سرهما وقال في الكتاب المذكور في ترجمة

الشيخ المذكور الشيخ نجم الدين طمان بن احمد العاملي رحمه الله كان فاضلا عالما

محققا روى عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح عن السيد فخار بن معد الموسوي وغيره

وغيره من مشايخه وذكر الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني قدس الله سرهما في اجازته

ان عنده بخط الشيخ شمس الدين محمد بن صالح اجازة الشيخ الفاضل نجم الدين

طمان بن احمد العاملي رحمه الله تعالى وذكر فيها انه روى عن السيد فخار بن معد

الموسوي والشيخ نجيب الدين بن نما وجماعة اخرين وانه روى عن الفقيه ابن ادريس

وغيره عن مشايخه قال وهي السيد الذي توفي فيها وقال عنه ذكره للرواية عن

الشيخ نجيب الدين بن نما انه اجازه فانظره ورواه واجيز له واذن له في روايته

وتاريخ اخرها سنة السابعة والثلثين بعد الستمائة وذكر انه قرء على السيد رضي

الدين علي بن موسى بن طاوس واجاز له سنة الرابعة والثلثين والستمائة

وذكر الشهيد في بعض اجازاته ان والده جمال الدين ابا محمد مكي قرء من تلامذة

الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طمان والمترددين اليه الى حين سفره الى

الحجاز الشريف ووفاته بطيبة في سنة الثامنة والعشرين بعد الستمائة

او ما قاربها انتهى وقال الشيخ حسن وهو ابن الشهيد في اجازته وجدت بخط شيخنا الشهيد

في غير موضع طومان وفي خط شمس الدين محمد بن احمد بن صالح بن طمان مكررا

كذا في خط جماعة من العلماء رايت على ظهر كتاب ما صورته بسم الله الرحمن الصمد

طومان بن احمد العاملي وانه عاصره وقرء عليه كتاب الارشاد وقال الشيخ

في كلام الشيخ محمد بن صالح دلالة على قدر جلالة الشيخ طومان وصورة لفظه في اجازته

له هكذا قرء على الشيخ الاجل الفاضل العالم الفقيه المجتهد طومان بن احمد

ترجمة الشيخ نجم الدين طمان

الشامي العاملي كتاب النهاية في الفقه تاليف شيخنا ابي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي قراءة حسنة تدل على فضله ومعرفته قال وقرء علي بعد ذلك الجزء
من كتاب الاستبصار فيما اختلف من الاخبار وشرحته له بما وصل جهدي اليه من
صحيح الاخبار وغيرها ثم قرء علي بعد ذلك الجزء الاول من المبسوط والثاني
منه وفصولا من الثالث قراءة محققة ووجدت في غير هذه الاجازة ثناء
على هذا الرجل وجدته له انتهى واما ابو الحسن علي بن احمد بن طراز فانه قد اثنى
عليه شيخنا الشهيد في اجازته فقال بعد ذكر جماعة ومنهم الشيخ الامام الفقيه
الحبر المدقق زين الدين ابو الحسن علي بن طراز المطارآبادي فقيه عالم محقق روى
الشهيد عنه عن العلامة وربما قيل ابن طراز وهو المشهور ينسب الى جده انتهى والذي
وجدته في اكثر المواضع طراد بالدال المهملة اخيرا وفي بعض بالزاء ولا يحضرني
الان صحة احدى النسختين واما الشيخ رضي الدين المزيدي المتقدم فقد اثنى
عليه شيخنا المذكور في اجازته له ايضا فقال الشيخ العلامة ملك الادباء و
الفضلاء رضي الدين ابو الحسن علي بن الشيخ جمال الدين احمد بن يحيى المعروف
بالمزيدي انتهى واما السيد نجم الدين مهنا بن سنان المدني كان فاضلا محققا
وكان تلمذه على العلامة بالاجازة وهو صاحب الاسئلة المشهورة الى العلامة
رضوان الله عليه لم يوفها حقها من الاجوبة كما لا يخفى على من راجع اجوبته مع
دقة تلك المسائل واحتياجها الى مزيد بحث وتحقيق وبالاسناد عن شيخنا

ترجمة علي بن احمد بن طراز

ترجمة رضي الدين

ترجمة مهنا بن سنان

شيخنا العلامة روى جميع مصنفاته ومقروءاته واجازاته ومسموعاته وفوائده نثرا ونظما
وكان هذا الشيخ وحيد عصره وفريد دهره الذي لم تكتحل حدقة الزمان بمثله
ولا نظيره كما لا يخفى على من احاط خبرا بما بلغ اليه من عظم الشان في هذه الطائفة
ولا ينبئك مثل خبير قال الشيخ الفاضل ابن داود في كتاب الرجال بعد ذكره شيخ
الطائفة وعلامة وقته صاحب التحقيق والتدقيق كثير التصانيف انتهت
رياسة الامامية اليه في المعقول والمنقول وذكره السيد مصطفى في كتابه ونعم
ما قال ويخطر ببالي ان لا اصفه فلا يسع كتابي هذا علومه وتصانيفه وفضائله
ومدايحه اكثر من سبعين كتابا وقال الميرزا محمد في كتابيه الحسن بن يوسف بن
علي بن المطهر ابو منصور العلامة الحلي مولدا ومسكنا ومحامده اكثر من ان
تحصى واشهر من ان تخفى مولده تاسع عشر شهر رمضان المبارك سنة ثمان
واربعين وستمائة ومات ليلة السبت حادي عشر المحرم سنة ست وعشرين
وسبعمائة رحمه الله وقدس سره انتهى اقول ويكون عمره على هذا سبعا وسبعين
سنة وثلاثة اشهر تقريبا قال قدس سره في كتاب الخلاصة حسن بن
يوسف بن علي بن مطهر بالميم المضمومة والطاء الغير المعجمة والهاء المشددة والراء
ابو منصور الحلي مولدا ومسكنا مصنف هذا الكتاب له كتب منها منتهى المطلب
في تحقيق المذهب لم يعمل مثله ذكرنا فيه جميع مذاهب المسلمين في الفقه و
رجحنا ما نعتقده بعد ابطال حجج من خالفنا فيه يتم ان شاء الله عملنا منه الى هذا التاريخ

ترجمة العلامة الحلي

وهو شهر ربيع الثاني سنة ثلث وتسعين وستمائة مجلدات وكتاب تلخيص
المرام في معرفة الاحكام وكتاب تحرير الاحكام الشرعية على مذهب الامامية
حسن جيد استخرجنا فيه فروعا لم نسبق اليها مع اختصاره وكتاب مختلف الشيعة
في احكام الشريعة ذكرنا فيه اختلاف علمائنا خاصة وحجة كل شخص و
الترجيح لما نصير اليه وكتاب تبصرة المتعلمين في احكام الدين وكتاب استقصاء
الاعتبار في تحرير معاني الاخبار وذكرنا فيه كل حديث وصل الينا وبحثنا في كل
حديث على صحة السند وابطاله وما كان متنه محكما ومتشابها وما اشتمل عليه
المتن من المباحث الاصولية والادبية وما يستنبط من المتن من الاحكام الشرعية
وغيرها وهو كتاب لم يعمل مثله وكتاب الانوار ذكرنا فيه كل احاديث علمائنا
وجعلنا كل حديث يتعلق بفن في بابه ورتبنا كل فن على ابواب ابتدأنا فيها بما
روي عن النبي صلى الله عليه وآله ثم بعده بما روي عن علي عليه السلام وكذا الى آخر الائمة عليهم السلام وكتاب الدر و
المرجان في الاحاديث الصحاح والحسان وكتاب التناسب بين الاشعرية وفرق
السوفسطائية وكتاب نهج الايمان في تفسير القرآن ذكرنا ملخص الكشاف والتبيان
وغيرهما وكتاب القول الوجيز في تفسير الكتاب العزيز وكتاب الادعية الفاخرة
المنقولة من العترة الطاهرة وكتاب نكت البديعة في تحرير الذريعة في اصول
الفقه وكتاب مبادي الوصول الى علم الاصول وكتاب منهاج اليقين في اصول الدين
وكتاب منتهى الوصول الى علمي الكلام والاصول وكتاب شرح المراد في شرح تجريد

وكتاب غاية الوصول وايضاح السبل في شرح مختصر منتهى السؤل والامل في علمي الاصول (?) في اصول الفقه

تجريد الاعتقاد في الكلام وكتاب انوار الملكوت في شرح فص الياقوت في
الكلام وكتاب نظم البراهين في اصول الدين وكتاب معارج الفهم في شرح النظم
وكتاب الابحاث المفيدة في تحصيل العقيدة وكتاب نهاية المرام في علم الكلام
وكتاب كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد في الكلام وكتاب المنهاج في
مناسك الحاج وكتاب تذكرة الفقهاء وكتاب تهذيب الوصول الى علم الاصول
وكتاب القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعي والالهي وكتاب الاسرار الخفية في
العلوم العقلية وكتاب كاشف الاستار في شرح كشف الاسرار وكتاب
الدر المكنون في علم القانون في المنطق وكتاب المباحثات السنية والمعارضات
النصيرية وكتاب المقاومات باحثنا فيه الحكماء السابقين وهو يتم مع تمام عمرنا
وكتاب حل المشكلات من التلويحات وكتاب ايضاح التلبيس من كلام الرئيس
باحثنا فيه الشيخ ابا علي بن سينا كشف المكنون من كتاب القانون وهو اختصار
شرح الجزولية في النحو كتاب بسط الكافية وهو اختصار شرح الكافية في
النحو كتاب المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية جمعنا فيه بين الجزولية
والكافية مع تمثيل ما يحتاج الى المثال كتاب المطالب العلية في علم العربية
كتاب القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية كتاب جوهر النضيد في
شرح التجريد في المنطق كتاب مختصر شرح نهج البلاغة كتاب ايضاح المقاصد
من حكمة عين القواعد كتاب نهج العرفان في علم الميزان كتاب ارشاد الاذهان

وأحكام الايمان في الفقه حسن الترتيب كتاب تسليك الافهام في معرفة الاحكام
في الفقه كتاب نهاية الوصول الى علم الاصول كتاب قواعد الاحكام في معرفة
الحلال والحرام كتاب كشف الخفاء من كتاب الشفاء في الحكمة كتاب مقاصد
الوارثين في اصول الواصلين في اصول الدين كتاب تسليك النفس الى حظيرة
القدس في الكلام كتاب نهج الوضاح في الاحاديث الصحاح كتاب نهاية
الاحكام كتاب المحاكمات بين شراح الاشارات كتاب نهج الوصول الى
علم الاصول كتاب منهاج الهداية ومعراج الدراية في علم الكلام كتاب نهج
الحق وكشف الصدق كتاب الكرامة في الامامة كتاب استقصاء النظر في القضاء
والقدر والرسالة السعدية ورسالة واجب الاعتقاد وكتاب الالفين الفارق في
بين الحق والمين وهذه الكتب فيها كثير لم يتم والمولد تاسع عشر من شهر رمضان
المبارك سنة الثامنة والاربعين وستمائة نسئل الله خاتمة الخير عند ذكر منه
انتهى كلامه رحمه في الخلاصة اقول قال في كتاب امل الآمل بعد نقل ما نقلنا
عن الخلاصة ولم للمؤلفات سوى ما ذكر كتاب خلاصة الاقوال في معرفة
الرجال وهو الذي ذكر فيه التتمة ومن مؤلفاته كما نقلنا عنه كتاب كشف اليقين
في فضائل امير المؤمنين عليه السلام وكتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول
صلى الله عليه وآله ينبغي لبيه كتاب ايضاح مخالفة السنة لنص الكتاب و
السنة واينا له نسخة قديمة في الخزينة الموقوفة الرضوية سلك فيها مسلكا

مسلكا عجيبا والذي وصل الينا هو المجلد الثاني وفيه سورة آل عمران
لا غير ذكر فيها مخالفتهم بكل آية من وجوه كثيرة بل لاكثر الكلمات وله اجازة
طويلة مبسوطة لابن زهرة والباب الحادي عشر في الكلام ومختصر مصباح
المتهجد اسمه منهاج الصلاح في اختصار المصباح وهو عشرة ابواب الباب
الحادي عشر جزء منه لانه خارج عن المصباح وجوابات مهنا بن سنان وغير
ذلك وكانه الف هذه الكتب بعد الخلاصة انتهى اقول هذا العد لا يجري
في الكتاب الكبير الذي عد من جملة هذه الكتب لانه ذكر في الخلاصة واما
ما عده من كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول فهو غلط وان عده غيره
ايضا في مصنفاته قدس سره وانما هو من مصنفات افضل المتأخرين حيدر بن
علي بن العبيدي الحسيني الآملي كما ذكره في كتاب مجالس المتقين حيث عد
الكتاب المذكور في جملة مصنفاته فقال وله الكتاب الكشكول فيما جرى
على آل الرسول وايضا التأمل في مباني عبارات الكتاب واسلوب كلامه
في انه ليس ذلك على طريقة مشرب العلامة ولا نظم كلامه ونقل الشيخ
الدين بن طريح في كتاب مجمع البحرين في مادة علم بعد ذكر العلامة عن
بعض الافاضل عنه انه وجد بخطه خمسمائة مؤلف من مصنفاته غير خط
غيره من تصانيفه قال الشيخ البهائي من جملة كتبه شرح الاشارات ولم يذكره
في عداد الكتب المذكورة في الخلاصة وهو موجود عندك بخطه وسماه عمره

سبع وسبعين سنة وثلثة اشهر وسبعة عشر يوماً توفي ليلة الحادي عشر
من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة ومولده تاسع عشر شهر رمضان
سنة ثمان واربعين وستمائة انتهى كلام الشيخ فخر الدين المذكور وقال في حيوة
القلوب الشيخ العلامة آية الله في العالمين جمال الملة والدين حسن بن يوسف بن
المطهر الحلي طاب ثراه وجعل الجنة مثواه حامي بيضة الدين وماحي آثار
المفسدين ناشر ناموس الهداية وكاسر ناقوس الغواية متمم القوانين العقلية
وحاوي الفنون النقلية مجدد مآثر الشريعة المصطفوية محدد جهات الطريقة
المرتضوية تولد في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثمان واربعين
وستمائة ووفاته يوم السبت الحادي والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ست
وعشرين وسبعمائة وقد تلمذ في علم الكلام والفقه والاصول والعربية
وساير العلوم الشرعية عند المحقق نجم الدين ابي القاسم عمه وعند والده الشيخ
سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي قدس سرهما والمطالب العقلية والحكمة عند
استاد البشر نصير الحق والملة والدين الطوسي وعلي عمر الكاتب القزويني وغيرهما
من علماء العامة والخاصة ومن اللطائف انه ناظر اهل الخلاف في مجلس السلطان
محمد خدابنده انار الله برهانه وبعد اتمام المناظرة وبيان الحقية للمذهب الاثنا
عشرية خطب الشيخ قدس الله لطيفه خطبة بليغة مشتملة على حمد الله والصلوة
على الرسول والائمة عليهم السلم فلما استمع ذلك السيد الموصلي الذي هو من جملة

جملة المسكوتين بالمناظرة قال ما الدليل على جواز توجيه الصلوة على غير
الانبياء فقرء الشيخ بلا انقطاع الكلام الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فقال
الموصلي على سبيل المكابرة ما المصيبة التي اصابتهم حتى انهم يستوجبون
بها الصلوة فقال الشيخ من اشنع المصائب واشدها ان حصل من
ذراريهم مثلك الذي رجح المنافقين الجهال المستوجبين اللعن والنكال
على آل الرسول الملك المتعال فاستضحك الحاضرون وتعجبوا من بداهة
آية الله في العالمين وقد انشد بعض الشعراء اذا العلوي تابع ناصبيا بمذهبه
فما هو من ابيه وكان الكلب خيرا منه حقا لان الكلب طبع ابيه فيه اقول
في هذه المناظرة المشار اليها صنف كتاب كشف الحق ونهج الصدق وقد
اشار اليه القاضي نور الله ره في صدر كتاب احقاق الحق الى احوال ثم تضمن
هذه المناظرة وما الزم به العلامة لهم المخالفين من الادلة الباهرة والبراهين
الزاهرة الظاهرة من تشيع السلطان واتباعه وخرج من ملك المذاهب
الخاسرة وانتشر صيت هذا المذهب العلي على المنابر وخطب الخطباء في
جميع مملكة السلطان المذكور ونطقوا باسماء الائمة الطاهرين الاطهار وعلى الاعلان
والجهار وسكت في اسمائهم على وجوه الدراهم والدنانير ورجعت علماء تلك
المذاهب الا بعضها بالخزي والدمار كل ذلك من آثار بركة شيخنا المشار اليه

صب الله تعالى سحايب الرحمة والرضوان عليه اقول لو لم يكن له قدس سره الا
هذه المنقبة لفاق بها على جميع العلماء فخرا وعلا بها ذكراه فكيف ومناقبه
لا تعد ولا تحصى ومآثره لا يدخل عليه الحصر والاستقصاء وبالجملة فانه بحر
العلوم الذي لا يوجد له ساحل وتطوى اليه المراحل ولقد قيل انه وزع تصانيفه
على ايام عمره من ولادته الى موته فكان قسط كل يوم كراسا مع ما كان فيه من
الاشتغال بالافادة والاستفادة والتدريس والاسفار والحضور عند
الملوك والمباحثات مع الجمهور ونحو ذلك من الاشتغال وهذا هو العجب
العجاب الذي لا شك فيه ولا ارتياب وقد نقل بعض متأخري اصحابنا انه
ذكر ذلك عند شيخنا المجلسي فقال ونحن بحمد الله لو عد تصانيفنا على
ايامنا لكانت كذلك فقال بعض الحاضرين ان تصانيف مولينا الاخوند
مقصورة على النقل وتصانيف العلامة على التحقيق والبحث بالعقل فسلم
له ذلك حيث كان الامر كذلك وانا اقول والانصاف انه ليس كذلك بل
كلمات الاخوند قدس سره مشتملة على التحقيق والتدقيق كما يظهر بالتامل في البحار
وتتبع مصنفاته وتسليمه على فرض صحة النقل انما هو لهضم النفس وتزكيته
النقل التي بها فتح الابواب الدينية وكان للعلامة قدس سره الاستعجال في التصنيف
وسعة دائرته في التاليف بحسب ما كان يخطر بباله الشريف وارتسم المذهب المنيف
ولا يراجع ما تقدم له من الاقوال والمصنفات وان خالف ما تقدم منه في تلك

في تلك الاوقات ومن اجل ذلك طعن عليه جملة من المتحذلقين الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا وجعل ذلك طعنا في اصل الاجتهاد و
هو خروج عن مذهب الصواب والسداد وان غلط بعض المجتهدين على تقدير
تسليمه لا يستلزم بطلان اصل الاجتهاد ومتى كان مبنيا على دليل الكتاب
والسنة الذي لا يعتبر به الايراد ودفن شيخنا المذكور في الغري في جوار
سيدنا امير المؤمنين عليه السلام بعد نقله من الحلة الى المكان وقد تلمذ شيخنا
العلامة المذكور على جملة من الافاضل الذين لا يوجد مثلهم في الفضائل
اشهرهم واعلاهم ذكرا وفخرا الشيخ الاجل الاكرم الافضل نجم الدين ابو
القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن حسن بن سعيد الحلي الهذلي الملقب بالمحقق
على الاطلاق وحاله في العلم والفضل والتحقيق والتدقيق في الفقه و
غيره من العلوم اظهر من ان يذكر وله ديوان شعر يزيد على عشرين الف بيت
وكان ابوه الحسن من العلماء والفضلاء المعروفين وجده يحيى ايضا من العلماء
الاجلاء المشهورين جد صاحب الجامع هو وابنه الحسن وابن ابنه المحقق ويظهر
من كلام شيخنا الشهيد انه روى عنه العلامة ايضا حيث قال في بعض اجازاته
كما هو المحكي وبالاسناد عن الشيخ جمال الدين جميع مرويات الشيخ السعيد العلامة
المغفور رئيس المذهب في زمانه نجيب الدين ابي زكريا يحيى بن سعيد صاحب
الجامع وغيره وكان مولده كما هو المحكي سنة ثمان وثلثين وستمائة واختلف

في تاريخ وفاته والنسخ مغلوطة ولا يتفق منها ما يعتمد عليه وكيف كان فـ
المعروف بين العلماء ان مولانا خواجه نصير ورد على المحقق في مجلس درسه
وهو ترك الدرس تعظيما للخاجه واعزازا له والتمس منه اتمام الدرس فجرى
البحث بينهما في القبلة واورد عليه في استحباب التياسر بانه ان كان الى القبلة
فواجب وان كان الى غيرها فحرام فاجاب بانه من القبلة الى القبلة فسكت ثم
ان المحقق ره الف في هذه المسئلة رسالة لطيفة وارسلها الى الخاجه
فاستحسنها ونقل ابن فهد الرسالة في المهذب بتمامها وعن العلامة ره انه قال
في اجازة او لاولاد زهرة وكان افضل اهل عصره في الفقه واعترض عليه الشيخ
حسن الشهيد الثاني بان الاولى ترك التقييد باهل عصره اذ لا ارى
في فقهائنا مثله وهو كذلك كما يستفاد من كلماته ومن الاعتراف كلهم بكونه
محققا وعن العلامة ره في اجازته لاولاد زهرة ان الشيخ الاعظم خاجه نصير
الدين كان وزيرا لهلاكو خان فانفذه الى العراق وورد على الحلة فاجتمع عنده
علماء الحلة فاشار الى الفقيه نجم الدين جعفر بن سعيد فقال من اعلم هؤلاء
الجماعة فقال كلهم فاضلون علماء وان كان واحد منهم مبرزا في فن اخر
فقال من اعلمهم بالاصولين فاشار الى والدي سديد الدين يوسف بن المطهر
والى الفقيه سعيد محمد بن جهم فقال هذا اعلم الجماعة بعلم الكلام واصول
الفقه فتكدر الفقيه يحيى بن سعيد ابن عمه فكتب الى ابن عمه يعتب عليه وكتب في مكتوبه

في مكتوبه ابياتا وهي هذه لا تهن من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم
فاللبيب الكريم ينقص قدرا بالتعدي على اللبيب الكريم ولع الخمر بالعقول
رمى الخمر بتنجيسها والتحريم كيف ذكرت ابن المطهر وابن الجهم ولم يذكرني واعتذر
بانه خفت لو سئل منك مسئلة في الاصولين وقفت وحصل لنا الحياء وعن
بعض الافاضل في تاريخ وفاته قال في صبح يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع
الاخر سنة ست وسبعين وسبع مائة سقط الشيخ الفقيه ابو القاسم جعفر بن
سعيد الحلي من اعلى درجة في داره فخر ميتا لوقته من غير نطق ولا حركة فتفجع
الناس لوفاته واجتمع خلق كثير لجنازته وحمل الى مشهد امير المؤمنين ع و
سئل عن مولده فقال في سنة اثنين وستمائة اقول فعلى هذا يكون اربع
وسبعين تقريبا كما في اللؤلؤة وكتب جيدة معروفة منها المعتبر في العبادات
ومنها الشرائع ومنها المختصر ومنها المعارج في الاصول ومنها رسالة في
استحباب التياسر ومنها شرح على المختصر من اوله الى العبادات وبعض التجارات
ومنها شرح على نكت النهاية وغير ذلك من الكتب والرسائل واجوبة المسائل
رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه ويروي عنه ابن اخته العلامة ره واخوه
علي بن يوسف بن المطهر وتقي الدين حسن بن داود وفي حاشية مشايخ العلامة ره
السيد الكبير المعتمد الزاهد العابد العالم المتبحر رضي
الدين ابو القاسم علي وجمال الدين ابو الفضائل احمد ابنا السيد السعيد

ابي ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن طاوس وكانا اخوين من اب وام
وامهما على ما ذكره بعض علمائنا بنت الشيخ مسعود ورام بن ابي الفراس بن
حمدان وام امهما بنت الشيخ ابي جعفر الطوسي واجاز لها ولاختها ام محمد بن
ادريس جميع مصنفاته ومصنفات الاصحاب ويؤيده المنقول عن رضى الدين
انه عبر عن الشيخ الطوسي بجدي وكذا عن ورام ابي الفراس وطاوس جدهما
هذا هو السيد ابو عبد الله محمد بن اسحق بن الحسن بن سليمان بن داود بن الحسن
المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال في كتاب السادات وهو
مختصر من كتاب عمدة الطالب في نسب ال ابي طالب ومنهم ال طاوس و
هو محمد بن اسحق بن الحسن بن سليمان بن داود بن الحسن المذكور سادة بغنا
مطعون منهم السيد السعيد الزاهد ابي ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن
محمد بن طاوس وللموسى المذكور اربعة اولاد منهم السيدان العالمان العابدان
الزاهدان الكبيران المذكوران وعن العلامة في اجازته لاولاد زهرة في عد
ما اجيز له روايته من مشايخه الذين عاصرهم ما لفظه ومن ذلك جميع ما صنفه
السيدان الكبيران السعيدان رضى الدين علي وجمال الدين احمد ابنا موسى بن طاوس
الحسنيان قدس الله روحهما ودوياه واجز لهما ورواية عنى عنهما وهذان
السيدان الزاهدان عابدان ورعان وكان رضى الدين علي صاحب كرامات
حكى لي بعضها وروى لي والدى ره البعض الاخر انتهى وهما رحمهما الله من اجلة

من اجلة العلماء المشهورين ولهما تصانيف جيدة كثيرة ومن جملة تصانيف
السيد رضى الدين كتاب مصباح الزاير وجناح المسافر ثلث مجلدات كتاب
فرحة الناظر وبهجة الخاطر جمع فيهما روايته كتبه وقال انه يكمل باربع مجلدا
وكتاب روح الاسرار وروح الاسما الفه بالتماس محمد بن عبد الله بن علي بن
زهرة وكتاب الطرايف في معرفة المذاهب طرق من الانبيا والمناقب في التصريح
بالوصية والخلافة لعلي بن ابي طالب ع وكتاب غياث سلطان الورى
لسكان الثرى في قضاء الصلوة عن الاموات وكتاب فتح الابواب بين ذوي
الالباب ورب الارباب في الاستخارات وكتاب فتح المحجوب الباهر في بني
وجوب خلق الكافر وكتاب مهمات صلاح المتعبد وتتمات مصباح المتهجد خرج
منه مجلدا وكتاب فلاح السايل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة و
مجلد في ادعية المسابيع ومجلدات في صلوة مهمات الاسبوع ومجلد في عمل
ليلة الجمعة ويومها ومجلد في اسرار دعوات وقضاء حاجات وما لا يستغنى عنه
وربما يكمل في عشر مجلدات وكتاب مضمار السبق في ميزان الصدق وكتاب
مسالك المحتاج الى مناسك الحاج وكتاب ربيع الالباب خرج منه ست
مجلدات وكتاب التنفيس لتواضع من كتاب الجليس الصالح وكتاب اخر
من كتاب ابي عمرو الزاهد وكتاب البهجة لثمرة المهجة في الجهات وفي امهات الاولاد لثمرة
وذكورا ولادي وكتاب كشف المحجة لثمرة المهجة وكتاب سعد السعود

وعلى نعاة الدنيا والمعاد وكتاب الملهوف على قتلى الطفوف ولد غير ذلك من الكتب

والرسائل الا انه لكن من هذه الكتب وا حدح نقل انه مع كمال تبحره لم يصنف

في الفقه تورعا وحذرا عن الخطر في الفتوى مع كثرة تصانيفه توفي ره

في يوم الاثنين خامس ذي القعدة من السنة الرابعة والستين وستمائة وكان مولده

يوم الخميس منتصف شهر محرم الحرام من التاسعة والثانين والخمسمائة يروي

عند العلامة وابن داود وابن اخيه السيد عبد الكريم وقبره غير معروف واما اخوه السيد

احمد ابو الفضائل جمال الدين فقبره في الحلة معروف مشهور وقد ظهر في السنين

المتاخرة او فاد اياه بعض الصالحين وعن ابن داود في كتابه احمد بن موسى بن

جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد طاوس العلوي الحسيني سيدنا الامام الطاهر المعظم

فقيه اهل البيت عليهم السلام جمال الدين ابو الفضائل مات سنة ثلث وسبعين

وستمائة مصنف وكان اورع فضلاء زمانه قرأت عليه اكثر البشرى والملاذ

وغير ذلك من تصانيفه واجاز لي جميع تصانيفه ورواياته ثم شرع في توصيفه

وتعداد كتبه وعد منها البشرى والملاذ في الفقه ست مجلدات الى ان قال

له غير ذلك تمام اثنين وثمانين مجلدا من احسن التصانيف واحقها حقق الرجال

والرواية والتفسير تحقيقا لا مزيد عليه ربانى وعلمنى واحسن الي واكثر فوايد

هذا الكتاب ونكته من اشاراته وتحقيقاته جزاه الله عني افضل جزاء المحسنين

وعن الشهيد الثاني انه عده من كتبه كتاب حل الاشكال في معرفة الرجال وقال

احمد بن طاوس

وقال انه موجود بخطه المبارك عندي وعن بعض الاعلام انه الفه على منوال

اختيار الرجال للشيخ من الكشي وقد جرده الشيخ حسن صاحب المعالم وسماه

التحرير الطاوسي ومن جملة مشايخ العلامة الخواجه نصير الملة والحق والدين

محمد بن محمد بن الحسن الطوسي وعن العلامة في اجازته لاولاد زهرة بعد

ذكره وكان هذا الشيخ محققا مدققا عالما متبحرا اعظما افضل اهل

عصره في العلوم العقلية والنقلية والرياضية وله مصنفات كثيرة في العلوم

الحكمية والشرعية على مذهب الامامية وكان اشرف من شاهدناه في

الاخلاق نور الله ضريحه قرأت عليه الهيات الشفاء لابي علي بن سينا وبعد

التذكرة في الهيئة تصنيفه ره ثم ادركه المحتوم وتوفي في بغداد اخرنهار

الاثنين ثامن عشر ذي الحجة وقت غروب الشمس سنة الثمانية والسبعين

بعد ستمائة ودفن في مشهد الكاظم ع وكان ولادته ره يوم السبت حادي

عشر شهر جمادي وقت طلوع الشمس والطالع الحوت في السنة السابعة

السبعين بعد الخمسمائة ومن غرايب الاتفاق انه سوى قبر للناصر ولم يوفق للدفن

فيه بل دفن في الرصافة فلما احتفروا الارض وجدوا قبرا مصنوعا

للشيخ وكتب في بعض احجار القبر تاريخه فوجدوا موافقا لتاريخ ولادة

الشيخ المرقوم رحمه الله وعن السلافة البهية في ترجمة الميثمية ان الشيخ ميثم

قرء على الخاجة والخاجة قرء عليه الفقه وربما توهم التنافي بين هذا

خواجه نصير الدين

الكلام وكثير قول العلامة انه افضل اهل عصره وانت خبير بعدم التنافي
فان الظاهر ان المراد انه افضل اهل زمانه بالنسبة الى معاصريه من تلاميذ
جده لا بالنسبة الى المشايخ سيما في اوايل التحصيل وقبل بلوغ الكمال
ومن مشايخه ايضا الشيخ معين الدين المصري السالم بن بدران وقد اجازه
الخواجة واثنى عليه كمال الثناء وقال في اللؤلؤة وقد وقفت على اجازة
له بما هذه صورته قرء على جميع الجزء الثالث من كتاب غنية النزوع الى
علم الاصول والفروع من اوله الى اخره قراءة تفهيم وتبيين وتامل متبحث
عن غوامضه عالم بفنون جوامعه واكثر الجزء الثاني من هذا الكتاب وهو
الكلام في اصول الفقه الامام الفاضل العالم الاكمل الاورع المتقن المحقق
نصير الملة والدين وجيه الاسلام والمسلمين سيد الائمة والافاضل مفخر
العلماء والاكابر وافضل اهل خراسان محمد بن محمد بن الحسن الطوسي زاد الله
في علائه واحسن الدفاع عن حوبائه واذنت له في روايته عني عن السيد
الاجل العالم الاوحد الطاهر الزاهد البارع عز الدين ابي المكارم حمزة بن علي
بن زهرة الحسيني قدس روحه ونور ضريحه وجميع تصانيفه وتصانيفي وعلى مسموعاتي
واجازه ايضا عن مشايخي ما اذكر اسانيده وما لم اذكر اذا ثبت ذلك عنده وما
لعلي ان اصنفه وهذا خط اضعف خلق الله وافقرهم الى عفوه سالم بن بدران
المازني المصري كتبه ثامن عشر شهر جمادي الاخرى سنة تسع عشرة وستمائة

وستمائة حامدا لله ومصليا على خير خلقه محمد واله الطاهرين انتهى اقول والكتاب
المشار اليه للسيد حمزة بن زهرة المذكور وسيأتي ترجمته انشاء الله ومن مصنفات
المحقق المذكور كتاب تجريد الاعتقادات كتاب التذكرة في الهيئة كتاب
تحرير اقليدس تحرير المجسطي كتاب شرح الاشارات والفصول النصيرية و
الفرائض النصيرية واداب المتعلمين كتاب الاسطرلاب رسالة الجواهر نقد
المحصل الرسالة المعينية بالفارسية وشرحها بالفارسية رسالة خلق
الاعمال رسالة اوصاف الاشراف قواعد العقائد كتاب اخلاق ناصري
وغير ذلك من المصنفات قال قطب الدين محمد الاشكوري في كتاب محبوب
القلوب ونحوه صاحب مجالس المؤمنين ما خلاصته افضل المتأخرين ورئيس
المحققين نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه كان متبحرا
فاضلا محققا واستسلمت اليه رقاب الافاضل من المخالف والمؤالف في حل
لديه المطالب المعقولة والمنقولة وخضعت له جبال الفحول في غلبته
لاخذ المسائل الفروعية والاصولية وقد تلمذ في المعقولات على استاده
فريد الدين المشهور بالداماد عن السيد صدر الدين سرخسي نسبة الى بلدة
يقال لها سرخس وهو اخذ عن افضل الدين الغيلاني من اهل غيلان وهو
تلميذ ابي العباس اللوكري نسبة الى بلدة يقال لها لوكر واللوكري من تلامذة
بهمنيار وهو من تلامذة الشيخ ابي علي الرئيس وقد قرء الشيخ المذكور كتاب

الاشارات على استاده فريد الدين المتقدم بالسند المتصل بمصنفه المذكور
وقد شرحه المحقق بعد ذلك وكان فراغه من شرحه في اواسط شهر صفر
سنة اربعين وستمائة واما في المنقول فانه تلمذ على ابيه محمد بن الحسن و
ابوه تلميذ فضل الله الراوندي وهو تلميذ السيد المرتضى والشيخ الطوسي
وكان مولده بمشهد طوس في يوم السبت حادي عشر شهر جمادى الاولى
وقت طلوع الشمس سنة سبع وتسعين وخمسمائة ونشأ بها واشتغل
بالتحصيل وقرء على المشايخ المتقدم ذكرهم ثم اختلج في خاطره التشرف
بترويج اهل البيت عليهم السلام الا انه بسبب خروج المخالفين في بلاد
الخراسان والعراق مع اشتهارها بمذهبهم وانتشار صيت فضله وكماله قد
توارى في زوايا التغيب والاختفاء حتى علم باحوال ناصر الدين محتشم
حاكم قوهستان من افاضل الزمان واعاظم وزراء علاء الدين محمد بن جلال
الدين حسن ملك الاسمعيلية توجه بلطايف الحيل الى المحقق من بون
ليتشرف بصحبته واغتنم المحتشم بصحبته واستفاد منه عدة فوائد وصنف
المحقق كتاب الاخلاق الناصرية وسماه باسمه ومكث عنده زمانا ولما
كان مؤيد الدين العلقمي من اكابر الشيعة وزير المعتصم الخليفة العباسي فاراد
المحقق دخول البغداد ومعاشرته ومخالطته مع الخليفة وارشاده الى
المذهب فانشأ في مدحه قصيدة وانفذه الى العلقمي ليوصله الى الخليفة ويكون

ويكون باعثا على طلبه بمؤنته مؤيد الدين العلقمي وهو لما علم بفضله وكماله
ومرتبته من العلوم كتب الى المحتشم ناصر الدين ان المحقق المذكور اراد
الخروج والوصل الى الخليفة العباسي خوفا من اخذ منصب الوزارة عنه
فلما اطلع المحتشم بالواقعة حابس المحقق فلما اراد الخروج الى علاء الدين
ملك الاسمعيلية بجبل الموت صحب المحقق معه محبوسا فمكث المحقق عند
الملك وكان اكثر اهل الحصن من الملاحدة واقام الحاجة معهم ضرورة
مدة وصنف في الحصن جملة من الكتب منها التحرير المجسطي وفيه حل عدة من
المسائل الهندسية ثم لما قرب ايلخان المشهور هلاكو خان الفتح قلاع الاسمعيلية
وفتح تلك البلاد وخرج ولد الملك علاء الدين من القلعة باشارة
المحقق سرا واتصل بخدمة هلاكو خان فلما استشعر هلاكو خان بحاله
عنده باجازة المحقق ومشورته وافتتح القلعة ودخلها اكرم غاية الاكرام
والاعزاز وصحبه وارتكب الامور الكلية حسب امره واجازته وعند المحقق
قدس سره في تسخير عراق العجم فعزم هلاكو خان على فتح بغداد وسخر
البلاد والنواحي واستاصل الخليفة المعتصم العباسي ثم امر هلاكو خان
بالرصد واختار محله مراغة من اعمال تبريز لبناء الرصد فرصد فيه واستنبط
عدة من الآلات الرصدية وكان من اعوانه على الرصد جماعة من العلماء نزلوا عنده
ارسل اليهم هلاكو خان واحضرهم منهم العالم الاعلم العلامة قطب

الدين محمود الشيرازي صاحب شرح الإشراق والكليات وهو فاضل حسن
الخلق والسيرة مبرز في جميع أنواع الحكمة محقق مدقق مفيداً ومستفيداً
في صحبة المحقق الطوسي ومؤيد الدين العروضي الدمشقي وكان متبحراً
في الهندسة وآلات الرصد وكان فخر الدين كان طبيباً فاضلاً حاذقاً و
نجم الدين القزويني وكان فاضلاً في الحكمة والكلام ومحي الدين الأخلاطي
وكان فاضلاً مهندساً متبحراً في العلوم الرياضية وأعمال الرصد ومنهم
نجم الدين الكامل البغدادي وكان فاضلاً في أجزاء الرياضي والهندسة
وعلم الرصد كان مصوراً وكان حسن الخط أتى خلقاً وضبط حركات
الكواكب مات المحقق الخاجة وبعض النقص في كتاب الزيج ولنقصهم كرره
عن ذلك لم يتم فلذلك بقي الخلل فيه وتمام الكلام في أحوال الخاجة مذكور
في التواريخ المطولة جزاه الله عن الإسلام والمسلمين أفضل جزاء المحسنين
ومن مشايخ شيخنا العلامة نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن
سعيد الهذلي وهو ابن عم المحقق نجم الدين المتقدم واشتهر نسبته إلى الجد
فيقال في عبارات الأصحاب يحيى بن سعيد وقد أخذ له الاسم جده نجيب
الدين يحيى بن الحسن بن سعيد كما تقدم في ترجمة المحقق وقد ذكر العلامة
في إجازته لبني زهرة أنه كان زاهداً ورعاً وقال الشيخ حسن بن داود
يحيى بن أحمد بن سعيد شيخنا العلامة الورع القدوة وكان جامعاً للفنون

لفنون العلوم الأدبية والفقهية والأصولية كان أورع الفضلاء وأزهدهم
له تصانيف جامعة الفوائد منها كتاب الجامع للشرائع في الفقه كتاب المدخل
في أصول الفقه وغير ذلك انتهى وكان موته في ليلة عرفة في الثلث
الأول من الليل شهر ذي الحجة من السنة التاسعة والثمانين بعد الستمائة
ومنهم الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني والشيخ حسن بن
الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني الستراوي كلاهما عن الشيخ علي
المذكور عن شيخه كمال الدين المشهور بابن سعادة البحراني الستراوي
أما الشيخ المذكور فإنه العلامة الفيلسوف المشهور قال شيخنا العلامة
سليمان بن عبد الله البحراني عطر الله مرقده في رسالته المسماة بالسلافة
البهية في الترجمة الميثمية هو الفيلسوف المحقق والحكيم المدقق قدوة
المتكلمين وزبدة الفقهاء والمحدثين العالم الرباني كمال الدين بن
ميثم بن علي بن ميثم البحراني غواص بحر المعارف ومقتنص شوارد اللطائف
والحقائق ضم بالإحاطة إلى العلوم الشرعية وأحرز قصبات السبق
في الفنون الحكمية والعلوم العقلية ذو يد طويلة في العلوم الحقيقية
والأسرار العرفانية كان ذا كرامات باهرة ومآثر ظاهرة ويكفيك
تسميته في لسان العلماء كلا بالعالم الرباني وشهادتهم بأنه لم
يوجد مثله في تحقيق العلوم وتشييد المعاني وكفاك شهادة الخواجة

نضيد الدرر متبحرة في الحكمة والكلام ونظم نظماً بليغاً في عدة مدائحه و
كذا شهادة المحقق الشريف الجرجاني على جلالة قدره في اوايل فن البيان
من شرح المفتاح فانه نقل عنه بعض تحقيقاته وعبر عنه لبعض
مشايخنا وافتخر بكونه تلميذاً له وقد اكثر النقل عنه المحقق الشيرازي
ملا صدرا في حاشيته شرح التجريد سيما في مباحث الجواهر والاعراض
والنقط فوايد التحقيقات التي ابدعها عطر الله مرقده في كتاب المعراج
السماوي وغيره من مؤلفاته التي لم يسمح بمثلها الايام ما دام الفلك
الدوار وفي الحقيقة من اطلع على شرح نهج البلاغة الذي صنفه للصاحب
خواجه عطاملك الجويني وهو عدة مجلدات شهد له بالتبريز في جميع
فنون الاسلامية والادبية والحكمية والاسرار العرفانية ومن آثار طبعه
اللطيف وخلقه الشريف على ما حكاه في مجالس المؤمنين انه عطر الله
مرقده في اوايل الحال كان معتكفاً في زاوية العزلة والخمول مشتغلاً
بتحقيق حقايق الفروع والاصول فكتب اليه فضلاء الحلة والعراق صحيفة
تشتمل على مذمته وملامته على هذه الاخلاق وقالوا العجب منك انك
مع شدة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في تحقيق الحقايق
وابداع اللطايف قاطن في الاعتزال ومقيم في زاوية الخمول الموجب
لخمود نار الكمال فكتب في جوابهم هذه الابيات طلبت فنون العلم ابغي

ابغي بها العلا فقصرني عما سموت بها القل تبين ان المحاسن كلها
فروع وان المال فيها هو الاصل فلما وصلت هذه الابيات اليهم كتبوا
اليه انك اخطأت في ذلك خطاء ظاهراً وحكمك باصالة المال عجيب
بل انت بعكس فكتبوا في جوابهم هذه الابيات وهي لبعض الشعراء المتقدمين
قد قال قوم بغير علم ما المرء الا باكبريه فقلت قول امرء حكيم
ما المرء الا بدرهميه من لم يكن له درهم لديه لم يلتفت عرسه اليه ثم انه
قدس سره لما علم ان مجرد المراسلات والمكاتبات لا ينفع ولا يرفع البحث
عنه توجه الى العراق لزيارة المشاهد الشريفة وملاقات العلماء
الباحثين واقامة الحجة على الطاعنين فلما ورد العراق دخل مدرسة
مملوة من العلماء والحذاق والطالبين بهيئة رثة في نهاية الاختلال
ولباس خشنة عتيقة على لباس الفقراء فسلم عليهم فرد بعضهم بالاشمئزاز
والامتناع التام فجلس عطر الله مرقده في صف النعال ولم يلتفت اليه
احد منهم ولم يقضوا له واجباً واشتغلوا بالمباحثة والمكالمة وفي
اثناء المباحثة وقعت بينهم مسألة مشكلة دقيقة كلت فيها افهامهم
وزلت فيها اقدامهم وقصرت اذهانهم فاجاب قدس سره باجوبة دقيقة
صحيحة جيدة فقال بعضهم على سبيل السخرية والتحكم والتهكم اخالك
طالب ثم احضر الطعام فلم يواكلوه واجتمعوا هم على المائدة وافردوه بشيء

قليل عليه ثم بعد انقضاء المجلس جائهم في اليوم الثاني متلبساً
بلباس فاخرة جيدة جديدة واسع الاكمام مع عمامة كبيرة جديدة بهجة
في نهاية اللطافة فدخل عليهم وسلم فلما راوه بهذه الهيئة فاستقبلوه
وعظموه وبجلوه غاية التعظيم والتبجيل واجلسوه في صدر المجلس فقعد
على اكابر العلماء مع نهاية ادبهم له وجعل الجميع والتوجه اليهم بوجوههم و
النظر اليه باعينهم وقلبهم والاصغاء الى كلامه فلما شرعوا في المباحثة
والمذاكرة تكلم بكلمات عليلة هيئته بل واهية لا وجه لها عقلاً ولا
شرعاً فقبلوها وسلموها وحسنوها غاية التحسين والتعظيم والادب
ثم لما حضر الطعام بادروا الاكابر والاعلام معه في المائدة مع نهاية
الادب فادخل الشيخ كمه في الطعام فقال كل يا كمي فلما شاهدوا هذا
تعجبوا وناظر بعضهم الى بعض وسألوه عن وجه هذا الفعل العجيب فقال
انا الرجل الذي جائكم بالامس وفعلتم ما فعلتم بي فالاطعمة النفيسة
الجيدة انما هو للاكمام الواسعة لا للنفوس القدسية والا انا صاحبكم
بالامس وما رأيت تعظيماً ولا تكريماً وتكلمت في الامس بكلمات جيدة لطيفة
حسنة دقيقة في نهاية الجودة والدقة كما هو داب العلماء الماهرين واليوم
تكلمت بكلمات واهية لا وجه لها شرعاً ولا عقلاً كما هو داب الجهال و
الجاهلين وانا صاحب الابيات التي دلت على ان المال اصل والعلم فرع
هو الغني

الغني هو المعظم والمعزز لا العلم فاخطاوني وقلتم ان القضية بالعكس
فعرفوا ان الشيخ ميثم المحقق المدقق فاعترفوا بخطائهم في تخطئته و
اعتذروا منه التقصير في شانه وله قدس سره مصنفات بديعة ورسائل
جيدة لم يسمح بمثلها الايام منها شرح على نهج البلاغة وهو حقيق
بان يكتب بالنور على الاحداق لا بالحبر على الاوراق وهو في مجلدات
ومنها شرح الصغير على نهج البلاغة جيد مفيد ومنها كتاب الاستغاثة
في بدع الثلثة لم يعمل مثله كتاب شرح الاشارات اشارات استاده
العالم قدوة الحكماء وامام الفضلاء الشيخ السعيد الشيخ علي بن سليمان
البحراني وهو في غاية الجودة والمتانة اورده على قواعد الحكماء المتالهين
وله كتاب القواعد في علم الكلام وكتاب المعراج السماوي وكتاب البحر
الخضم ورسالة في الوحي والالهام وسمعت من بعض الثقات ان له شرحاً
ثالثاً على كتاب نهج البلاغة مات غفر الله مرقده سنة سبع وسبعين
وستمائة ذكر ذلك الشيخ البهائي في المجلد الثالث من الكشكول كل ما ذكر
هو المنقول من رسالة الميثمية للشيخ المتقدم ذكره في اول الترجمة
فقال في اللؤلؤة بعد ذلك وله شرح المائة كلمة وغرر الدرر المنثور ان له
كتاب النجاة في القيمة في تحقيق الامامة ونقل عنه انه قال قدس ذكره
في الكتاب المذكور ان بعض اهل اللغة انكروا اطلاق لفظ الامين بمعنى ملك

تدبير الامر وله كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر كما هو
المنقول عن بعض محققي المتأخرين ثم انكر في اللؤلؤة كون كتاب الاستغاثة
في بدع الثلاثة منه قدس سره بل هو من بعض قدماء الشيعة من اهل الكوفة
وهو علي بن احمد ابو القاسم الكوفي والكتاب يسمى بكتاب البدع المحدثة
ذكره النجاشي في جملة كتب الكوفي المذكور ولكن اشتهر في السنة الناس
بالاسم الاول وانه من الشيخ ميثم المذكور وشيخنا المحقق الشيخ تبع
الشهرة ونسبه اليه ثم رجع كما نقله عنه تلميذه العالم الشيخ عبد الله بن
صالح البحراني واستشهد في ذلك بانه من تتبع كلمات الشيخ المحقق الشيخ
ميثم قدس يعلم ان الكتاب ليس منه لانه ليس على سليقته وطريقته والموجود
في التاليف وذكر ان بعض العلماء قال في حاشية ان ميثم كلما ذكر فهو
بكسر الميم الا ابي ميثم البحراني فهو بفتح الميم وقبر الشيخ المذكور في بلادنا
البحرين في قرية هلتا احدى قرى الثلثة من الماخوذ المتقدم ذكره وقبر
جده ميثم في قرية الدونج احدى القرى الثلثة من الماخوذ ودفن شيخنا
العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي المتقدم ذكره عند قبر ميثم جد
الشيخ المحقق وقد نقل ان قبر الشيخ المحقق ميثم المذكور في نواحي العراق و
الاول اشهر ويروي عنه قدس جمع من الاصحاب منهم السيد الاجل السيد عبد
الكريم بن احمد بن طاوس المتقدم ذكره وكان هذا السيد جليلاً اورعاً

ورعاً وعن الشيخ حسن بن داود في رجاله عبد الكريم بن احمد بن موسى بن
جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد طاوس الحسيني سيدنا الامام المعظم
غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد ابو
المظفر قدس الله روحه انتهت رياسة السادات وذوي النواميس اليه
وكان اوحد زمانه حائري المولد حلي المنشأ بغدادي التحصيل كاظمي
الخاتمة ولد في شعبان سنة ثمان واربعين وستمائة وتوفي في شوال
سنة ثلاث وتسعين وستمائة وكان عمره خمساً واربعين سنة وشهرين واياما
كنت قرينه طفلين الى ان توفي قدس سره ما رايت قبله ولا بعده بخلقه
وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانياً ولا لذكائه وقوة حافظته مماثلا
ما دخل في ذهنه شيء فكاد ينساه حفظ القران في مدة يسيرة وله
احدى عشرة سنة واشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم في اربعين يوماً وعمره
اذ ذاك اربع سنين ولا تحصى مناقبه وفضائله له كتب منها كتاب الدر
المنظوم في حقيقة العلوم ما لاصحابنا مثله ومنها كتاب فرحة الغري
لصرحة الغري وغير ذلك انتهى واما الشيخ حسين بن الشيخ علي
الشيخ سليمان فان العلامة يروي عنه كما يستفاد من اجازته لبني زهرة
عن ابيه الشيخ علي جمال الدين واما الشيخ علي بن سليمان الملقب بجمال الدين
فقد يستفاد من ترجمة الشيخ ميثم انه من العلماء الاجلة وعن العلامة انه

عالم بالعلوم العقلية والنقلية عارف بقواعد الحكماء وله مصنفات
حسنة وعن الشيخ حسن صاحب المعالم انه قال رأيت من مصنفاته كتاب
مفتاح الخير في شرح رسالة الطير للشيخ علي بن سينا وشرح رسالة في
النفس وفيهما دلالة على ما وصفه العلامة لا زيادة وفي اللؤلؤة قال و
له شرح الرسالتين المشهورتين اللتين شرحهما المحقق الطوسي بالتماس تلميذه
الشيخ ميثم كما سمعته عن والدي وقد كانت الرسالتان وشرحهما عندي ولكن ذهبت
في بعض الوقايع التي جرت علي وقال قبره في قرية ستره من قرى بلادنا
البحرين الى جنب قبر شيخنا ابي سعادة ومن مشايخ العلامة الشيخ سعيد
الدين محمد بن جهيم الاسدي الحلي وكان هذا الشيخ عالما فاضلا فقيها
فاضلا اديبا شاعرا عالما بالاصوليين وقد قدمنا قد فضله المحقق
في جواب سؤال الخواجة كما تقدم في ترجمة الشيخ المحقق الخواجة نصير الملة
والدين وبالاسانيد المتقدمة الى العلامة آية الله في العالمين نروي
جميع مصنفات مشايخه المذكورين ومؤلفاتهم ومسموعاتهم ومجازاتهم
ومروياتهم ح وبالاسناد عن الشيخ فخر الدين محمد بن العلامة عن عمه
الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر عن المحقق نجم الدين صاحب
الشرايع وكان الشيخ رضي الدين علي المذكور من مؤلفاته اخو العلامة
فاضلا جليلا وعن امل الامل علي بن الشيخ سديد الدين يوسف المطهر الحلي

الحلي عالم فاضل اخو العلامة يروي عنه ابن اخيه فخر الدين وابن اخته عميد الدين
وهو عن ابيه وعن المحقق نجم الدين انتهى ح وبالاسناد عن الشهيد
عن الشيخ جلال الدين محمد بن محمد الكوفي عن المحقق نجم الدين جميع مصنفاته
وكان الشيخ جلال الدين محمد المذكور فاضلا قال الشهيد في اجازته
لابن نجدة في تعداد طرقه الى المحقق نجم الدين وكتبه وارويها عاليا
عن الشيخ الامام الخطيب المصقع البليغ جلال الدين محمد بن الشيخ سعيد ملك
الادباء والشعراء والخطباء محمد الكوفي الهاشمي الحارثي ح و
بالاسناد عن الشيخين الجليلين رضي الدين علي بن احمد المعروف بالمزيدي
والشيخ رضي الدين علي بن طراد المطارآبادي المتقدمين عن الشيخ تقي
الدين حسن بن علي بن داود الحلي عن عدة من مشايخه منهم المحقق والسيد ابو
الفضائل احمد بن طاوس وغيرهما واحوال الرجال في هذا السند قد تقدم
الكلام فيهم غير ابن داود تقي الدين واما هو فقد اثنى عليه شيخنا الشهيد
الثاني في اجازته الكبيرة فقال تقي الدين حسن بن علي بن داود الحلي صاحب
التصانيف الغزيرة والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال
سلك فيها مسلكا لم يسبقه اليه احد من الاصحاب ومن وقف عليه علم
جلية الحال فيما اشرنا اليه وله من التصانيف في الفقه نظما ونثرا مطولا
ومختصرا وفي المنطق والعربية والعروض واصول الفقه نحو من ثلاثين مصنفا

كلها في غاية الجودة بالطريق التي له الى علماء السابقين وقد ذكر بعضها
في كتاب الرجال انتهى واثنى عليه الشهيد الاول ايضا فقال ويروي بها
الامام الاجل زين الدين عن سلطان الادباء وملك النظم والنثر المبرز
في النحو والعروض تقي الدين ابي محمد الحسن بن داود عن الامام نجم الدين
ايضا انتهى وعن امل الامل قال وذكر نفسه في كتابه فقال الحسن بن علي بن
داود مصنف هذا الكتاب مولده خامس جمادى الاخرى سنة سبع
واربعين وستمائة وله كتب منها في الفقه كتاب تحصيل النافع وكتاب
تحصيل السعيدية وكتاب المقتصر من المختصر وكتاب الكافي وكتاب
النكت وكتاب الرائع وكتاب خلاف المذاهب الخمسة تكملة المعتبر لم
يتم وكتاب الجوهرة في نظام التبصرة كتاب اللمعة في فقه الصلوة
نظما كتاب عقد الجواهر في الاشباه والنظاير نظما وكتاب اللؤلؤة
في خلاف اصحابنا لم يتم نظما وكتاب الرائض في الفرايض نظما كتاب عدة
الناسك في قضاء المناسك نظما وله كتاب الرجال وهو هذا الكتاب
وله في الفقه ذلك ومنها في علم الاصول الدين نظما وكتاب الخريدة العذراء
في العقيدة الغراء نظما وكتاب الدرج وكتاب احكام القضية في المنطق
وكتاب حل الاشكال في المنطق وكتاب القضايا وكتاب الاكليل التاجي
في العروض وكتاب قرة عين الخليل في شرح النظم الجليل لابن الحاجب

الحاجب في العروض ايضا وكتاب شرح قصيدة صدر الدين الساوي في العروض
وكتاب مختصر الايضاح في النحو وكتاب حروف المعجم في النحو وكتاب اسرار
العربية في النحو انتهى وقد اثنى عليه السيد المصطفى في النقد ثناء بليغا
وقال انه من اصحابنا المجتهدين شيخ جليل من تلامذة المحقق والسيد احمد بن
طاوس وله من المصنفات ثلثين كتابا نظما ونثرا وله كتاب الرجال حسن
الترتيب من الضبط والمدح والتعليل والتعنيف في غير المحل كثيرا كما يظهر
من التتبع في كلماته وكلمات القوم وحسن الترتيب من جهة انه اول
من سلك مسلك الترتيب على حروف الهجاء الذي سبب لتسهيل الامر
الذي في الاطلاع على احوال الرجال عند الحاجة وبالاسناد عن
المحقق نجم الدين عن الشيخ الفاضل المحقق نجيب الدين محمد بن نما وكان
هذا الشيخ رئيس الطايفة في زمانه محققا مدققا قال شيخنا الشهيد
الثاني في اجازته المتقدم ذكرها مرادا وعن الجماعة كلهم يروي جميع
مصنفات وروايات الشيخ العلامة قدوة المذهب نجيب الدين ابي
ابرهيم محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما الحلي انتهى وبنحوه اثنى
عليه الشهيد الاول والشيخ الحر في امل الامل والاديب في كونه من الرجال
اعيان هذه الطايفة واجلائهم قدس توفي بعد عوده عن زيارة الغدير
في ذي الحجة سنة خمس واربعين وستمائة حشره الله مع احبته ولهذا الشيخ

وله فاضل ابن بنتي الشيخ جعفر له مقتل الحسين عليه السلام جيد وعن امل الامل
انه عالم جليل يروي عن الشيخ كمال الدين علي بن حسين بن حماد وغيره من
الفضلاء وله ابن ابن بنتي احمد كان فاضلا صالحا يروي عن ابيه عن
جده وله احمد ايضا ابن بنتي الشيخ جلال الدين ابو محمد الحسن بن نظام
الدين احمد كان فاضلا عالما يروي الشهيد عنه عن يحيى بن سعيد
وهو يروي عن ابائه الاربعة بالترتيب ب عن اب وهكذا نقل عن
امل الامل والصواب عن ابائه الثلاثة كما لا يخفى وهذا الشيخ اعني ابن
نما يروي عن الشيخ محمد بن ادريس العجلي الحلي وهذا الشيخ كان اصوليا
بحتا ومجتهدا صرفا وهو اول من فتح باب الطعن على الشيخ والا كل من
كان في عصره وبعده الى زمان هذا الشيخ يحذو حذوه غالبا ثم ان
المحقق والعلامة قدس سرهما قد اكثرا الرد عليه والطعن فيه وفي اقواله
والتشنيع عليه غاية التشنيع وكذا الشيخ العلامة سديد الدين الحمصي وقال
انه مخلط ولا يعتمد على تصانيفه وعن امل الامل بعد نقل كلام سديد
الدين قال منتجب الدين وقد اثنى عليه علماؤنا المتاخرون واعتمدوا على
كتابه وعلى ما رواه في اخر السرائر من كتب القدماء واصولهم ويروي عن خاله
ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن جده لامه ابي جعفر الطوسي شيخ
كانت الطائفة وام امه وجدة الشيخ بنت مسعود ورام فاضلة صالحة وقال السيد

السيد مصطفى ناقلا عن ابن داود انه شيخ الفقهاء بالحلة متقنا للعلوم كثير
التصانيف لكنه اعرض عن اخبار اهل البيت عليهم السلام بالكلية
وانه ذكره في قسم الضعفاء ثم انه قال السيد ولعل ذكره في باب الموثقين
اولى لان المشهور انه لم يعمل بخبر الواحد وهذا لا يستلزم الاعراض
بالكلية والا لانتقض بغيره مثل السيد المرتضى وغيره ولم اجده في كتاب
ابن داود لا في الممدوحين ولا في المذمومين من النسخة التي عندي ومن مؤلفاته كتاب السرائر
الحاوي لتحرير الفتاوي وهو الذي تقدم ذكره وقد ذكر اقواله العلامة
وغيره من علمائنا في كتب الاستدلال وقبلوا اكثره انتهى كلام امل
الامل وقال في اللؤلؤة اقول ان فضل الرجل المذكور وعلو منزلته في
هذه الطائفة مما لا ينكر وغلطه في مسئلة من المسائل لا يستلزم الطعن
بما ذكره المحقق المتقدم ذكره وكم لمثله من الاغلاط الواضحة ولا سيما
في هذه المسئلة وهي مسئلة العمل بخبر الواحد وجملة من تاخر عنه من
الفضلاء حتى مثل المحقق والعلامة الذين هما اصل الطعن عليه قد
اختاروا العمل بخبر الواحد بكثير من اقواله وقد نقل عن الشهيدين وصفه
وثنائه ثناء بليغا فوصفه الشهيد الاول بانه الامام العلامة شيخ
العلماء ورئيس المذهب فخر الدين والثاني بانه المحقق العلامة و
انت خبير بان امثال هذه العبارة تدل على جلالته وعدالته وبالجملة

ففضل

فضل الرجل ونبله وجلالته وعلو مرتبته في هذه الطايفة اظهر من
ان يذكر ونسبته الاعراض اليه عن اخبار اهل البيت عجيب كل العجب
فان عدم العمل بخبر الواحد لا يوجب الاعراض عن اخبار اهل البيت
فانه عمله في الفقه على اخبار اهل البيت عليهم السلم وعدم العمل
بخبر الواحد لعدم الثبوت ان الحكم منهم مع ما ورد في الكتاب والسنة
من منع العمل بخبر الواحد بغير العلم وذم العمل بالظن والعمل بخبر الفاسق
من دون تبين ونعوذ بالله من الاعراض عن اخبارهم فانه موجب للكفر
فضلا عن الفسق وقد اورد في اللؤلؤة على السيد مصطفى وامل الامل
بان وصفه بانه شيخ الفقهاء بالجملة مدح فلا معنى لقوله انه ذكره في
قسم الضعفاء وان ذكره في باب الموثقين اولى فان وصفه بانه شيخ
الفقهاء مدح ويوجب دخوله في قسم الممدوحين فالكلام متدافع لو ثبت
خبير بانه لا وجه لهذا الكلام فان ابن داود جعل كتابه قسمين وبابين
باب في الموثقين وباب في الضعفاء وذكر هذا الرجل في باب الضعفاء وهذا
المدح لا يوجب دخوله في الموثقين بل قوله اعرض عن اخبار اهل البيت يدل
على الفسق بل على الكفر كما بينا فكلام السيد في محله ح وبالاسناد
يروي عن المحقق نجم الدين عن السيد شمس الدين فخار بن معد فخار الموسوي الحا
وعن امل الامل انه كان عالما فاضلا اديبا محدثا له كتب منها كتاب الرد

الرد على المذاهب على تكفير ابي طالب حسن جيد وغير ذلك روى عنه
المحقق ويروي عن ابن ادريس وعن شاذان بن جبرئيل القمي انتهى وقال في
اللؤلؤة بعد ذلك اقول وهذا الكتاب الذي في الرد على تكفير ابي طالب
كان عندي وقد نقلت اكثره في كتاب سلاسل الحديد في تقييد ابن
ابي الحديد حيث انه ذكر في نهج البلاغة حيث ذكر في نهج البلاغة نوع قدح
في اسلام ابي طالب ونقل ابن ابي الحديد في الكتاب المذكور ان السيد
فخار بن معد ارسل اليه كتاب المذكور بعد تصنيفه فكتب على ظهره
ما يؤذن بمدح ابي طالب من غير ان يصرح باسلامه وقد اشبعنا الكلام
في الكتاب المذكور فليراجع ما في كلامه من القصور وقال شيخنا الشهيد
الثاني في اجازته ومصنفاته ومروياته السيد العلامة المرتضى امام الادباء
والنساب والفقهاء شمس الدين ابا علي فخار بن معد الموسوي بن ادريس
المتقدم ذكره عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي وهو فاضل جليل عالم
فقيه يروي عن تلامذة الشيخ ابي علي الطبرسي كالياس بن هشام الحايري و
غيره ويروي الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف بالسند المذكور في
اولها وقال منتجب الدين عند ذكره فقيه صالح كذا في امل الامل ح
وبالاسناد عن الشيخ فخار بن معد المذكور جميع مصنفات ومرويات الشيخ
ابي زكريا يحيى بن علي بن بطريق الحلي الاسدي وعن امل الامل الشيخ ابو

الحسين يحيى بن الحسن الحسين علي بن محمد البطريق الحلي كان عالما فاضلا
محدثا ثقة صدوقا له كتاب العمدة والمناقب وكتاب اتفاق صحاح
الاثر في امامة الائمة الاثنى عشر وكتاب الرد على اهل النظر في تصفح
ادلة القضاء والقدر وكتاب نهج العلوم الى نفي المعدوم سؤال اهل
حلب وكتاب تصفح الصحيح في تحليل المتعتين وكتاب الخصائص
يروي عنه السيد فخار بن معد ويروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه
وذكر ان محمد بن جعفر قرء هذه الكتب وغيرها عليه انتهى ح وبالاسناد
المتقدم عن الشيخ رضي الدين ابي الحسن علي بن الشيخ جمال الدين احمد بن يحيى
المزيدي المتقدم جميع ما رواه عن مشايخه منهم اية الله العلامة ومنهم
الشيخ الصالح العالم كذا اثنى عليه الشهيد الثاني في اجازة الشيخ شمس
الدين محمد بن احمد بن صالح القسيني وفي امل الامل الشيخ شمس الدين محمد بن
احمد بن صالح القسيني تلميذ فخار بن معد فاضل جليل يروي عن ابيه وعن فخار
وغيرهما ومنهم السيد رضي الدين بن معية الحسيني ومنهم السيد الامام
العلامة كذا وصفه في الاجازة المتقدم ذكرها فخر الدين ابو الحسن علي بن
يوسف البرقي اللغوي والشيخ العالم صفي الدين محمد بن نجيب الدين يحيى بن
سعيد والشيخ تقي الدين الحسن بن داود والشيخ الامام شمس الدين محمد بن
جعفر بن نما الحلي المعروف بالابريسمي ومنهم ايضا والده نجم الدين احمد بن يحيى

يحيى المعروف بالمزيدي وغيرهم من مشايخه من مصنفاتهم ومقروءاتهم و
مجازاتهم ومسموعاتهم ح وبالاسناد عن السيد عميد الدين جميع
ما يروي عن والده السيد مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي بن محمد
الاعرج الحسيني تلميذ يحيى بن سعيد صاحب الجامع والشيخ مفيد الدين
محمد بن جهم وقد تقدما وكذا ما رواه عن خاله فخر الدين علي والسيد فخر
الدين يروي عن السيد جلال الدين عبد الحميد بن السيد فخار بن معد عن والده وجميع
ما رواه عن الشيخ رضي الدين علي بن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر
ابو العلامة وقد تقدم من كتبهم ومقروءاتهم ومسموعاتهم ومجازاتهم
واما مصنفات ومسموعات ومقروات ومجازات شيخنا العلامة فقد تقدم لنا
طرق متعددة اليه فيه ولنا طريق اخر مضافا الى ما تقدم وهو بالاسناد
عن شيخنا الشهيد الثاني عن شيخه المحقق علي بن عبد العالي الميسي
عن الشيخ صالح شمس الدين محمد بن احمد بن محمد وعن امل الامل الشيخ محمد بن
احمد الصهيوني العاملي كان عالما فاضلا ورعا محققا له اجازة
منه للشيخ علي بن عبد العالي الميسي سنة التاسعة والسبعين بعد ثمان
مائة عن الشيخ المحقق جمال الدين احمد بن المعروف بابن الحاجي علي وفي امل
الامل الشيخ احمد بن الحاج علي العاملي العيناثي من المشايخ الاجلاء وكان
صالحا عابدا فاضلا محدثا فاضلا زاهدا عابدا عن الشيخ شمس الدين

[illegible]

محمد بن خاتون عن الشيخ زين الدين جعفر بن حسام الدين العاملي العيناثي قال
الشيخ جعفر بن حسام العيناثي فاضل زاهد عابد من المشايخ الاجلاء
يروي عن السيد حسن بن ايوب نجم الدين الحسيني عن الشهيد انتهى عن
السيد الجليل الشهير بابن نجم الدين الاعرج الحسيني قال في كتاب امل
الامل السيد حسن بن ايوب نجم الدين الاعرج الحسيني عالم فاضل صالح
يروي عن شيخنا الشهيد عن السيدين الجليلين ضياء الدين عبد الله بن
محمد بن علي الاعرج والسيد عميد الدين والشيخ فخر المحققين عن العلامة
اية الله في العالمين هكذا في اللؤلؤة وانت خبير بان الظاهر ان السيد حسن
متعدد احدهما ملقب بنجم الدين والاخر بابن نجم الدين الشهير بذلك و
يظهر من بيان الحال ان الرجل واحد الا انه لم يبين احوال الرجلين فتم
ح وبالاسناد عن الشيخ علي الميسي عن محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني
ابن عم الشهيد عن الشيخ الفاضل علي بن طي قال في كتاب امل الامل الشيخ
ابو القاسم علي بن طي كان فاضلا يروي عن محمد بن محمد بن داود العاملي
انتهى عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضي عن السيد بدر
الدين حسن بن نجم الدين عن المشايخ الثلثة ضياء الدين وعميد الدين و
فخر الدين جميعا عن العلامة قال في كتاب امل الامل الشيخ شمس الدين
محمد بن محمد بن عبد الله العريضي كان من العلماء الصلحاء يروي عن السيد حسن بن

حسن نجم الدين عن ابن العلامة والحسن بن نجم الدين هو حسن بن ايوب وفي امل
الامل السيد حسن بن ايوب نجم الدين الاعرج الحسيني عالم فاضل صالح يروي
عن شيخنا الشهيد انتهى اقول لا منافاة بين روايته عن الشهيد وبين روايته
عن المشايخ الثلثة المذكورين في السند بالاسانيد المتقدمة من جميع
مروياته ومسموعاته ومجازاته هؤلاء الثلثة ومن في مرتبتهم من تلامذة
العلامة ح وبالاسناد عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المتقدم
عن الشيخ عز الدين حسن بن العشرة عن الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي عن
الشيخ عبد الحميد النيلي عن المشايخ الثلثة المتقدم ذكرهم عن العلامة
ح وبالاسناد عن الشيخ شمس الدين الصهيوني المتقدم عن الشيخ عز الدين
حسن بن العشرة عن الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي عن الشيخ ابي
طالب فخر الدين عن والده العلامة اية الله في العالمين عن المشايخ
الفحول المتقدم ذكرهم مفصلا منهم والده الشيخ سديد الدين يوسف بن
المطهر والمحقق نجم الدين جعفر بن حسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد وابن عمه يحيى بن
احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الملقب بنجيب الدين والشيخ مفيد الدين محمد بن
جهم والسيدان السندان ابنا طاوس والخواجه نصير الدين والشيخ المحقق
كمال الدين ميثم البحراني وغيرهم من مشايخه من الخاصة والعامة من جميع
مصنفاتهم ومقروءاتهم ومسموعاتهم ومجازاتهم ورواياتهم ح

ومن الشيخ عربي بن مسافر العبادي عن شيخه الياس بن هشام الحائري عن شيخه
ابي علي حسن بن محمد بن الحسن الشيخ الطوسي عن والده شيخ الطائفة
اما الياس المذكور فانه كان فاضلا محدثا كما ذكره بعض مشايخنا
المحدثين واما الشيخ ابو علي المذكور ففضله وعلو مرتبته في هذه
الطائفة وكتب الاصحاب واضح الظهور وعن امل الامل الشيخ ابو علي
حسن بن محمد الطوسي كان عالما فاضلا فقيها محدثا جليلا ثقة
له كتب منها كتاب الامالي وشرح النهاية وغير ذلك قال منتجب الدين
عند ذكره فقيه ثقة عين قرء على والده جميع تصانيفه اخبرنا الوالد
عنه وعن ابن شهراشوب انه المرشد الى الله المتعبد واما شيخ
الطائفة فهو رئيسهم انتهت رياسة الامامية اليه في وقته اذعن بفضله
المخالف والمؤالف والخاص والعام قال العلامة في الخلاصة محمد بن
حسن بن علي الطوسي شيخ الامامية ورئيس الطائفة جليل القدر
عظيم المنزلة ثقة عين صدوق عارف بالاخبار والرجال والفقه و
الاصول والكلام والادب جميع الفضائل تنسب اليه صنف في كل فن من
فنون الاسلام وهو المهذب للعقائد في الاصول والفروع الجامع لكمالات
النفس في العلم والعمل وكان تلميذ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان ولد
في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة وقدم العراق في شهور سنة

سنة ثمان واربع مائة وتوفي في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم
سنة ستين واربع مائة في المشهد الغروي على ساكنه السلام ودفن
بداره قال الحسن بن مهدي السليقي تولى غسله انا والشيخ ابو الحسن محمد بن
عبد الواحد الزرابي والشيخ ابو الحسن اللؤلؤي غسله في تلك الليلة
ودفنه وكان يقول اولا بالوعيد ثم رجع وهاجر الى مشهد امير المؤمنين
خوفا من الفتن التي تجددت ببغداد واحترقت كتبه وكرسي كان يجلس عليه
للدرس و قال الميرزا محمد بعد نقل هذا قال الشهيد الثاني نقلا عن
خط شيخنا الشهيد ره عن السليقي ره قال رايت هذا المحكي عن السليقي
بخطه قال السليقي ومن مصنفاته التي لم يذكرها في الفهرست كتاب
شرح الشرح في الاصول كتابا مبسوطا املا علينا منه شيئا صالحا ولم
يتمه ولم يصنف مثله انتهى وعن كتاب حيوة القلوب ونحوه ايضا عن كتاب
مجالس المؤمنين ان بعض المعاندين من المخالفين عرضوا على الخليفة
العباسي ان الشيخ سب الصحابة في الكتاب الموسوم بالمصباح في دعاء يوم
العاشورا منه فامر الخليفة باحضاره مع الكتاب المذكور ولما حضر
استفسر منه الامر فانكر ففتح بعض كتاب الخليفة الكتاب فاراه اللهم
خص انت اول ظالم باللعن مني وابدا اولا ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع
اللهم العن يزيد بن معاوية خامسا والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة

ترجمة ابي علي

ترجمة الشيخ الطوسي

فقال الشيخ يا أمير المؤمنين ليس المراد بها غرض المعاندين بل المراد
باول ظالم قابيل قاتل هابيل فانه بدء بالقتل في بني آدم والمراد بالثاني
عاقر ناقة صالح النبي واسمه قيدار بن سالف وبالثالث قاتل يحيى بن
زكريا وبالرابع عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب فلما سمع الخليفة
بيانه رفع شأنه واكرامه عن مجالس المؤمنين بعد ذلك انتقم ممن سعى
قال في اللؤلؤة وجدت بخط من يعتمد عليه في آخر كتاب العدة ما صورته
ولد الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي مصنف هذا الكتاب في ش
سنة خمس وثمانين وثلثمائة وقدم العراق سنة ثمان واربع مائة و
توفي في مشهد الغروي ليلة الاثنين سنة ستين واربع مائة فعلى
هذا يكون عمره خمسا وسبعين سنة ولما قدم الشيخ العراق كان ابن ثلث و
عشرين سنة وسن سيدنا المرتضى قدس ثلث وخمسين سنة فكانا مصطحبين
في العراق مدة ثمان وعشرين سنة وبقي الشيخ بعد السيد المرتضى اربعا
وعشرين سنة والشيخ لما قدم العراق تلمذ على الشيخ المفيد مدة حيوته
ثم بعد موته على السيد المرتضى وكان السيد يجري عليه في كل شهر اثنا
عشر دينارا كما يجري على سائر طلبته كل بحسبه ونسبته وسيأتي ذكر ذلك في
ترجمته رضي الله عنه وارضاه وله مشايخ اخر كابن الغضايري وابن ابي جيد و
ابن عبدون وغيرهم وله كتب عديدة منها كتاب تهذيب الاحكام وهو يشتمل

يشتمل على عدة كتب الفقه اولها الطهارة ثم عدها في الفهرست الى كتاب
الديات ومنها كتاب الاستبصار وهو مثل التهذيب في اشتمالها على جميع
كتب الفقه والفرق بينهما ان الاستبصار مقصور على نقل الاخبار المتعارضة
بخلاف التهذيب فانه يشتمل على نقل جميع الاخبار المروية من طرقنا
المتفق عليه والمختلف فيه بل يشتمل على نقل بعض الآيات المتعلقة
بالمقام ونقل الاجماع بل قد يشتمل على نقل بعض اخبار المخالفين ومنها
كتاب النهاية وهو مقصور على نقل الفتاوى بمضمون الاخبار بل بمنطوقها
بل الفاظها مطابق لالفاظ الاخبار ولهذا تعد فتاوى النهاية من الادلة
وانه في قوة الاخبار المرسلة وهو يشتمل على جميع كتب الفقه على ترتيب
كتاب الاخبار ومنها وله المفصح في الامامة وله تلخيص كتاب الشافي
في الامامة وله مختصر ما لا يسع المكلف الاخلال به وله كتاب العدة
في اصول الفقه وله كتاب الرجال فيمن روى عن النبي صلى الله عليه واله
وعن الائمة الاثنى عشر عليهم السلم ومن تاخر عنهم وله هذا الكتاب
وهو فهرست كتب الشيعة واصولهم واسماء المصنفين واصحاب الاصول
والكتب واسماء من صنف لهم وليس هو منهم وله مسائل الخلاف في مع الكل
في الفقه وله كتاب المبسوط في الفقه يشتمل على ثلاثين كتابا فيه فروع
الفقه لم يصنف مثله ثم عدها وقال الجميع واحد وثمانون كتابا وله

كتاب ما يعلل وما لا يعلل وله مقدمة في المدخل الى علم الكلام لم يعمل
مثلها وله كتاب الجمل والعقود في العبادات مختصر وله مسألة في
الاصول مليحة وله كتاب الايجاز في الفرائض مختصر وله مسألة في العمل
بخبر الواحد وله كتاب جمل العلم والعمل بما يتعلق بالاصول وله مسألة
في تحريم الفقاع وله مسائل جنبلانية اربع وعشرون مسألة وله
المسائل الرجبية في آي القرآن وله المسائل الدمشقية اثنتا عشرة مسألة
له كتاب التبيان في تفسير القرآن لم يعمل مثله وله المسائل الرازية في
الوعيد وله مسائل في الفرق بين النبي والامام وله المسائل الحلبية وله
النقض على ابن شاذان في مسألة الغار وله مختصر في عمل اليوم والليلة
وله مناسك الحج مجردا العمل والادعية وله مسائل ابن البراج وكتاب
مصباح المتهجد في عمل السنة وله كتاب انس الوحيد مجموع وكتاب
الاقتصاد فيما يجب على العباد وكتاب مختصر المصباح في عمل الفقه وله
المسائل الالياسية مائة مسألة في فنون مختلفة ومختصر اخبار المختار
ابن عبيد الثقفي وله المسائل الحائرية نحو ثلثمائة مسألة وله مسائل
المرشد وبصيرة المتعبد وله كتاب اختيار الرجال كتاب المجالس في الاخبار
وله كتاب مقتل الحسين عليه السلام وكتاب الاصول كبير خرج منه الكلام في التوحيد
وبعض الكلام في العدل انتهى الكلام المنقول عن الفهرست وقال في اللؤلؤة

في اللؤلؤة قال بعض مشايخنا المعاصرين في بعض اجازاته اما الشيخ
الطوسي فهو شيخ الطائفة ورئيس المذهب امام في الفقه والحديث الا
انه كثير الاختلاف في الاقوال وقد وقع له خبط عظيم في كتاب الاخبار
في تحمله للاحتمالات البعيدة والتوجيهات الغير السديدة وكانت له اجتهادات
مختلفة في الاصول ففي الخلاف والمبسوط مجتهد صرف واصولي بحت بل ربما
يسلك مسلك العمل بالقياس والاستحسان من مسائلهما كما لا يخفى
على من ارخى عنان النظر في مجالهما وفي كتاب النهاية سلك مسلك
الاخباري الصرف بحيث لم يتجاوز فيها مضامين الاخبار ولم يتعد
مناطيق الآثار وهذه هي الطريقة المحمودة والغاية المقصودة وقد
اعتذر بعض علمائنا بانه انما سلك في الكتابين مسلك التفنن
واستصلاحا ومماشاة لهم حيث شنعوا على فضلاء الشيعة بانهم ليسوا
مجتهدين وليس قوة لهم في التفريع والاستنباط فكتب الكتابين لاعلام
حال فضلاء الشيعة وان لهم قوة التفريع والاستدلال في نهاية
الكمال وان هذا لمن اعتذار ابن ادريس بان كتاب النهاية ليس كتاب
فتوى ودراية بل هو رواية سلك فيه مسلك الاخبار والرواية ولعمري انه
ما اصاب وما عرف حقيقة الجواب وان كان ما ذكره ذلك البعض ايضا
غير مسلم والحق ان الشيخ له حدة ذهن وله مسائل مختلفة وخيالات متفننة

ولحرص على كثرة التصنيف والتاليف فتارة يصير اخباريا صرفا وتارة
مجتهدا صرفا انتهى الكلام المنقول عن بعض المعاصرين شيخنا سه وانت
خبير بان الشيخ مجتهد صرف وليس باخباري ابدا او مجرد الفتوى بمضامين
الاخبار من دون تعرض للفروع لا يوجب كونه اخباريا فانه قد اجتهد
في ترجيح الاخبار وافتى بما ترجح عنده في النهاية واعتذر في عدم تعرضه
للفروع في اول المبسوط بان جمعا من قدمائنا الناقلين للروايات
بنائهم على الفتوى بمضمون الروايات ولا يتعدون عن مضامينها و
بنائهم على تخطئة المتعدي وجمعا منهم اقتصروا على نقل الاخبار وبالجملة
اعتذر لعدم تعرضهم للفروع بالاحتراز عن تخطئة السلف وليس هذا دليلا
على كونه اخباريا ولا على عدم الافتاء بما ذكره كما ذكره ابن ادريس وكتاب
المبسوط دليل على كونه مجتهدا صرفا لا يستند الا الى الادلة العقلية
والبراهين القطعية وتجدد الراي في المجتهدين ليس بعزيز بل هو لازم
القول بتجديد النظر والعمل بالظن مع ازدياد القوة والاسباب ولا يخفى
ما في كلام البعض من التناقض فان تاليف الكتاب للتقية لا يلزم منه
التاليف على طريقتهم واختفاء المذهب واين هذا من تاليف الكتاب
لبيان ان في الشيعة ايضا فضلاء كاملين بل افضل منهم بمراتب وكلام المعاصر
والبعض وابن ادريس كلها في غير محله ولا واردا على الشيخ كما بينا وقال

في اللؤلؤة بعد نقل كلام المعاصر وقد غفل قدس سره عن شيء آخر هو
اشد مما ذكره لمن تامل بعين التحقيق النظر وهو ما وقع للشيخ ره من السقط و
النقصان والتحريف والزيادة في متون الاخبار واسانيدها وقلما يخلو
خبر خال عن علة من ذلك كما لا يخفى لمن تامل في كتاب التنبيهات للسيد
السعيد المحقق العلامة السيد هاشم البحراني في رجال التهذيب وقد نبهنا
في كتاب الحدائق الناضرة الى ما وقع له من النقصان في متون الاخبار حتى
ان جمعا من العلماء المقتصرين على التهذيب وقع في الغلط اعتمادا عليه كصاحب
المدارك فانه وقع في الغلط في مواضع من كتابه وبالجملة فان الشيخ المذكور
وان كان فضله اعظم من ان يحوم حوله السطور الا انه لمزيد الاستعجال على
التصنيف وشدة الحرص على التاليف والاشتغال بالتدريس والفتوى
والعلم قد وقع في هذه الاحوال الظاهرة لكل من تامل ونظر حق النظر في هذا
المجال اقول هذا الكلام ايضا غير صحيح فان الخطاء والنسيان كالطبيعة
الثانية للانسان وهذا ليس مخصوصا بالشيخ وادعاء كثرة الغفلة و
السهو في جنابه في حيز المنع وكثرة النقص والتحريف والزيادة في متون
واسانيد اخبار التهذيب في حيز المنع ولو كان لعله من النساخ والكتاب
نسخة بعد نسخة فنسبة الكل الى الشيخ غير وجيه والعجب من شيخنا سه انه
مال الى طريقة الاخباريين ويدعي قطعية سند الاخبار ومتونها وان

ترجمة الشيخ نجيب الدين السوراوي

ترجمة الشيخ كمال الدين ميثم البحراني

قدماء الرواة والمصنفين بل لو اجتهدهم في تصحيح الاخبار والتميز بين الصحيح
والسقيم وتبيينوا احوال الرواة وميزوا بين الصادق والكاذب وبين
المجعول وغيره في مدة ثلثمائة سنة فالاخبار الموجودة في كتبنا المروية
من طرقنا كلها معلوم الصدق ورواته خبيرا بان فتح هذا الباب هتك
ونقض لما اسسوه فان غير الشيخ يحتمل ان يكون كالشيخ في عدم الضبط
والسهو والغفلة غاية الامر الظن بكونهم اضبط من الشيخ واين هذا من
القطع سلمنا القطع بعدم الكذب واين هذا من الغفلة والسهو والنسيان
فهم ليسوا بمعصومين ولو سلمنا عصمة الرواة واين هذا من عصمة النساخ
والكتاب الى زماننا فادعاء القطعية واضح البطلان جزى الله الشيخ
عن الاسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين ح وبالاسناد عن العلامة
عن السيدين الجليلين رضي الدين وجمال الدين ابني طاوس المتقدمين
عن الشيخ نجيب الدين السوراوي نسبة الى سورا كبشرى قرية من قرى
العراق اضمحلت الان وكان فاضلا جليلا نبيلا عن الشيخ حسين بن
هبة الله بن طبة السوراوي ايضا وكان عالما فاضلا فقيها محدثا صدوقا
عن الشيخ ابي علي عن ابيه شيخ الطايفة ح وبالاسناد عن العلامة عن
الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني عن شيخه نصير الملة والدين
الشيخ علي بن سليمان الستراوي البحراني عن شيخه كمال الدين بن سعادة الستراوي

ترجمة السيد فضل الله الراوندي

الستراوي البحراني عن الشيخ نجيب الدين محمد السوراوي المتقدم الى اخر
ما تقدم ح وعن العلامة عن المحقق خواجه نصير الملة والدين محمد بن
محمد بن حسن الطوسي عن والده محمد بن الحسن المذكور عن السيد الجليل
النبيل فضل الله الراوندي عن الشيخ ابي علي والسيد المجتبى بن الداعي الحسني
عن الشيخ الطوسي قدس اقول قد تقدم الكلام في احوال بعض رجال
هذا السند وبقي البعض ومنهم السيد فضل الله وهو ابن علي بن عبيد الله الحسني
الراوندي القاشاني وفي امل الامل انه علامة زمانه جمع مع علو النسب
كمال الفضل والحسب وهو استاذ ائمة اهل عصره وله تصانيف منها ضوء
الشهاب في شرح الشهاب ومقاربة الطيبة الى مقاربة النية الاربعين
في الاحاديث نظم العروض للقلب المروض حماسة ذوات الحواشي والموجز
الكافي في علم العروض والقوافي ترجمة العلوي للطب الرضوي التفسير
شاهدته وقرأت بعضها عليه قال الشيخ منتجب الدين ومن مؤلفاته ايضا
الكافي في التفسير ذكره العلامة في اجازته لبني زهرة ويحتمل اتحاده بما
ذكرناه كتاب النوادر كتاب دعوات السر عندنا لهما نسخة وغير ذلك يروي
عن الشيخ ابي علي الطوسي انتهى ما ذكره في امل الامل والظاهر ان قارئ
التفسير عليه هو الشيخ منتجب الدين ومنهم السيد المجتبى بن الداعي قال
في اللؤلؤة واما السيد المجتبى بن الداعي واخوه ابو تراب فكانا عالمين صالحين

ذوات الحماسي نسخ

محدثين يرويان عن الشيخ الطوسي والمرتضى ويروي عنهما الشيخ منتجب الدين
ح وبالاسناد عن شيخنا الشهيد عن شيخه جلال الدين الحسن بن احمد عن الشيخ
نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن الشيخ
ابي عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي عن الشيخ ابي علي عن ابيه
شيخ الطايفة وكان الشيخ ابو عبد الله حسين بن احمد بن طحال فاضلا
جليلا يروي عنه محمد بن علي بن شهرآشوب وقال الشيخ منتجب الدين بن
بابويه عند ذكره فقيه صالح قرء على الشيخ ابي جعفر الطوسي ح
وبالاسناد عن شيخنا الشهيد عن شيخه جلال الدين الحسن بن احمد بن الشيخ
نجيب الدين محمد بن حسن بن هبة بن نما وقد تقدم عن السيد رضي الدين
المزيدي وقد تقدم عن الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن احمد بن السيبي صالح
القسيني وكان هذا الشيخ كما عن امل الامل فاضلا صالحا جليلا يروي عن
ابيه عن السيد فخار وغيرهما انتهى وعن شيخنا الشهيد الثاني في اجازته
الكبيرة ما صورته قال الشيخ محمد بن صالح يروي لي السيد فخار في السنة
التي توفي فيها وهي سنة ثلثين وستمائة وسبب ذلك انه جاء الى بلادنا
وخدمته وكنت انا صبيا اتولى خدمته فاجاز لي وقال ستعرف فيما
بعد حلاوة ما خصصتك به عن الشيخ ابي الفضل شاذان بن جبرئيل
القمي ابي سمعيل وكان عالما فاضلا فقيها ثقة عظيم الشان جليل

جليل القدر له كتب منها كتاب ازاحة العلة في معرفة القبلة ذكره الشهيد
في الذكرى وكتاب مؤلف الناظر وعمدة المكلف الصائم وقد ذكرهما
الشيخ حسن في اجازته وقال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته ومن مرويات
الامام العالم ابي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل
مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله عن العماد محمد بن ابي القاسم الطبري
وهو الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي القاسم الطبرسي
الاملي فقيه ثقة قرء على الشيخ ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي وله
تصانيف له كتاب الفرج في الاوقات والمخرج في البينات وشرح مسائل
الذريعة وقرء على الشيخ الامام قطب الدين الراوندي ابو الحسن وروى
لنا عنه كذا قال منتجب الدين وعن امل الامل له كتاب بشارة المصطفى
لشيعة علي المرتضى سبعة عشر جزء وله كتاب الزهد والتقوى وغير ذلك
وقال ابن شهرآشوب محمد بن ابي القاسم الطبري له البشارات انتهى عن
الشيخ ابي علي عن ابيه شيخ الطايفة **واما الشيخ** قطب الدين
الراوندي الذي ذكره منتجب الدين انه قرء عليه العماد الطبري فهو
الشيخ الثقة الجليل ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي
فقيه عين ثقة له تصانيف اربعة منها شرح نهاية الشيخ عشر مجلدات
سماه المغني وخلاصة التفاسير عشر مجلدات وكتاب منهاج البراعة

في شرح نهج البلاغة مجلدان وكثيرا ينقل عنه ابن ابي الحديد ويعترض
عليه وقد اجبنا عنه في مواضع عديدة من كتاب سلاسل الحديد في
تقييد ابن ابي الحديد وكتاب تفسير القران مجلدين والرايع في الشرايع
والمستقصى في شرح الذريعة ثلث مجلدات ضياء الدين الشهاب في
شرح الشهاب حل المعقود في الجمل والعقود كتاب الايجاز في شرح
الايجاز وكتاب نهاية النهاية وكتاب غريب النهاية وكتاب الاحكام
في الفقه بيان الانفرادات وشرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية التقريب وكتاب
الاعداد في الاعراب كتاب نفثة المباحثة وثمرة المناقشة وكتاب نهاية
الفقه وكتاب جواهر الكلام في شرح مقدمة الكلام وكتاب النيات
في جميع العبادات نفثة المصدور وهي منظومة الخرايج والجرايح
في المعجزات شرح الابيات المشكلة في التنبيه شرح الكلمات المائة
لامير المؤمنين عليه السلام كتاب شرح العوامل وشجار العصابة في غسل
الجنابة رسالة تسمى التبرية والمسئلة الكافية في الغسلة الثانية مسئلة
في العقيقة ومسئلة في صلوة الايات رسالة في مسئلة الخمس ورسالة
في مسئلة من حضره الاداء وعليه القضاء كذا ذكره منتجب الدين في كتابه
الا ان النسخة المنقول منها لا تخلو عن غلط وقال ابن شهراشوب في كتاب
معالم العلماء شيخي ابو الحسين هبة الله الراوندي له كتب منها ضياء

ضياء الشهاب ومشكلات النهاية وجنى الجنتين في ولد العسكري انتهى
قال في اللؤلؤة ويقول ومن كتبه كتاب قصص الانبياء ورسالة فقه القران
ورسالة في الحكم بصحة احاديثنا وشرح ايات الاحكام وهو غير فقه
القران وينسب اليه شرح مشكلات النهاية وكتاب يسمى البحر ذكر
ذلك في كتاب امل الامل وقال وذكر السيد رضي الدين بن طاوس في
كتاب المجتنى سعيد بن هبة الله الراوندي واثنى عليه وذكر انه الف كتابا في
الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيد المرتضى في الكلام وقد ذكر
فيه خمسا وتسعين مسئلة ثم قال ولو استقصينا الكل مما اختلفا فيه لطال
الكتاب ذكر ذلك في بحث ذم علم الكلام انتهى ح وبالاسناد عن الشيخ
محمد بن صالح البحراني المتقدم عن والده احمد عن الفقيه قوام الدين محمد بن
محمد البحراني وكذا وصفه شيخنا الشهيد الثاني في اجازته وعن امل
الامل الفقيه قوام الدين محمد بن محمد البحراني كان فاضلا اديبا صالحا
يروي عن السيد فضل الله الراوندي عن السيد المجتبى بن الداعي المتقدم
عن ابي علي عن والده شيخ الطايفة ح وبالاسناد عن الشيخ احمد
والد الشيخ محمد بن احمد بن صالح المتقدم عن الشيخ الفقيه الاديب المتكلم
اللغوي الشيخ نصير الدين راشد بن ابرهيم بن اسحق البحراني كذا وصفه
شيخنا الشهيد الثاني في الاجازة المشار اليها عن القاضي جمال الدين

علي بن عبد الجبار عن والده عن الشيخ الطوسي وفي اللؤلؤة اقول وهذا
الشيخ الذي اثنى عليه شيخنا الشهيد في اجازته قبره الان معروف في القرية
المشهورة بجبرين مما يلي الصالح في الدار الجويسية المقابلة للشمال من
خضرة النبي الصالح وقال في كتاب امل الامل الشيخ نصير الدين راشد بن
ابرهيم بن اسحق البحراني الفقيه عالم فاضل اديب شاعر يروي عن السيد
فضل الله الراوندي وقال منتجب الدين عند ذكره فقيه دين قرء على مشايخ
علماء العراق واقام بها مدة انتهى وكان القاضي جمال الدين علي بن عبد
الجبار المذكور فقيها صالحا فاضلا وكان ابوه عبد الجبار بن علي الرازي
فقيه الاصحاب بالري قرء عليه في زماننا اكثر الفضلاء والفقهاء وهو قرء
على الشيخ الطوسي جميع تصانيفه وقرء على الشيخين سلار وابن البراج
كذا ذكره الشيخ منتجب الدين وله تصانيف بالعربية والفارسية في الفقه
وروى الشيخ منتجب الدين عنه بواسطة الامام جمال الدين ابو الفتوح الخزاعي
ح وبالاسناد عن الشيخ جمال الدين محمد بن صالح المتقدم عن الشيخ محمد بن
ابي البركات الصنعاني على المذكور جميع مصنفات قطب الدين سعيد بن هبة الله
الراوندي ومصنفات السيد فضل الله الراوندي المتقدمين ح وبالاسناد
عن الشيخ محمد بن صالح المتقدم عن الشيخ محمد بن صالح المتقدم عن الشيخ محمد بن
ابي البركات الصنعاني عن عربي بن مسافر عن حسين بن رطبة المتقدم عن ابي علي عن والده

عن والده ح وبالاسناد عن الشيخ محمد بن المذكور عن السيد رضي الدين بن
طاوس والمحقق نجم الدين بن سعيد بسندهما الى الشيخ الطوسي ح
وبالاسناد عن الشيخ محمد بن صالح المتقدم عن الشيخ علي بن ثابت بن عصيدة
السوراوي وعن امل الامل الشيخ شمس الدين علي بن ثابت بن عصيدة السوراوي
فاضل جليل فقيه يروي العلامة عن ابيه عنه انتهى عن عربي بن مسافر عن
حسين عن ابي علي عن والده ح وبالاسناد عن ابن الصالح المتقدم
عن السيد الفقيه الزاهد رضي الدين محمد بن محمد بن زيد الداعي الحسني عن
ابيه عن ابيه عن ابيه الداعي الحسني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وعن
السيد المرتضى علم الهدى وعن الشيخ سلار والقاضي عبد العزيز بن
البراج والشيخ ابي الصلاح يعني تقي بن نجم الدين الحلبي جميع ما صنفوه واجيز
لهم روايته وما سمعوه وعن امل الامل السيد رضي الدين محمد بن محمد بن
محمد بن زين الدين الداعي الحسني كان فاضلا جليلا يروي عن آبائه الاربعة
بالترتيب عن ابيه عن الشيخ الطوسي والسيد المرتضى وسلار وابن
البراج وابي الصلاح انتهى وانت خبير بان الظاهر بالاباء الاربعة هم
المذكورون في السند فاذن يكون الداعي احد الاباء فلا بد ان يكون
زين الدين ابن الداعي وعندي ثلث نسخ وكلها خال عن لفظ الابن بين
زين الدين والداعي ولعل الكل غلط او الاباء ثلثة ح وبالاسناد

عن العلامة عن ابيه عن السيد احمد السيد يوسف العريضي وكان كاملا فاضلا

الامل فاضلا فقيها صالحا عابدا روى عنه ولد العلامة انتهى عن

برهان الدين محمد بن محمد علي الهمداني القزويني وعن امل الامل الشيخ برهان

الدين محمد بن علي الهمداني القزويني نزيل الري فاضل ثقة يروي

عن الشيخ منتجب الدين وعنه المحقق الطوسي عن السيد فضل الله

علي الراوندي وقد تقدم عن السيد عماد الدين ابي الصمصام ذي الفقار

محمد بن سعيد وفي بعض النسخ جعيد بدل سعيد الحسني المروزي عن السيد

المرتضى والشيخ الطوسي قال الشيخ منتجب الدين في ترجمة السيد عماد الدين

المذكور السيد عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسن

المروزي عالم دين يروي عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي وقد صادفته

وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة انتهى ح وبالاسناد عن شيخنا الشهيد عن

شيخه الجليل الفقيه الصالح كذا وصفه شيخنا الشهيد الثاني في الاجازة

المتقدم اليها الاشارة جمال الدين حسن بن احمد الشيخ نجيب الدين محمد

جعفر بن هبة الله بن نما عن ابيه عن ابيه عن ابيه وقد تقدم ذكر الجميع عن الشيخ

ابي عبد الله حسين بن محمد بن طحال المقدادي وقد تقدم عن ابي علي

عن ابيه شيخ الطائفة وبهذه الطرق نروي جميع مصنفات من تقدم على الشيخ

ابي جعفر الطوسي من المشايخ المذكورين وغيرهم وجميع ما اشتمل عليه

من احوالهم وذكر طرف من غرائبه

ترجمة السيد المرتضى

موسى بن

فهارست اصحابنا المصنفين بطرقهم كل الى سابقه وانما

اكثرنا من ذكر الطرق الى شيخنا ابي جعفر الطوسي عطر الله مرقده لان

اصول المذهب كلها ترجع الى كتبه ورواياته ح قال في اللؤلؤة وقد

تقدم في صدر الرواية الداعي روايته عن الشيخ الطوسي وجملة من المشايخ

مع احوال الشيخ قد نبهنا عليه دون من المشايخ المذكورين وكذا احوال

الرضي اخو المرتضى رضي الله عنهما فانا نروي كتبهما بالطرق المتقدمة

فلا بد من ذكر جملة من احوالهم وافعالهم فنقول اما السيد المرتضى انتهى و

انت خبير بان الظاهر من رواية الداعي هو السيد المجتبى الداعي المتقدم

فلا وجه لاختصاصه بالذكر فان الراوي عنه اكثر من ان يحصى وذكر

غيره اولى ولعل مراده غيره فتامل اما السيد المرتضى ففضله وبيان

مكارمه اعظم من ان يستقصى قال السيد الاجل الالمعي السيد علي صدر

الدين الشيرازي في كتاب الدرجات الرفيعة في درجات الامامية من الشيعة

السيد المرتضى ابو القاسم علي بن ابي احمد الحسين بن موسى محمد بن ابراهيم

بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب الملقب

بذي المجدين علم الهدى رضي الله عنه امه النقيب ابو احمد جليل

القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس ودولة بني بويه واما والدة

الشريف المرتضى واخيه الرضي فهي فاطمة بنت الحسين بن احمد بن الحسن

لجده الحسن بن الناصر الاصم وهو ابو محمد الحسن بن علي بن عمر والاشرف بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وهي ام ابيه ابي الحسن الرضي
رحمه الله وكان الشريف المرتضى اوحد اهل زمانه فضلا وعلما وكلاما
وحديثا وشعرا وخطابة وجاها وكرما الى غير ذلك ولد في رجب سنة
خمس وخمسين وثلثماة وقرء هو واخوه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب
الاتي ذكره وهما طفلان ثم قرء كلاهما على الشيخ المفيد ابي عبد الله
محمد بن محمد بن نعمان قدس سره وكان المفيد راى في المنام سيدة نساء العالمين
بنت رسول الله صلى الله عليه واله وهو في مسجد الكرخ ومعها ولداها
الحسن والحسين عليهما السلم صغيرين فقالت يا شيخ علمهما الفقه فانتبه
وتعجب من ذلك فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي راى فيها
الرؤيا دخلت اليه في المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جواريها وبين
يديها ابناها علي المرتضى ومحمد الرضي صغيرين فقام اليها وسلم عليها
فقالت له ايها الشيخ هذان ولداي قد احضرتهما اليك لتعلمهما الفقه
فبكى الشيخ وقص عليها المنام وتولى تعليمهما وانعم الله عليهما وفتح الله
لهما من ابواب العلم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهو باق
ما بقي الدهر وذكر الشهيد في اربعينه قال نقلت من خط السيد العالم صفي
الدين محمد بن معد الموسوي بالمشهد المقدس الكاظمين عليهما السلم في سبب

تسميته السيد المرتضى بعلم الهدى انه مرض الوزير ابو سعيد محمد بن الحسين بن
عبد الصمد في سنة عشرين واربعماة فراى في منامه امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلم يقول قل لعلم الهدى يقرء عليك حتى تبرء فقال يا امير
المؤمنين ومن علم الهدى فقال علي بن الحسين الموسوي فكتب اليه الوزير بذلك
فقال المرتضى رضوان الله عنه الله الله في امري فان قبولي لهذا اللقب
شناعة علي فقال الوزير ما كتبت اليك الا ما لقبك به جدك امير المؤمنين
فعلم القادر الخليفة بذلك فكتب اليه تقبل يا علي بن حسين ما لقبك به
جدك فقبل وسمع الناس بذلك وكان رضي الله عنه نحيف الجسم حسن
الصورة وكان يدرس في علوم كثيرة ويجري على تلامذته رزقا فكان للشيخ
الطوسي كل شهر اثني عشر دينارا ولابن البراج ثمانية دنانير واصاب
الناس في بعض السنين قحط شديد فاحتال يهودي لتحصيل رزق فدخل
على المرتضى فاستاذنه لقراءة النجوم عنده فاذن له وكان يجري عليه
كل يوم بجائزة فقرء عليه برهة من الزمان ثم اسلم على يده ووقف قرية
على قراطيس الفقهاء وكان يلقب بالثمانيني لانه احرز من كل شيء ثمانين
حتى ان عمر الشريف كان ثمانين سنة وثمانية اشهر وتولى نقابة النقباء
وامارة الحاج والمظالم بعد فوت اخيه الرضي ابي الحسن وهو منصب
والدهما وذكر ابو القاسم بن فهد الهاشمي في تاريخه الحاق الوزير في تاريخه

اتحاف الورى باخبار ام القرى في حوادث تسع وثمانين وثلثمائة قال حج
فيه الشريفان المرتضى والرضي فاعترضهما في اثناء الطريق ابن الجراح
الطائي فاعطياه تسعة الاف دينار من اموالهما وللشريف المرتضى مصنفات
وديوان يزيد على عشرين الف بيت ذكر ابو القاسم التنوخي صاحب
الشريف قال حضرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته
ومحفوظاته ومقرواته وقال الثعالبي في كتاب اليتيمة انها قومت
ثلثين الف دينار بعد ان اهدى الى الرؤساء والوزراء شطر اعظمها وكان
وفاته قدس سره لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين
واربعمائة وصلى عليه ابنه ابو جعفر محمد وتولى غسله ابو الحسين احمد بن الحسين
النجاشي ومعه الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز
الديلمي ودفن اولا في داره ثم نقل الى جوار جده الحسين عليه السلام ودفن في
مشهده المقدس مع ابيه واخيه انتهى ما ذكره في كتاب الدرجات الرفيعة
وما ذكره من تاريخ المولد والوفاة والدفن في الدار ذكره العلامة في
الخلاصة ولم يذكر النقل الى جوار جده وقال شيخنا الشهيد في حاشية
الخلاصة ثم نقل الى جوار جده حاكيا عن كتاب تنزيه العقول في انساب آل
الرسول وكذا عن ابي القاسم التنوخي وذكر في حاشية الخلاصة ايضا ما ذكره هنا عن
الثعالبي وعن مجالس المؤمنين عن بعض الاعلام في ترجمة السيد المرتضى بعد

بعدما اثنى عليه انه خلف بعد وفاته ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته
ومقرواته ومن الاملاك والاموال ما يتجاوز عن الوصف وصنف كتابا
يقال له الثمانين وخلف من كل شيء ثمانين وعمره ثمانين سنة وثمانية
اشهر فمن اجل ذلك سمي الثمانيني انتهى قال في اللؤلؤة بعد ذلك اقول والرجل
كما ذكر وفوق ما ذكر من الفضل وعلو الشان وجلالة المنزلة دينا ودنيا
ورفعة المكان الا انه قدس سره كان مجتهدا اصوليا بحتا قليل
التعلق في الاستدلال بالاخبار وانما يتعلق بالادلة العقلية كما لا
يخفى على من راجع كتبه الفقهية والظاهر ان ذلك بناء على ما اشتهر نقله
عنه من حكمه بان هذه الاخبار اخبار احاد لا توجب علما ولا عملا كما
هو طريقة ابن ادريس انتهى وانت خبير بان السيد يتمسك بالاخبار المتواترة
ونصره وتره مذهب اهل البيت وباجماع الطائفة قال وان بقي شيء ولعله
قليل فنحن نتخيره ولا نعمل بالاخبار الاحاد ولا يخفى ان طريقة السيد
التمسك بعموم الايات والاخبار والقواعد الكلية الثابتة بالاجماع و
العمومات القطعية الصدور من الايات والاخبار بعد فقد الادلة الخاصة
القطعية في المسألة وبعد فقد الكل يرجع الى الاصول العقلية التعبدية
التعليقية الفقاهتية العملية كما يظهر بالمراجعة الى كتبه الفقهية وهذا
طريقة الاخباريين وهو رئيس المجتهدين فكيف يتعلق بالادلة العقلية قبل

الفحص عن الادلة الاجتهادية الكاشفة عن الواقع اما علما او ظنا قام القطع
على اعتباره لان كان مراده بالادلة العقلية القواعد الممهدة عند فقد
الادلة وان كان مراده حكم العقل القطعي في المسئلة التي نسميه بالعقل
المستقل فهو في غاية الندرة بل وجوده في غير الضروريات والاجماعيات
في غاية الندرة سيما في المسائل الفقهية التي لا مسرح للعقل فيها
ابدا وقد صنف السيد رسالة مفردة في طرق الاستدلال لا للمخاصمة
فاذكرنا ثم قوله رده كما هو طريقة ابن ادريس لا يخفى ما فيه فان ظاهر
هذا الكلام انه اخذ بطريقة ابن ادريس مع ان ابن ادريس اخذ بطريقته
مع جمع كثير من القدماء كابن زهرة وابن حمزة وابن البراج وابو الفتوح
الخزاعي وغيرهم من القدماء ونسبة عدم حجية اخبار الاحاد الى اكثر القدماء
وفي بعض الكلمات مطلق والامر في ذلك سهل ثم اني سمعت من بعض
المشايخ مشافهة في مجلس المباحثة انه نقل مرسلا ان السيد رضي الله
عنه استدعى من بعض الخلفاء والرؤساء جعل مذهب الجعفري مذهبا
خامسا فقالوا اعطنا مائة الف دينار حتى نجيب مسؤولك فهو قبل
اعطاء مائة الف دينار من ماله فلم يقبلوه ولم يقدم سائر الشيعة على
اعطاء الباقي ومقصوده رفع التقية وعدم الضيق على الشيعة جزاه
الله عن الشيعة افضل جزاء المحسنين وسمعت بعض العلماء والمشايخ

والمشايخ العظام ايضا انه تصدق في يوم واحد بمائة الف دينار في يوم وصل
اليه ان مولينا امير المؤمنين كتب في حقه الحق مع ولدي حيث انه وقع
بينه وبين شيخنا المفيد قدس الخلاف في مسئلة فقهية ورضيا بان
يكتبا الى سيدنا امير المؤمنين والتمسا منه عليه السلام الجواب فكتبا
والقيا الرقعة على الصندوق فخرج بخط حضرته شيخي ومعتمدي
ولكن الحق مع ولدي علم الهدى وسمعت ايضا من بعض من يثق به ان بعض
تلامذة السيد كان في البغداد الجديد ودار السيد رضي الله عنه في
العتيق والتلميذ لا يحضر عند الدرس لبعد تشويش الجسر بين الطرفين
او عند طلوع الشمس ولا يصل الى الدرس فشكى الى السيد فكتب
له دعاء وقال له لا تنتظر الجسر وخذه معك واعبر على الدجلة على الماء
ففعل اياما او يوما وعبر ولا يغرق ولا يرطب رجله ولا نعله فنظر الى
الدعاء يوما بعد فتحه قراءه انه كتب بسم الله الرحمن الرحيم وبعد الاطلاع
اراد العبور فقدم فوقع رجله في الماء ولا ريب ان السيد المرتضى لا يحتاج
الى التوصيف وهو صاحب كرامات ظاهرة وله كتب كثيرة جيدة و
قد ذكرها الشيخ في الفهرست فقال الان بعد ذكر ان له تصانيف ومسائل
شتى غير اني اذكر اعيان كتبه وكبارها قال فمنها كتاب الشافي في الامامة
وهي للؤلؤة اقول وهو كاسمه كاف شاف واف وقد تعرض فيه للرد

على القاضي عبد الجبار شيخ المعتزلة في كتاب المغني وله كتاب الملخص في
الاصول لم يتم وله كتاب الذخيرة في الاصول تام وكتاب جمل العلم والعمل
تام كتاب الغرر والدرر وكتاب التنزيه في عصمة الانبياء والمسائل الموصليات
الاولية وله مسائل الموصل الثانية وله مسائلهم الثالثة وكتاب
المقنع في الغيبة ومسائل الخلاف في الفقه ولم يتمه ومسائل الانفرادات
في الفقه وله مسائل الخلاف في اصول الفقه ولم يتمها ومسائل مفردات
في اصول الفقه وله كتاب الصرفة في اعجاز القران كتاب المصباح في الفقه
والطرابلسية الاولية والمسائل الطرابلسية الاخيرة ومسائل الحلبية
الاولية ومسائلهم الاخيرة ومسائل اهل المصر قديما ومسائلهم الاخيرة
والمسائل الديلمية وله المسائل الناصرية في الفقه وله المسائل الجرجانيات
وله المسائل الطوسية لم يتمها وله ديوان الشعر وله كتاب البرق وله كتاب
الطيف والخيال وكتاب الشيب والشباب وكتاب تتبع الابيات التي تكلم ابن جني
في ابيات المتنبي وله كتاب النقض على ابن جني في الحكاية والمحكي وله
تفسير قصيدة الحميري المذهبة وله مسائل مفردات نحو من مائة مسألة في
فنون شتى وله مسائل كثيرة في نفي الرؤية ابطال القول بالعدد والقياس
وكتاب الصرفة وكتاب الذريعة في اصول الفقه قال قد قرات اكثر هذه الكتب
عليه وسمعت سائرها قراءته عليه دفعات كثيرة انتهى اقول ذكر هذه الكتب

الكتب ايضا ابن شهرآشوب وزاد كتاب ما انفردت به الامامية من المسائل
الفقهية والمسائل الصيداوية والمسائل التبانيات الرملية في اصناف
البروق والفقه الملكي والايات الباهرة والمسائل السلارية ومسائل
الميافارقيين وهي خمسة وستون مسألة والمسائل الرازية اربع عشر مسألة
المنع من تفضيل الملائكة على الانبياء مقالة في الاعضاء في الايلنا
وجوه الملاحدة في قدم مدة العالم في افعال المنجمين والنكاح امير
المؤمنين ابنته من عمر انواع الاعراض عن جمع ابي رشيد النيشابوري
والخطبة المعتصمة الحدود والحقائق وانقاذ البشر في القضاء والقدر
هذا ما ذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء ومن مؤلفاته ايضا مسائل
المحكم والمتشابه وكلها منقولة عن تفسير النعماني واما السيد
الرضي اخو السيد المرتضى فهو كما ذكره في كتاب الدرجات الرفيعة المتقدم ذكره
ايضا قال ابو الحسن محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى اخو الشريف المرتضى
كان يلقب بالرضي ذو الحسبين لقبه بذلك بهاء الدولة وكان يخاطبه
بالشريف الاجل مولده سنة تسع وخمسين وثلثمائة ببغداد وكان فاضلا عالما
شاعرا مبرزا ذكره الثعالبي في اليتيمة قال ابتدأ يقول الشعر بعد ان جاوز العشر
سنين وهو اليوم ابدع ابناء الزمان وانجب سادات العراق مع محتده الشريف
ومفخره المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن وافر ثم هو

التبانيات
المنطقية

اشعر الطالبيين من مضى منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين ولو
قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق وكان ابوه تولى نقابة الطالبيين
والحكم فيهم اجمعين والنظر في المظالم والحج والناس ثم ردت هذه
الاعمال كلها اليه في سنة ثمانين وثلثماة وابوه حي وله من التصانيف
كتاب المتشابه في القرآن كتاب حقائق التنزيل كتاب تفسير
القرآن كتاب مجازات آثار النبوية كتاب تعليق خلاف الفقهاء كتاب
تعليقة الايضاح لابي علي كتاب خصايص الائمة كتاب نهج البلاغة
كتاب تلخيص البيان في مجازات القرآن كتاب الزيادات في شعر ابي
تمام كتاب سيرة والده الطاهر كتاب انتخاب شعر ابن الحجاج كتاب مختار
شعر ابي اسحق الصابي كتاب ما دار بينه وبين ابي اسحق من الرسائل ثلث
مجلدات كتاب ديوان يدخل في اربع مجلدات قال ابو الحسن العمري
رايت تفسيره للقرآن فرايته احسن التفاسير يكون في كبر تفسير ابي جعفر
الطوسي او اكبر وكان له هيبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف
وفيه مراعاة الاهل والعشيرة وهو اول طالبي جعل عليه السواد وكان
عالي الهمة شريف النفس لم يقبل من احد صلة ولا جائزة حتى انه رد صلات
ابيه وناهيك شرف نفس شدة طلب والي ما الملوك من بني بويه فانهم
اجتهدوا في قبول صلاتهم فلم يقبل وكان يرضى بالاكرام وصيانة الجانب

الجواد نسخة

الجانب واعزاز الاتباع والاصحاب وذكر ابو الفتح ابن جني في بعض
مجاميعه قال احضر الرضي الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جدا لم يبلغ
عمره عشر سنين فلقنه النحو وقعد معه يوما في الحلقة فذاكره بشيء من
الاعراب على عادة التعليم فقال اذا قلنا رايت عمر فما علامة النصب في عمر
فقال الرضي بغض علي فتعجب السيرافي والحاضرون من حدة خاطره وحكى
ابو الحسن العمري قال دخلت على الشريف المرتضى فاراني بيتين قد
عملهما وهما قوله سرى طيف سعدى طارقا فاستفزني سحيرا وصحبي بالعراء
رقود وقلت لنومي عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقا سيعود
فخرجت من عنده ودخلت على اخيه الرضي وعرضت عليه البيتين فقال
بديهة فردت جوابا والدموع بوادر وقد آن للشمل المشتت ورود
فهيهات عن لقيا حبيب تعرضت لنا دون لقياه مهامه بيد فعدت
الى المرتضى بالخبر فقال يعز علي اخي قتله الذكاء فما كان بيسير حتى
مضى الرضي لسبيله الى ان قال وكان وفاة الرضي رضي الله عنه
بكرة يوم الاحد لست خلون من محرم سنة ست واربعمائة وحضر الوزير فخر
الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلوة عليه ودفن
بداره في مسجد الانباريين بالكرخ ومضى اخوه المرتضى من جزعه عليه
الى مشهد مولينا الكاظم عليه السلم لانه لم يستطع ان ينظر الى تابوته

ودفنه وصلى عليه فخر الملك في جميع الاعيان والاشراف ابو غالب ومضى
بنفسه آخر النهار الى اخيه المرتضى الى المشهد الشريف الكاظمي فالزمه
بالعود الى منزله وداره ثم نقل الرضي الى مشهد الحسين ع بكربلا ودفن
عند ابيه ورثاه اخوه المرتضى بقصيدة جيدة وكذا تلميذه وقال في
اللؤلؤة ورثاه تلميذه مهيار الكاتب بقصيدة لم يسمع في باب المراثي
ابلغ منها ولهذا السيد ابن ذكره في كتاب مجالس المؤمنين واثنى عليه
وهو الشريف المرتضى السيد ابن الشريف المرتضى وذكر انه لما مات فوض
اليه نقابة العلويين وكان عظيم الشان معظما عند ملوك آل بويه ومدحه
شعراء عصره كابن الحجاج ومهيار وغيرهما وقال في كتاب امل الامل كان
فاضلا جليلا كريما ثم نقل ما ذكره القاضي نور الله مرقده في كتاب
مجالس المؤمنين

ترجمة سلار

واما السلار ابو يعلى الديلمي فهو ثقة جليل
القدر عظيم الشان وبقي سلار كما ذكره منتجب الدين حيث قال الشيخ
ابو يعلى سلار ابن عبد العزيز الديلمي فقيه ثقة عين له كتاب المراسم
العلوية والاحكام النبوية اخبرنا الوالد عن ابيه عنه والاول اولى
في كلام الاصحاب قال العلامة في صه سلار بن عبد العزيز الديلمي ابو
يعلى قدس الله روحه شيخنا المتقدم في الفقه والادب وغيرهما ثقة وجه
له المقنع في المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم في الفقه والرد على ابي

ابي الحسين البصري في النقض على الشافي والتذكرة في حقيقة الجوهر قرأ على
المفيد وعلى السيد المرتضى انتهى ونروي كتب هذا الشيخ زائدا على الطرق
المتقدمة بطريقنا الى الشيخ منتجب الدين المذكور فانقاتم بالاسناد الى
العلامة عن ابيه عن السيد احمد بن السيد يوسف العريضي عن الشيخ برهان
الدين القزويني الهمداني عن الشيخ منتجب الدين وبهذه الطرق نروي
جميع كتب الشيخ منتجب الدين المذكور ومنها كتاب الفهرست الذي جمع فيه
العلماء المعاصرين للشيخ الطوسي ومن تاخر عنه الى زمانه وكتاب
الاربعين عن الاربعين من الاربعين في فضائل امير المؤمنين ع وكذا
جميع مسموعاته ومقروءاته ومجازاته وسيأتي ذكره قريبا ان شاء الله تع

ترجمة ابن البراج

واما ابن البراج فهو كما قاله الشيخ منتجب الدين القاضي سعد
الدين عز المؤمنين ابو القاسم عبد العزيز بن البراج وجه الاصحاب
وفقيههم وكان قاضي طرابلس وله مصنفات منها المهذب والمعتمد
والروضة والمقرب وعماد المحتاج في مناسك الحاج اخبرنا الوالد عن
والده عنه وقد ذكره ابن شهرآشوب ايضا وقال له كتب في الاصول والفروع
فمن الفروع الجواهر والمعالم والكامل وروضة النفس في المقرب والمهذب
حسن وشرح جمل العلم والعمل للسيد المرتضى انتهى وذكر شيخنا الشهيد
في اجازته لابن نجدة ان ابن البراج كان خليفة الشيخ ابي جعفر الطوسي

في البلاد الشامية واما ابو الصلاح الحلبي فهو تقي بن نجم
الدين الحلبي كان تلميذه قال العلامة في الخلاصة تقي بن نجم
ابو الصلاح ثقة عين له تصانيف حسنة ذكرناها في الكتاب الكبير قرء
على الشيخ الطوسي والمرتضى قدس الله روحهما انتهى وقال الشيخ في
كتاب الرجال في باب من لم يرو تقي بن نجم الدين الحلبي ثقة قرء علينا
وعلى المرتضى يكنى بابي الصلاح وقال منتجب الدين تقي بن نجم الحلبي
فقيه عين ثقة قرء على الاجل السيد المرتضى والشيخ الطوسي وله تصانيف
منها الكافي اخبرنا به غير واحد من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن
بن احمد النيشابوري عنه انتهى ونحن نروي عنه الكافي وغيره من تصانيفه
بالطرق المتقدمة وبالطرق الى الشيخ منتجب الدين المذكور بطرقه
المذكورة اليه وذكر بعض المتاخرين ان هذا الشيخ كان خليفة السيد في
الديار الحلبية كما هو المحكي عن شيخنا الشهيد في الاجازة المتقدمة واما
الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست الذي نقلنا عنه في هذا الكتاب
فهو الشيخ علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي والصدوق
عم جده الحسن حيث ان الصدوق محمد واخاه الحسين ابنا علي بن بابويه
وربما يقال للشيخ منتجب الدين انه ابن اخ الصدوق وهو عمه توسعا وتجوزا
حيث انه عمه الاعلى وعن امل الامل انه كان فاضلا عالما ثقة صدوقا محدثا

محدثا حافظا راوية علامة له كتاب فهرست العلماء المعاصرين للشيخ والمتاخرين
الى زمانه يروي عنه محمد بن محمد الهمداني القزويني وقال في ترجمة جده الحسن
خاصونه الشيخ الامام شمس الاسلام الحسن بن حسين بن بابويه القمي
نزيل الري المدعو بحسكا ثقة وجه قرء على شيخنا ابي جعفر قدس الله
روحه بالغري على ساكنه السلام وقرء ايضا على الشيخين سلار بن عبد العزيز
وابن البراج جميع تصانيفهما وله تصانيف في الفقه منها كتاب العبادات
وكتاب الاعمال الصالحات وكتاب سيرة الانبياء والائمة اخبرنا بها
الوالد عنه قال منتجب الدين علي بن عبيد الله المذكور عنه انتهى ح
وبالاسناد عن الشيخ الفقيه شاذان بن جبرئيل عن الشيخ الفقيه عبد الله
بن عمر الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز بن ابي كامل عن الشيخ ابي الفتح
محمد بن عثمان الكراجكي نزيل الرملة جميع مصنفاته ومروياته ومسموعاته
ومقروءاته ومجازاته وعن عبد العزيز بن ابي كامل عن عبد العزيز بن البراج
والشيخ ابي الفتح الكراجكي جميع كتبهما ومسموعاتهما ومعروفاتهما اقول
واما الشيخ شاذان بن جبرئيل فقد تقدم واما عبد الله بن عمر الطرابلسي
فهو فقيه فاضل وعن امل الامل الاجل الشيخ الفقيه عبد الله بن عمر
العمري الطرابلسي فاضل جليل القدر يروي عنه شاذان بن جبرئيل
ويروي عن عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي واما القاضي عبد العزيز

الطرابلسي فهو قاضي طرابلس ايضا فهو كما عرفت يروي عن القاضي عبد
العزيز بن البراج فيكون القضاء له بعد القاضي ابن البراج وعن امل
الآمل الشيخ عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي القاضي كان فاضلا عالما
محققا فقيها عابدا له كتب منها المهذب والاشراق والكامل والموجز
والجواهر يروي عن ابي الصلاح وابن البراج وعن الشيخ والمرتضى رحمهم الله
انتهى واما الشيخ ابو الفتح محمد بن عثمان فهو معاصر للشيخ والمرتضى
يروي عنهما بل وعن المفيد ايضا وعن امل الآمل الشيخ ابو الفتح محمد بن علي
بن عثمان الكراجكي عالم فاضل متكلم ثقة محدث جليل القدر له كتب
منها كتاب كنز الفوائد وكتاب معدن الجواهر ورياض الخواطر والاستنصار
في النص على الائمة الاطهار ورسالة في تفضيل امير المؤمنين عليه السلام
والكر والفر في الامامة والابانة عن المماثلة في الاستدلال بين طريق
النبوة والامامة ورسالة في حق الوالدين ومعونة الفارض في استخراج
سهام الفرائض وقال منتجب الدين فقيه الاصحاب قرء على السيد المرتضى
والشيخ ابي جعفر له تصانيف منها كتاب التعجب وكتاب النوادر اخبرنا
بها الوالد عن والده انتهى وعن ابن شهرآشوب عند ذكره له اخبار الآحاد
والتعجب مسئلة في المسح مسئلة في كتاب النبي والمنهاج في معرفة مناسك
الحاج والمزار مختصر زيارة ابرهيم الخليل شرح جمل العلم والعمل للمرتضى

للمرتضى والاستنصار في النص على الائمة الاطهار والتحجير ومعارض الاضداد
باتفاق الاعداد الاستطراق في ذكر ما ورد في زمن الغيبة في الانصاف
كتاب التلقين لاولاد المؤمنين وجواب رسالة الاخوين قال في اللؤلؤة
واقول والكتاب المنقول لايخ عن غلط نسئل الله التوفيق لحصول النسخة
الصحيحة للتصحيح بها هذه المواضع والتمس من اخواني المؤمنين ممن وقع
في يده هذا الكتاب اصلاح ما امكنه من الغلط في هذه المنقولات
حيثما في موضع لا يوجد في الكتب المعتمدة ح وبالاسناد عن
شيخنا الشهيد عن شيخه جلال الدين ابي محمد الحسن بن نما المتقدم عن
الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد المتقدم عن السيد الامام المرتضى السعيد
العلامة محي الدين ابي حامد محمد بن زهرة الحسيني الاسحاقي طاب
ثراه عن الشيخ الامام السعيد رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني
صاحب كتاب المناقب عن ابي الفضل الداعي والسيد الامام ضياء الدين
ابي الرضا فضل الله بن علي الحسيني والشيخ ابو الفتوح احمد بن علي الرازي
والشيخ الامام ابي عبد الله محمد واخيه ابي الحسن علي ابني علي بن عبد الصمد التميمي النيسابوري
وابي علي محمد بن فضل الطبرسي جميعا عن الشيخين ابي علي حسن وابي الوفا
عبد الجبار المقري كليهما عن الشيخ ابي جعفر الطوسي فقول وعن امل
الآمل السيد محي الدين محمد بن زهرة ابو حامد الحلبي الاسحاقي فاضل فقيه

علامة يروي الشهيد عن حسن نما عنه وعن ابيه الشيخ احمد بن علي الرازي
كان فقيها فاضلا يروي عنه ابن شهراشوب وقال الشيخ زين الدين محمد بن
علي بن شهراشوب المازندراني السروي كان عالما فاضلا ثقة محدثا
محققا عارفا بالرجال والاخبار اديبا شاعرا جامعا للمحاسن له كتب
منها كتاب مناقب آل ابي طالب وكتاب مثالب النواصب
وكتاب المخزون المكنون في عيون الفنون وكتاب اعلام الطرائق في
الحدود وكتاب الاسباب والنزول على مذهب آل الرسول وكتاب الحاوي
وكتاب الاوصاف وكتاب المنهاج وغير ذلك وقد ذكر مؤلفاته هذه في
كتاب معالم العلماء وله ايضا متشابه القرآن انتهى اقول ومن مشايخ
ابن شهراشوب زيادة على هؤلاء المذكورين الشيخ ابو منصور احمد بن
علي بن ابي طالب الطبرسي له الكافي في الفقه حسن والاحتجاج ومفاخر
الطالبية وكتاب تاريخ الائمة وفضائل الزهراء عليها السلام انتهى و
الظاهر انه نسبه الى جده قال في كتاب امل الامل الشيخ ابو منصور احمد بن
علي بن ابي طالب الطبرسي عالم فاضل محدث ثقة له كتاب الاحتجاج على
اهل اللجاج حسن كثير الفوائد يروي عن السيد العالم العابد ابي جعفر
مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق ابي عبد الله جعفر بن
محمد بن احمد الدوريستي عن ابيه عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه

بابويه القمي انتهى اقول وقد غلط جماعة من متأخري اصحابنا رضوان الله
عليهم في نسبة كتاب الاحتجاج المذكور الى ابي علي الطبرسي صاحب
التفسير منهم المحدث الامين الاسترابادي وقبله صاحب رسالة مشايخ الشيعة
وقبله الفاضل المتقدم محمد بن ابي جمهور الاحسائي في كتاب عوالي اللآلي
وبالاسناد الى ابن شهراشوب يروي جميع مصنفاته ومصنفات مشايخه
المذكورين ومقروءاتهم ومسموعاتهم ومجازاتهم واما الشيخ
ابو عبد الله الدوريستي المذكور فهو الشيخ ابو عبد الله جعفر بن محمد بن
احمد بن العباس الدوريستي قال في كتاب امل الامل ثقة عين عظيم الشان
معاصر للشيخ الطوسي وقد ذكره في كتابه وتعد له كتب منها كتاب الكفاية
في العبادات كتاب يوم وليلة كتاب الاعتقادات كتاب الرد على الزيدية
السابقة وغير ذلك يروي عن الشيخ المفيد وقد ذكره منتجب الدين فقال
ثقة عين قرأ على شيخنا المفيد والمرتضى ثم ذكر كتبه السابقة الا الاخيرة
ثم قال اخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي
الخزاعي عن الشيخ المفيد عبد الجبار المقرئ عنه انتهى وهو منسوب الى بلدة
مسمى دوريست وفي بعض النسخ درويست ذكرها في كتاب معجم البلدان وهذا
اولاد الشيخ واولاد اولاده علماء فضلاء منهم الشيخ نجم الدين عبد الله
بن جعفر بن محمد الدوريستي وكان عالما فاضلا صدوقا جليل القدر

يروي عن جده ابي جعفر محمد بن موسى بن جعفر عن جده ابي عبد الله جعفر بن
محمد المتقدم عن المفيد ومنهم الحسن بن جعفر الدوريستي وهو فاضل
جليل ذكره القاضي نور الله التستري في كتاب مجالس المؤمنين واثنى
عليه وذكر انه عالم شاعر ونقل من شعره بغض الولي علامة معروفة
كتبت على جبهات اولاد الزنا من لم يوال من الانام وليه سيان عند الله
صلى ام زنا ومنهم ابو جعفر محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الدوريستي
وهو فاضل فقيه جليل يروي عن جده ابي عبد الله جعفر بن محمد المتقدم
عن المفيد ح وبالاسناد عن برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني
نزيل الري وقد تقدم والشيخ منتجب الدين وابن شهراشوب يروي
جميع مصنفات الشيخ امين الدين ابي علي الفضل بن حسن بن الفضل الطبرسي
وكان هذا الشيخ عالما فاضلا ثقة جليل القدر في اصحابنا رضوان
الله عليهم له كتب منها وهو اشهرها كتاب تفسير القران المسمى بكتاب
مجمع البيان عشر مجلدات وهو تفسير حسن جامع لجميع الفنون من اللغة
والنحو والتصريف والمعاني والنزول والاثار اكثر فيه النقل عن مفسري
العامة ولم ينقل من تفسير اهل البيت عليهم السلام الا القليل من تفسير العياشي
وعلي بن ابراهيم القمي وله كتاب الوسيط المسمى بجوامع الجامع اربع مجلدات
والوجيز مجلد وكتاب اعلام الورى باعلام الهدى مجلدان وكتاب الاداب

الاداب الدينية للخزانة المعينية كتاب تاج المواليد غنية العابد
منية الزاهد قال منتجب الدين شاهدته وقرأت بعضها عليه ومن مروياته
صحيفة الرضا عليه السلام وقال ابن شهراشوب في كتاب معالم العلماء
شيخي ابو علي الطبرسي له مجمع البيان في معاني القران حسن كتاب الشاف
الكاف من كتاب الكشاف والنور المبين الفائق حسن اعلام الورى
باعلام الهدى والاداب الدينية للخزانة المعينية انتهى وقال السيد المصطفى
عند ذكره عين دين من اجلاء هذه الطائفة له تصانيف حسنة وعد
منها مجمع البيان والوسيط والوجيز مجلدان ثم قال انتقل من المشهد
الرضوي الى سبزوار في سنة ثلث وثلثين وخمسمائة وانتقل بها الى دار
الخلود ثمان واربعين وخمسمائة انتهى ونقل انه نقل الى المشهد الرضوي
ودفن وزرته حين زيارتي سيدي ومولاي الرضا عليه السلام اللهم
ارزقنا العود ثم العود ما دمت حيا ح وبالاسناد الى الشيخ المتقدم
من الشيوخ الثلثة المتقدمين جميع مصنفات الشيخ سديد الدين الشيخ
محمود بن علي بن حسن الحمصي الرازي وكان هذا الشيخ علامة في زمانه
ورعا ثقة له تصانيف منها التعليق الصغير والتعليق الكبير وكتاب
المنقذ من التقليد والمرشد الى التوحيد المسمى بالتوحيد العراقي كتاب
المصادر في الاصول كتاب التبيين والتوضيح في التوضيح والتنقيح كتاب

الطبرسي صاحب مجمع البيان تفسير

سديد الدين محمود بن علي الحمصي

البداية الهداية كتاب نقض الموجز للنجيب ابي المكارم كذا قال منتجب الدين ثم قال حضرت درسه سنين وسمعت اكثر هذه الكتب بقراءة عليه قد روى الشهيد عن تلامذته عنه ومن شعره ما وجد بخط الشهيد

قد كنت ابكي وداري منك دانية فكيف ذلك او شطت بك الدار
ابكي لذكرك سرا ثم اعلنه فلي بكاءان اعلان واسرار

ح وبالاسناد الى الشيخ المتقدم عن المشايخ الثلثة المتقدمة نروي جميع مصنفات الامير الزاهد ابي الحسين ورام بن ابي فراس المالكي الاشتري من اولاد مالك بن حرث الاشتر النخعي صاحب امير المؤمنين والحقيق به كان عالما فقيها صالحا قال منتجب الدين بعد وصفه بذلك شاهدته بالحلة ووافق الخبر قرء على شيخنا الامام سديد الدين محمود الحمصي بالحلة بعد عام انتهى وعن امل الامل انه قال هذا الشيخ فاضل جليل القدر حكى السيد رضي الدين علي بن طاوس ان له كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر الامير الفضل السمين وروى الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه ح وبالاسناد عن المحقق خواجه نصير الدين المتقدم عن ابيه عن السيد فضل الله الحسني المتقدم عن المرتضى الراوندي وقد تقدم ح وبالاسناد عن ابن ادريس والشيخ شاذان بن جبرئيل وقد تقدما عن السيد عز الدين ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي وعن امل الامل وكان فاضلا ثقة جليل له كتب

ترجمة ورام بن ابي فراس

ترجمة ابن زهرة

كثيرة منها كتاب غنية النزوع الى علمي الاصول والفروع كتاب قبس الانوار في نصرة العترة الاخيار مسئلة في الرد على المنجمين مسئلة في ان النظر الكامل على انفراده كاف في تحصيل المعارف العقلية مسئلة في نفي الرؤية واعتقاد الامامية ومخالفتهم من ينسب الى السنة والجماعة مسئلة في كونه تعالى حيا والمسئلة الشافية في الرد على من زعم ان النظر على انفراده غير كاف في تحصيل المعرفة به تعالى والجواب عن الكلام الوارد من ناحية الجبل مسئلة في ان النية في الوضوء عند المضمضة والاستنشاق والاعراض عن الكلام الوارد من حمص وكتاب النكت في النحو ومسئلة في تحريم الفقاع ونقض شبهة الفلاسفة مسئلة في الرد على من زعم ان الوجه والقبح لا يعلمان الا سمعا مسئلة في الرد على من قال في الدين بالقياس وجواب المسائل الواردة من بغداد ومسئلة في اباحة نكاح المتعة جواب الكتاب الوارد من حمص رواه عنه ابن اخيه الشيخ محيي الدين محمد وغيره ويروي عنه ايضا شاذان بن جبرئيل ومحمد بن ادريس وغيرهما وقد ذكره صاحب مجالس المؤمنين واثنى عليه ح وبالاسناد عن المحقق نجم الدين المتقدم نروي جميع مرويات ومصنفات السيد محيي الدين ابي حامد محمد بن ابي القاسم عبد الله بن زهرة الحسيني الصادقي الحلبي وكان هذا السيد علامة فقيها يروي عن ابيه وعن ابن شهراشوب ولم

اقف على شيء من مصنفاته ح وبالاسناد عن السيد محيي الدين المذكور
يروي جميع مصنفات ابيه جمال الدين ابي القاسم عبد الله المذكور وعمه
السيد الامام ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة صاحب الغنية وبالاسناد
عن الشيخ شمس الدين محمد بن مكي عن السيد تاج الدين بن معية الحسني
عن السيد رضي الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس
عن المولى الخواجه نصير الدين عن برهان الدين الهمداني القزويني
المتقدم عن الشيخ منتجب الدين جميع مصنفاته ومروياته ومقروءاته
وقد تقدم الكلام في رجال السند الا السيد رضي الدين المذكور
وعن امل الامل رضي الدين ابو القاسم علي غياث الدين عبد الكريم
بن احمد بن طاوس الحسني كان فاضلا صدوقا يروي الشهيد عن ابن معية
عنه ويروي هو عن ابيه ح وعن العلامة عن ابيه سديد الدين عن
السيد احمد بن يوسف العريضي عن برهان الدين القزويني عن الشيخ
منتجب الدين وبهذا الطريق عن منتجب الدين عن المرتضى والمجتبى
ابني الداعي الحسيني عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد بن الحسن النيسابوري
جميع مصنفاته ومصنفات السيد بن السيد والرضي والشيخ ابي جعفر الطوسي
وسلار وابن البراج والكراجكي عنهم بغير واسطة ح وبالاسناد
عن السيد العالم رضي الدين وجمال الدين ابني طاوس عن سديد الدين

الدين بن المطهر جميعا عن السيد صفي الدين ابي جعفر محمد بن معد الموسوي
وهو محمد بن معد علي بن رافع بن ابي الفضائل محمد بن علي بن حمزة بن علي بن
احمد بن موسى بن ابرهيم بن موسى الكاظم عليه السلم وهو فاضل خير محدث
عالم يروي عن محمد بن علي بن محمد علي الهمداني القزويني عن الشيخ منتجب الدين
ويروي العلامة عن ابيه عنه وعن امل الامل عن الشيخ برهان الدين
محمد بن محمد الهمداني القزويني المتقدم عن الشيخ منتجب الدين ويروي
العلامة عن ابيه عنه عن الشيخ منتجب الدين عن ابيه عن جده الاعلى
هو الادنى بعد ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ح وبالاسناد
عن الشيخ العم شاذان عن الشيخ الفقيه عبد الله بن عمر الطرابلسي عن القاضي
عبد العزيز بن ابي كامل عن الشيخ ابي الفتح الكراجكي محمد بن عثمان
الكراجكي جميع تصانيفه وقد تقدم الكلام على رجال هذا السند
ح وعن الشيخ الفقيه شاذان عن الشيخ الفقيه ابي محمد ريحان بن
عبد الله الحبشي وعن امل الامل كان عالما فقيها محدثا عن القاضي
عبد العزيز بن ابي كامل عن الشيخ ابو الفتح الكراجكي ويروي الشيخ ريحان
المذكور ايضا عن ابي الفتح الكراجكي بغير واسطة وعن ابي الصلاح كما
ذكره في كتاب امل الامل ح وعن الشيخ ابي جعفر الطوسي مصنفات
ومرويات المرتضى علم الهدى ومصنفات ومرويات الشيخ الجليل ابي عمرو

محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي بواسطة الشيخ الجليل هارون بن موسى
التلعكبري وجميع مصنفات ومرويات الشيخ الاجل ابي عبد الله محمد بن محمد بن
نعمان المفيد رحمهم الله جميعاً ح وعن الشيخ المفيد جميع مصنفات
ومرويات الشيخ الامام الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ومصنفات
ومرويات الشيخ الجليل ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ح
وعن الصدوق محمد بن علي بن بابويه جميع مصنفات ومرويات والد الصدوق
الاول علي بن بابويه ح وعن ابن قولويه المذكور جميع مصنفات ومرويات
الشيخ الامام ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني قدس الله
ارواحهم ح وعن السيد فخار بن معد الموسوي عن شاذان بن جبرئيل
عن الشيخ جعفر الدوريستي وقد تقدم الجميع عن الشيخ المفيد وهذا
الطريق اعلى الطرق واخصرها الى الشيخ المفيد ح وعن الشيخ جعفر
الدوريستي عن ابيه عن الصدوق الثاني محمد بن بابويه ح وعن الشيخ
شاذان عن الشيخ احمد بن محمد الموسوي عن ابي قدامه عن الشريف المرتضى
واخيه السيد الرضي اقول وقد تقدم الكلام في اكثر رجال هذه
الاسانيد وبقي جملة منهم من اساطين الشريعة الحقة وعمدة الطائفة
المحقة الاول الشيخ المفيد وحاله في الجلالة والقدر اشهر من ان يوصف
واوضح من ان يذكر وهو شيخنا محمد بن محمد بن نعمان مكنى ابا عبد الله ملقب

ترجمة الشيخ المفيد

ملقب بالمفيد وله حكاية في تسميته بالمفيد ذكرناها في كتابنا الكبير
ويعرف بابن المعلم من اجل مشايخ الشيعة ورئيسهم واستادهم وكل من
تاخر عنه استفاد منه وفضله اشهر من ان يوصف في الفقه والكلام
والرواية اوثق اهل زمانه واعلمهم انتهت رياسة الامامية في وقته
اليه وكان حسن الخواطر دقيق الفطنة حاضر الجواب له قريب من مائتي
مصنف صغار وكبار مات قدس الله روحه ليلة الجمعة لثلث خلون
من شهر رمضان سنة ثلث عشرة واربعمائة وكان مولده يوم الحادي
عشر من شهر ذي القعدة سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وقيل ثمان وثلثين
وصلى عليه الشريف المرتضى في ميدان الاشنان وضاق على الناس مع
كبره ودفن في داره سنين ونقل الى مقابر قريش قريبا من الامام
السيد ابي جعفر الجواد الامام عليه السلام عند الرجلين الى جانب قبر شيخه
الصدوق ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه انتهى ومثله وقال النجاشي
بعد ان ذكر نسبه واتصاله الى يعرب بن قحطان قال شيخنا واستادنا
رضي الله عنه وفضله اظهر من ان يوصف في الفقه والكلام والرواية
والثقة والعلم له كتب ثم ساق كتبه وعدد ذكرها انتهى الى ان قال مات
ليلة الجمعة الى اخر ما تقدم ذكره عن العلامة ره وذكر الشيخ في الفهرست
فقال بعد الثناء عليه وله ... سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وتوفي لليلتين

خلتا من شهر رمضان سنة ثلث عشر واربعمائة وكان يوم وفاته يوما لم
ير اعظم منه من كثرة الناس للصلوة عليه وكثرة البكاء عليه من المخالف
له والمؤالف انتهى وذكر الشيخ ورام بن ابي فراس المتقدم في كتابه ان
الشيخ المفيد كان من اهل عكبر ثم انحدر وهو صبي مع ابيه الى بغداد
واشتغل بالقرائة على الشيخ ابي عبد الله المعروف بالجعل وكان منزله
في درب رباح من بغداد وبعد ذلك اشتغل بالدرس عند ابي ياسر
في باب خراسان من البلدة المذكورة ولما كان ابو ياسر المذكور ربما
عجز من البحث معه والخروج من عهدته اشار اليه بالمضي الى علي بن عيسى
الرماني لكونه هو من اعاظم علماء الكلام فقال الشيخ اني لا اعرفه
ولا اجد احدا يدلني عليه فارسل ابو ياسر معه بعض تلامذته واصحابه
فلما دخل وكان مجلس الرماني مملوا ومشحونا من الفضلاء جلس
الشيخ في صف النعال وبقي يتدرج للقرب كلما خلا المجلس شيئا فشيئا
لاستفادة بعض المسائل من صاحب المجلس فاتفق ان رجلا من اهل
البصرة دخل وسأل الرماني فقال له ما تقول في خبر الغدير وقصة
الغار فقال الرماني خبر الغار دراية وخبر الغدير رواية والرواية لا
تعارض الدراية ولما كان الرجل البصري ليس له قوة المعارضة سكت
وخرج فقال الشيخ اني لم اجد صبرا عن السكوت عن ذلك فقلت ايها

الشيخ عندي سؤال فقال قل فقلت ما تقول فيمن خرج على الامام العادل
فحاربه قال كافر ثم استدرك فقال فاسق فقلت ما تقول في امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم فقال امام فقلت ما تقول في حرب طلحة
والزبير له في حرب الجمل فقال تابا فقلت خبر الحرب دراية وخبر التوبة
رواية فقال او كنت حاضرا عند سؤال البصري قلت نعم فقال رواية
برواية وسؤالك متجه وارد ثم انه سأل من انت وعند من تقرأ من علماء
هذه البلد فقلت له عند الشيخ ابي عبد الله علي جعل ثم قال لي مكانك
ودخل منزله وبعد لحظة خرج وبيده رقعة ممهورة فدفعها الي وقال ادفعها
الى شيخك ابي عبد الله فاخذت الرقعة ومضيت الى مجلس الشيخ المذكور
فدفعت اليه الرقعة ففتحها وبقي مشغولا بقرائتها وهو يضحك فلما
فرغ من قرائتها قال ان جميع ما جرى بينك وبينه قد كتب الي واوصاني
بك ولقبك بالمفيد وفي كتاب مجالس المؤمنين ان صاحب كتاب
مصابيح القلوب نقل هذه الحكاية بنحو اخر مع قاضي عبد الجبار
المعتزلي شيخ المعتزلة قال بينما قاضي عبد الجبار ذات يوم في مجلسه
في بغداد ومجلسه مملو من علماء الفريقين اذ حضر الشيخ المفيد وكان
اول اشتهاره والقاضي قد سمع بشهرته ولم يره فحضر وجلس في صف
النعال وبعد ساعة قال للقاضي ان لي سؤالا فان اجزت بحضور

مولى الائمة فقال له القاضي سل فقال ما تقول في هذه الرواية يرويه
طائفة من الشيعة من كنت مولاه فعلي مولاه اهو مسلم صحيح فقال
نعم خبر صحيح فقال الشيخ ما المراد بلفظ المولى قال بمعنى الاولى فقال له
الشيخ فما هذا الخلاف بين الشيعة والسنة فقال القاضي ايها الاخ
هذا الخبر رواية وخلافة ابي بكر دراية والعاقل لا يعادل بالرواية
الدراية فعدل الشيخ الى مسئلة اخرى واعرض عن النزاع في الاولى
فقال ما تقول في قول النبي لعلي حربك حربي وسلمك سلمي قال القاضي صح
الحديث صحيح فقال الشيخ ما تقول في اصحاب الجمل فانهم بناء على ما
تقول كفار فقال القاضي ايها الاخ انهم تابوا فقال الشيخ ايها
القاضي الحرب دراية والتوبة رواية وانت قد قررت في الحديث الغديري
ان الرواية لا تعارض الدراية فصار القاضي متحيرا مبهوتا ووضع راسه
ساعة وبعد ذلك رفع راسه وقال من انت فقال خادمك محمد بن
محمد بن نعمان الحارثي فقام القاضي من مكانه واخذ بيد الشيخ واجلسه
على مسنده وقال له انت المفيد حقا فتغيرت وجوه علماء المجلس من فعله
القاضي بالشيخ المفيد فلما ابصر القاضي ذلك منهم قال ايها الفضلاء
والعلماء ان هذا الرجل الزمني وانا عجزت عن جوابه وان كان احد
منكم عنده جواب عما ذكره فليذكره ليقوم الرجل ويرجع الى مكانه

الاول ولما انفصل المجلس شاعت هذه الحكاية واتصلت بعضد
الدولة فارسل الى الشيخ وسأله فحكى له الشيخ الحكاية فخلع عليه خلعة
سنية وامر له بفرس محلى بالزينة وامر له بوظيفة تجري عليه في كل
سنة وقال في اللؤلؤة بعد ذلك اقول ولنا هنا بحث شريف في
كتاب سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد حيث ان بعض النصاب
وحلبة الغراب فتمسك لما عجز عن تشبثاته المتقدمة عن التفصي
عن الزام شيخنا المذكور والجواب وبينا ما في جوابه من الخروج عن
نهج الحق والصواب ومن احب الوقوف على مباحثات شيخنا المذكور مع
مشايخ المعتزلة والزامه اياهم فليرجع الى كتاب المجالس الذي جمعه سيدنا
المرتضى من كلام شيخنا المذكور قدس سرهما وفي تاريخ ابن كثير الشامي
توفي سنة ثلث عشرة واربعمائة عالم الشيعة وامام الرافضة صاحب
التصانيف الكثيرة المعروف بالمفيد وابن المعلم ايضا البارع والجدل في الكلام
والفقه وكان يناظر كل عقيدة بالجلالة والعظمة في الدولة البويهية
وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلوة والصوم خشن
اللباس وكان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد وكان شيخا ربعا
نحيفا عاش ستا وسبعين سنة وله اكثر من مائتي مصنف وكان يوم
وفاته مشهودا وشيعه ثمانون الفا من الرافضة والشيعة انتهى وقد

من بان الفضل ما شهدت به الاعداء وقال آخر ومناقب شهد العدو
بفضلها والفضل ما شهدت به الاعداء وعن مجالس المؤمنين انه وجد
الابيات منسوبة الى مولينا صاحب الامر عجل الله فرجه مكتوبة على قبره
لا صوت الناعي بفقدك انه يوم على آل الرسول عظيم ان كنت قد
غيبت في جدث الثرى فالعلم والتوحيد فيك مقيم والقائم المهدي
يفرح كلما تليت عليك من الدروس علوم ولا يبعد ذلك لتعدد
خروج التوقيعات منه عليه السلام للشيخ المذكور المشتملة على مزيد
التعظيم والاجلال فلنذكرها تيمنا وتبركا لما فيها من مزيد الفوائد
نقلها الشيخ ابو منصور احمد بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج
قال نسخة كتاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله تعالى ورعاها
في ايام بقيت من صفر سنة عشر واربعمائة على الشيخ المفيد محمد بن محمد بن
نعمان الحارثي قدس سره ذكر موصله انه يحمله من ناحية متصلة بالحجاز
نسخة بما تنوب مناب العنوان للشيخ السديد والمولى الرشيد الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن نعمان الحارثي ادام الله اعزازه من مستودع العهد المأخوذ
اما بعد
على العباد ما في نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها
المولى المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك الله
الذي لا اله الا هو ونسئله الصلوة على سيدنا ومولينا ونبينا محمد وآله

وآله الطاهرين ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك
على نطقك عنا بالصدق انه قد اذن لنا في تشريفك بالكتابة وتكليفك
ما تؤديه عنا الى موالينا قبلك اعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم
برعايته لهم وحراسته فقف ايدك الله بعونه على اعدائه المارقين
عن دينه على ما نذكره واعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمه
اعدائه
ان شاء الله ونحن وان كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين
حسبما اراناه الله من الصلاح لنا ولشيعتنا المؤمنين في ذلك
ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علما بانبائكم ولا يعزب
عنا شيء من اخباركم ومعرفتنا بالاذلال الذي اصابكم مذ جنح كثير منكم
فذ؟
الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء
ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم
ولولا ذلك لنزل بكم البلاء واصطلمكم الاعداء فاتقوا الله جل جلاله
فظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد انافت عليكم يهلك فيها من حم
اجله ويحمى فيها من ادرك امله وهي امارة لازوف حركتنا ومناقشتكم
ادرك ة
بامرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون واعتصموا بالتقية
من شب نار الجاهلية يحششها عصب اموية يهول بها فرقة مهدية
وانا زعيم بنجاة من لم يرم فيها المواطن الخفية وسلك في الطعن عنه السبل

المرتقبة اذا اهل جمادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه و
استيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه لكم من السماء واية جليلة
وفي الارض مثلها بالسوية وتحدث في ارض المشرق ما يحزن و يقلق و
يغلب من بعد على ارض العراق طوايف من الاسلام مراق و يضيق
بسوء فعالهم على اهله الارزاق ثم تنفرج الغمة من بعد ببوار طاغوت من
الاشرار يسر بهلاكه المتقون والاخيار ويتفق لمريدي الحج من الافاق
ما يأملون منه على توفير منهم واتفاق ولنا في تيسير حجهم على الاختيار
والوفاق شان يظهر على نظام واتساق فليعمل كل امرء منكم بما يقرب
به من محبتنا ويتجنب ما يدنيه من كراهيتنا وسخطنا فان امرنا بغتة فجاءة
حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمكم
ويلطف لكم بالتوفيق برحمته ونسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها
الصلوة والسلم هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولي والمخلص في ودنا
الصفي والناصر لنا الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحفظه ولا تظهر لغيره
على خطنا الذي سطرناه بما له ضمناه احدا وادِّ ما فيه الى من تسكن اليه
واوص جماعتهم بالعمل عليه ان شا الله وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين
ذكر الطبرسي انه ورد عليه كتاب اخر من قبله صلوات الله وسلامه عليه
يوم الخميس الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة اثني عشر واربع مائة نسخة
الثالثة

نسخة من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله بسم الله الرحمن
الرحيم سلام عليك ايها الناصر للحق الداعي اليه بكلمة الصدق فانا نحمد اليك
الله الذي لا اله الا هو الهنا واله ابائنا الاولين ونسأله الصلوة و
السلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطاهرين وبعد
فقد كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من اوليائه
وحرسك به من كيد اعدائه وشفعنا ذلك الان من مستقر لنا ينصب
في شمراخ من بهماء صرنا اليه انفا من غماليل الجانا اليه
السباريت من الايمان ويوشك ان يكون هبوطنا الى صحصح من غير
بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان ويأتيك نبأ منا بما يتجدد لنا
من حال فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة الينا بالاعمال والله موفقك
لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام ان تقابل لذلك
فتنة تبسل نفوس قوم حرثت باطلا لاسترهاب المبطلين يبتهج لدمارها
المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون واية حركتنا من هذه اللوثة حادثة
بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم مستحل للدم المحرم يعمد بكيده
اهل الايمان ولا يبلغ لذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لاننا من
وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الارض والسما فليطمئن
بذلك من اوليائنا القلوب وليثقوا بالكفاية منه وان راعتهم به

الخطوب والعاقبة بجميل صنع الله يكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه
من الذنوب ونحن نعهد اليك ايها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين
ايدك الله بنصره الذي ايد به السلف من اوليائنا الصالحين انه
من اتقى ربه من اخوانك في الدين واخرج ما عليه الى مستحقيه كان امنا
من الفتنة المظلة ومحنها المضلة ومن بخل منهم بما اعاره الله من
نعمه على من امره بصلته فانه يكون خاسرا بذلك لاولاه واخرته
ولو ان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء
بالعهد عليهم لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بما
هدينا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل
بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل
والصلوة على سيدنا البشير النذير محمد واله الطاهرين وسلم وكتب
في غرة شوال في سنة اثني عشر واربعمائة ونسخة التوقيع باليد العليا
صلوات الله على صاحبها هذا كتابنا اليك ايها الولي الملهم للحق
العلي باملائنا وخط ثقتنا فاخفه عن كل احد واطوه واجعل
له نسخة تطلع عليها من تسكن الى امانته من اوليائنا شملهم الله ببركتنا
انشاء الله والحمد لله والصلوة والسلم على سيدنا محمد واله الطاهرين
هذا وذكر الشيخ يحيى بطريق الحلي وقد تقدم في رسالة شيخ العلوم الى

الى نفي المعدوم طريقين في تزكية الشيخ المفيد احديهما صحة نقله عن الائمة
الطاهرين بما هو مذكور في تضاعيفه من المقنعة وغيرها الى ان قال
واما الطريق الثاني في تزكيته ما رواه كافة الشيعة وتلقوه بالقبول
من ان صاحب الامر صلوات الله وسلامه عليه وعلى ابائه كتب اليه ثلث
كتب في كل سنة كتابا وكان نسخة عنوان الكتاب للاخ السديد و
المولى الرشيد الشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان ادام الله اعزازه ثم ذكر
بعض ما اشتملت عليه الكتب المتقدمة ثم قال وهذا اوفى مدح
وتزكيته وازكى ثناء وتطوية بقول امام الامة وخلف الائمة انتهى و
اما تفصيل الكتب الشيخ المذكور على ما ذكره النجاشي فهو كتاب المقنعة
الاركان في دعائم الدين كتاب الايضاح في الامامة كتاب الافصاح
في الامامة كتاب الارشاد وكتاب العيون والمحاسن كتاب الرد على
الجاحظ والعثمانية كتاب النقض على المروانية وكتاب نقض المعتزلة
الى اخر ما ذكره وعده من الكتب وهو قريب من مائتي مصنف بل اكثر اكثرها
في الامامة والرد على العامة العمياء واثبات بطلان المذاهب الفاسدة
وكتاب في اصول الفقه ومصنفات في الفقه وكتابات الشيعة ونحن
جمع مروياته ومسموعاته وكتبه بالطرق المتقدمة الى الشيخ والمرتضى
له وغيرهما عنه قدس سره الثاني شيخنا الصدوق ابي محمد بن

شيخ الصدوق

علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري جليل القدر كثير العلم
بصير بالاخبار والرجال عديم النظير محدث بصير وفي ذكري وتوضيحي
اياه بيان للواضحات الا انا نمشي على طريقة السلف ونسلك نفسي
في سلك المصنفين مع عدم القابلية والاستعداد نسئل التوفيق
لما يحبه الله تعالى والعمل بما يرضاه في الدنيا والاخرة قال العلامة في صه
محمد بن علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري شيخنا وفقيهنا
ووجه الطائفة بالخراسان ورد سنة خمس وخمسين وثلثمائة وسمع منه (بغداد)
شيوخ الطائفة وهو حدث السن كان جليلا حافظا للاحاديث
بصيرا بالرجال ناقدا للاخبار لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة
علمه له نحو من ثلثمائة مصنف ذكرنا اكثرها في كتابنا الكبير مات
ره سنة احدى وثمانين وثلثمائة انتهى ولد هو واخوه الحسين بدعوة صاحب
الامر كما يجيء بيانه في ترجمة والده وهو مدفون في الري وقبره هناك
معروف وعليه قبة معروفة وفي بعض هذه السنين بعض المتدينين اراد
تعمير البقعة وبنائها بنحو احسن فانجر التعمير والبناء الجديد الى نبش
قبره الشريف فاذا هو بحاله لم يبل بدنه الشريف كما هو معروف ومستفيض
واخبرني بعض الثقات بذلك ايضا وانه رأى من نظر الى بدنه فرآه كذلك
ولا اشكال في كونه من الموثقين فتامل بعض المتأخرين في توثيقه
حيث

حيث لم يصرح بتوثيقه اهل الرجال الذين في محله فان قراين توثيقه فوق
حد الاحصاء بحيث يحصل الظن القوي اقوى من توثيقات اهل الرجال
والظاهر ان عدم التوثيق من جهة ظهوره وثاقته وعدم الاحتياج الى
التصريح مع اشتهارها صداقته وقال في اللؤلؤة بعد نقل التامل في
التوثيق عن بعض المعاصرين والقول بانه غير ثقة لانه لم يصرح بتوثيقه
اهل الرجال وهو من اظهر الاغلاط الفاسدة واشنع المقالات الكاسدة
وافرغ الخرافات الباردة فانه اجل من ان يحتاج الى التوثيق كما لا يخفى
على ذوي التحقيق والتدقيق انتهى وقال هيهنا حكاية ظريفة وجدت
بخط شيخنا الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني المتقدم في صدر هذه (ابي الحسن الشيخ)
الاجازة ما صورته قال اخبرني جماعة من اصحابنا قالوا اخبرنا الشيخ
العفيف المحدث الشيخ سليمان بن صالح البحراني قدس سره قال اخبرني العالم
الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني قدس الله روحه قال اخبرني
الشيخ العلامة البهائي قدس سره وقد كان سئل عن ابن بابويه فوثقه
وعدله واثنى عليه وقال سألت قديما عن زكريا بن ادم والصدوق محمد
بن بابويه ايهما افضل واجل مرتبة فقلت زكريا بن ادم لتواتر الاخبار بمدحه فرأيت
شيخنا الصدوق عاتبا علي حتى قال من اين ظهر لك فضل زكريا بن ادم
علي واعرض انتهى وقال الشيخ في الفهرست بعدما اثنى عليه بنحو ما اثنى

عليه العلامة انه له نحو من ثلثمائة مصنف وفهرست كتبه معروف وما يحضرني من
اسماء كتبه ثم شرع في بيان الكتب مفصلا وكذا النجاشي بين الكتب
مفصلا والموجود من كتبه في هذا الزمان من لا يحضره الفقيه وعلل
الشرايع والعيون في اخبار الرضا عليه السلام والاعتقادات والتوحيد
والامالي ومعاني الاخبار وجامع الاخبار وثواب الاعمال وعقاب
الاعمال واكمال الدين واتمام النعمة وكتاب الغيبة وهذه الكتب
موجودة في زماننا واما غيرها فلم يكن عندنا وعند اكثر معاصرينا
ولعله كانت في بيت الكتب القديم مثل بيت كتب المجلسيين سيما الثاني
وسيدنا السيد نعمة الله وسيدنا السيد بحر العلوم السيد محمد مهدي بن
المرتضى وغيرهم ممن تقدم على عصرنا وعد من جملة كتبه المصابيح في ذكر
الرجال والنساء الذين رووا عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة عليهم السلام
وهو مشتمل على خمسة عشر بابا وكتاب زهد النبي وكتاب زهد امير المؤمنين
وعد كتاب زهد كل الائمة وعد من كتبه تفسير كبير وكتاب مدينة العلم
وهو يبلغ بقدر من لا يحضره الفقيه وكتاب المقنع في الفقه وكتاب دعائم
الاسلام وكتاب الخصال وغيرها مما هو في الفهرست وكتاب رجال النجاشي
ونحن نروي جميع هذه الكتب وغيرها بالاسانيد المتقدمة عن الشيخ
عن المفيد وحسين بن عبد الله الغضائري وابو جعفر الحسين بن حسكة القمي

القمي وابو زكريا محمد بن سليمان الحراني وعن النجاشي عن ابيه علي بن
احمد بن العباس النجاشي قال بعد ذكر الكتب مفصلا اخبرنا بجميع كتبه وقرات
بعضها على والدي علي بن احمد بن العباس النجاشي وقال لي اجازني جميع
كتبه لما سمعنا منه ببغداد ومات بالري سنة احدى وثمانين وثلث
ماة **الثالث** منهم الشيخ الجليل الصدوق علي بن حسين بن موسى
بن بابويه المعروف بالصدوق الاول قال العلامة في الخلاصة علي بن حسين بن
موسى بن بابويه القمي ابو الحسن شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقيههم
كان قدم العراق واجتمع مع ابي القاسم حسين بن روح ره وسأله
مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر الاسود يسأله ان يوصل
له رقعة الى الصاحب عليه السلام يسأله فيها الولد فكتب عليه السلام قد دعونا الله
لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين فولد له ابو جعفر وابو عبد الله من ام
ولد وكان ابو عبد الله الحسين يقول سمعت ابا جعفر انا ولدت بدعوة
صاحب الامر عليه السلام ويفتخر بذلك له كتب كثيرة ذكرناها في كتابنا الكبير
مات علي قدس الله روحه سنة تسع وعشرين وثلثماة وهي السنة التي
تناثرت فيها النجوم وقال جماعة كنا عند ابي الحسن علي بن محمد السمري
فقال رحم الله علي بن بابويه فقيل له هو حي فقال مات في يومنا هذا
فكتب اليوم وجاء الخبر انه مات فيه وقبره في مقبرة قم موجود وعليه

[illegible]

صدوقا

صندوق وقبة وقد تشرفت بزيارتهم في السنة الاولى تشرفت بزيارة
مولينا الامام الرضا عليه السلام قال في اللؤلؤة اقول قال الصدوق
في اكمال الدين وهو كتاب الغيبة حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود
قال سألني علي بن الحسين بن بابويه بعد موت محمد بن عثمان العمري ان
اسئل ابا القاسم الروحي ان يسئل مولينا صاحب الزمان عليه السلام
ان يدعو الله ان يرزقه ولدا ذكرا قال سألته فانهى ذلك ثم اخبرني
بعد ذلك بثلثة ايام انه دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد
مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود
وسألته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا فلم يجبني اليه وقال
لي ليس لي الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين في تلك السنة ابنه
محمد بن علي وبعده اولاد ولم يولد لي قال مصنف هذا الكتاب كان ابو جعفر
محمد بن علي الاسود كثيرا ما يقول اذا رآني اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن
الحسن بن الوليد وارغب الى كتب العلم وحفظه ليس بعجب ان يكون لك
هذا الرغبة في العلم وانت ولدت بدعوة الامام عليه السلام انتهى واقول
كلام الصدوق هذا يدل على ان الرجل الذي كان واسطة هو محمد بن علي
الاسود والذي تقدم من نقل الخلاصة هو علي بن جعفر الاسود وينبغي
التامل في ذلك انتهى وعن بعض اصحابنا انه في علة تسمية هذه السنة بسنة

[illegible]

تناثر النجوم انه رأى الناس تساقط شهب كثيرة من السماء وفسر ذلك
بموت العلماء وقد تحقق ذلك فانه مات في هذه جماعة من اساطين العلماء
منهم علي بن الحسين هذا والكليني وعلي بن محمد السمري اخر السفراء وغيرهم
من اعيان العلماء ونقل الطبرسي في كتاب الاحتجاج وغيره وغيرهم عن
مولينا العسكري عليه السلام ورود توقيع على الشيخ المذكور يدل على
جلالة قدره وعظم شانه عندهم عليهم السلام وهذه صورته بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار
للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا هو احسن الخالقين
والصلوة على خير خلقه محمد واله الطاهرين اما بعد اوصيك يا شيخي
معتمدي يا ابا الحسن علي بن الحسين القمي وفقك الله لمرضاته وجعل
من صلبك اولادا صالحين برحمته بتقوى الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة فانه لا تقبل الصلوة من مانع الزكوة واوصيك بمغفرة الذنب
وكظم الغيظ وصلة الرحم ومواساة الاخوان والسعي في حوائجهم في
العسر واليسر والعلم عند الجهل والتفقه في الدين والتثبت في الامور
والتعاهد للقرآن وحسن الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قال الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
بين الناس واجتناب الفواحش كلها وعليك بصلوة الليل فان النبي

اوصى عليا فقال يا علي عليك بصلوة الليل ومن استخف بصلوة
الليل فليس منا فاعمل بوصيتي وامر جميع شيعتي حتى يعملوا عليه
عليك بالصبر وانتظار الفرج ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر
ولدي الذي بشر النبي صلى الله عليه وآله انه يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا فاصبر يا شيعتي وامر جميع شيعتي بالصبر وان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين السلم عليك وعلى
جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى
ونعم النصير انظر الى هذا التوقيع من سيدنا الى هذا الشيخ فانها
تدل على جلالته وعظم شأنه رضي الله عنه وارضاه وله كتب كثيرة
منها كتاب التوحيد وكتاب الوضوء وكتاب الصلوة وكتاب الجنائز
وكتاب الامامة وكتاب التبصرة من الحيرة كتاب الاملاء نوادر وكتاب المنطق
وكتاب الاخوان وكتاب النساء والولدان كتاب الشرايع وهي الرسالة
الى ابنه كتاب التفسير كتاب النكاح وكتاب المناسك كتاب قرب الاسناد
كتاب التسليم كتاب الطب كتاب المواريث كتاب المعراج ذكر النجاشي هذه
الكتب في كتابه والشيخ في الفهرست ويظهر من كلام الشيخ ان كتاب الشرايع
غير الرسالة الى ابنه محمد بن علي ويظهر من كلام النجاشي اتحادهما روى عنه
التلعكبري قال سمعت منه في السنة التي تهافتت فيها الكواكب ودخل بغداد

بغداد وذكر انه له اجازة بجميع ما يرويه نقول ونحن نروي كتب هذا
الشيخ ومعرفاته ومسموعاته ومجازاته بالاسانيد المتصلة الى ابنه
ابي جعفر الصدوق والثاني الرابع الكليني ثقة الاسلام وعلم الاعلام
وحاله في الجلالة وعلو المرتبة عند الخاصة والعامة اظهر من ان يذكر
واشهر من ان يوصف وكفاك شاهدا بذلك شهادة ثقة الاسلام
وعلم الاعلام وما هو المروي عن دراية الحديث لشيخنا البهائي وعن
غيره في غيرها عن ابن الاثير في جامع الاصول انه من خواص الشيعة
وان لهم في راس كل مائة سنة مجددا لمذهبهم وكان مجدده في راس
المائتين علي بن موسى الرضا عليهما السلم وعلى راس المائة الثالثة
محمد بن يعقوب الكليني وعلى راس المائة الرابعة علي بن الحسين المرتضى
قال العلامة في الخلاصة محمد بن يعقوب بن اسحق بن جعفر الكليني بالنون
بعد الياء وكان خاله علان الكليني الرازي وهو شيخ اصحابنا
في وقته بالري ووجههم وكان اوثق الناس في الحديث واثبتهم صنف
كتاب الكافي في عشرين سنة ومات ببغداد في سنة ثمان وعشرين
وثلثمائة قال الشيخ الطوسي وقال النجاشي في سنة تسع وعشرين و
ثلثمائة سنة تناثر النجوم وصلى عليه محمد بن جعفر الحسني ابو قيراط و
دفن بباب الكوفة في مقبرتها قال ابن عبدون ورايت قبره في صراط

[illegible]

الطائي وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم ابيه انتهى اقول قد وقع الاختلاف
في علان المذكور في كلام العلامة انه قال مخفف لام علان وسماه
محمد بن ابرهيم علان الكليني ايضا فيحتمل كون علان كل منهما او كونه لقبا لهما
ابرهيم المذكور اقول ان الاقرب انه علي بن محمد بن ابرهيم بن ابان الرازي
الكليني الذي يروي عنه الكليني في الكافي بغير واسطة ووثقه العلامة
في الخلاصة وقال انه ثقة عين ويؤيد ذلك ان الصدوق في كمال الدين
في اسانيد متعددة يروي عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي
المعروف بعلان الكليني فيكون علان اسما لعلي المذكور لا لابيه محمد
ولا لعمه احمد ولا لابيهما ابرهيم كما احتمله شيخنا الشهيد الثاني والظاهر
ان علان يطلق عليهم جميعا وليس مختصا بعلي الا ان اطلاقه على علي
اظهر فيحمل اطلاق كلام العلامة عليه فتأمل وهو ره مدفون ببغداد و
قبره مزار مشهور وعليه قبة عالية وعن السيد العلامة السيد هاشم البحراني
المتقدم ذكره في كتابه روضة الواعظين انه قال حكى بعض الثقات
من علمائنا المعاصرين ان بعض حكام بغداد راى بناء قبر محمد بن
يعقوب فسأل عن البناء فقيل له قبر بعض الشيعة فامر بهدمه وحفر القبر
فرآه بكفنه لم يتغير ومدفون معه اخر صغير لم يتغير ايضا مع كفنه
فامر بدفنه وبنا عليه قبة فهو الى الآن قبر معروف ومزار مشهور انتهى وفي

انتهى وفي اللؤلؤة والذي وجدته بنقل بعض مشايخنا المعاصرين وهو
السيد نعمة الله الجزائري ره ان السبب في ذلك ان بعض حكام بغداد
لما راى افتتان الناس بزيارة مولينا الكاظم عليه السلام معللا بانه
ان كان حمله التعصب وسوء الادب على حفر قبر مولينا وسيدنا الكاظم
عليه السلام معللا بانه ان كان الامر على ما يزعمون لم يبل جسده الشريف
وهو موجود في قبره والا يمنع الناس من زيارة قبورهم فقيل له ان
ههنا رجلا من علمائهم المشهورين واسمه محمد بن يعقوب الكليني
وهو اعور وهو من اقطاب علمائهم يكفيك الاعتبار بحفر قبره فحفر
قبره فوجده كانه دفن في هذه الساعة فامر ببناء قبة عظيمة عليه
وتعظيمه وصار مزارا مشهورا وله قدس سره كتب منها كتاب الكافي
ومنها رسائل الائمة وكتاب الرد على القرامطة كتاب تعبير الرؤيا
كتاب الرجال كتاب ما قيل في الائمة عليهم السلام من الشعر قال الشيخ اخبرنا
بجميع كتبه ورواياته الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان عن ابي القاسم
جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب بجميع كتبه واخبرنا الحسين بن
عبيد الله قراءة عليه اكثر كتاب الكافي عن جماعة منهم احمد بن محمد
غالب الرازي وابو القاسم جعفر بن محمد قولويه وهارون بن موسى
التلعكبري وابو عبد الله احمد بن ابرهيم المعروف بالصيمري ابن ابي رافع

وابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني كلهم عن محمد بن يعقوب
الكليني واخبرنا سيدنا الاجل المرتضى عن ابي الحسين احمد بن علي بن سعيد
الكوفي عن محمد بن يعقوب الكليني واخبرنا احمد بن عبدون عن محمد بن ابرهيم
الصيمري وابي الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز بن قيس و
بغداد عن ابي جعفر محمد بن يعقوب بجميع كتبه ورواياته ونحن نروي جميع
ذلك بطرقنا الى المشايخ المذكورة الى الشيخ المذكور **فائدة**
جليلة في بيان عدد الاحاديث المروية في الكتب الاربعة قال في
اللؤلؤة قال بعض مشايخنا المعاصرين اما الكافي فجميع احاديثه حصر
في ستة عشر الف حديث ومائة وتسعة وتسعين حديثا والصحيح منها باصطلاح
المتأخرين خمسة الاف واثنان وسبعون حديثا والحسن مائة واربعة
واربعون حديثا والموثق مائة والف حديث وثمانية عشر حديثا
والقوي منها اثنان وثلثمائة حديث والضعيف منها اربعة مائة و
تسعة الاف حديث وتسعمائة واما الفقيه فيشتمل مجموعه على اربع مجلدات
يشتمل على ستمائة وستين بابا الاول منها يشتمل على سبعة وثمانين
بابا والثاني على مائتين وثمانية وعشرين بابا والثالث على ثمانية وسبعين
بابا والرابع على مائة وثلثة وسبعين بابا فجميع ما في المجلد الاول حصر
بالف وستمائة وثمانية حديثا وجميع ما في الثاني حصر بالف وثلثمائة وخمسة

عدد اخبار الكتب الاربعة
الكافي ١٦١٩٩
الفقيه ٥٩٦٣

وخمسة احاديث وجميع ما في الرابع حصر بتسعمائة وثلثة احاديث وجميع
مسانيد الاول سبعمائة وسبعة وسبعون حديثا ومراسيله واحد واربعون
وثمانمائة حديث ومسانيد الثاني الف واربعة وستون حديثا ومراسيله
خمسمائة وعشرة احاديث ثلث وسبعون وخمسمائة حديثا ومسانيد
الثالث الف ومائتان وخمسة وتسعون حديثا ومراسيله خمسمائة وعشرة
احاديث ومسانيد الرابع سبعة وسبعون وسبعمائة حديث ومراسيله
مائة وستة وعشرون حديثا فجميع الاحاديث المسندة ثلثة الاف و
تسعمائة وثلثة عشر حديثا والمراسيل الفان وخمسون حديثا واما الاستبصار
فهو المجز ثلث اجزاء الجزء الاول والثاني يشتملان على ما يتعلق بالعبادات
والثالث ما يتعلق بالمعاملات وغيرها من ابواب الفقه والاول
يشتمل على ثلثمائة باب يتضمن جميعها الفا وثمانمائة وتسعة وتسعين حديثا
والثاني يشتمل على مائتين وسبعة عشر بابا يتضمن الفا ومائة وسبعة و
سبعين حديثا والثالث يشتمل على ثلثمائة وثمانية وتسعين بابا
يشتمل جميعها الفين واربعمائة وخمسة وخمسين حديثا فابواب الكتاب
تسعمائة وخمسة وعشرين بابا يشتمل على خمسة الاف وخمسمائة واحد و
عشر حديثا كذا حصرها الشيخ في اخر كتاب الاستبصار واما التهذيب
فلم يحصر عددها اشتمل عليه من الاحاديث وان لم يزد على احاديث الكافي

الاستبصار ٥٥١١

لم يقصر عنها قطعاً بل هو ازيد بلا تأمل والاشتغال بعدها ليس من
المهمات والله العالم **الخامس** جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه
يكنى ابا القاسم وكان ابوه يلقب ابا مسلمة من خيار اصحاب سعد وكان
ابو القاسم من ثقات اصحابنا واجلائهم في الحديث والفقه عن
ابيه واخيه عن سعد قال ما سمعت عن سعد الا اربعة احاديث وهو
استاذ شيخنا المفيد ومنه حمل وكلما يوصف به الناس من جميل وثقة
وفقه فهو فوقه توفي ره سنة تسع وستين وثلثمائة كذا عن صه والنجاشي
وزاد كتب حسان كتاب مداواة الجسد وكتاب الصلوة وكتاب الجمعة و
الجماعة كتاب قيام الليل كتاب الرضاع كتاب الصداق كتاب الاضاحي
كتاب الصرف كتاب الوطي بملك اليمين كتاب تباين حلال الحيوان من محرمه
كتاب قسمة الزكوة كتاب العدد في شهر رمضان كتاب الرد على ابن داود
في شهر رمضان كتاب الزيارات وكتاب الحج كتاب يوم وليلة كتاب
القضاء وآداب الاحكام كتاب الشهادات كتاب العقيقة كتاب
تاريخ الشهور والحوادث كتاب النوادر وكتاب النساء لم يتم قرأت
اكثر هذه الكتب على شيخنا ابي عبد الله وحسين بن عبيد الله انتهى
السادس هرون بن احمد بن سعيد بن سعيد من بني شيبان التلعكبري يكنى
ابا احمد جليل القدر عظيم المنزلة واسع الرواية عديم النظير ثقة وجه

موسى بن

وجه اصحابنا معتمد عليه لا يطعن عليه في شيء مات سنة خمس وثمانين
وثلثمائة كذا في صه ومثله كلام النجاشي الى ان قال له كتب منها كتاب
الجامع في علوم الدين كنت احضر في داره مع ابنه ابي جعفر والناس
يقرؤن عليه وفي ق لم نحو ذلك وقال مات سنة خمس وثمانين وثلثمائة
وعن الايضاح ابن موسى بن احمد بن سعيد بن سعيد بالياء فيهما ابو محمد
التلعكبري بالتاء المنقوطة فوقها نقطتين واللام المشددة والعين
المهملة المضمومة والكاف الساكنة والباء المنقطة تحتها نقطة المضمومة
والراء ثم نقل ان عكبر قيل بضم العين وقيل بالفتح **السابع** محمد بن
عمر بن عبد العزيز الكشي يكنى ابا عمرو بفتح العين بصير بالاخبار والرجال
حسن الاعتقاد وكان ثقة عينا روى عن الضعفاء وصحب العياشي
واخذ عنه وتخرج عليه له كتاب الرجال كثير العلم الا ان فيه اغلاطا
كثيرة كذا في صه ومثله جش وزاد وتخرج عليه في داره التي كانت
مرتعا للشيعة واهل العلم الى ان قال له كتاب الرجال اخبرنا به جماعة
عن ابي محمد هرون بن موسى عن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابي عمرو الكشي
قال في اللؤلؤة واقول كتاب الكشي المذكور لم يصل الينا وانما الموجود
المتداول كتاب اختيار الكشي للشيخ ابي جعفر الطوسي ره فانه انتخبه
من الكشي وسماه باختيار الكشي وقد رتبه الشيخ داود بن الحسن الجزائري

البحراني قال شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني بعد
ذكر الشيخ داود المذكور وكان هذا الشيخ اديبا صالحا صحيح الاعتقاد
مخلصا في محبة اهل البيت عليهم السلام وقد رتب ترتيب كتاب الكشي وكتاب
النجاشي على حروف المعجم وكتاب معاني الاخبار وله رسالة في مسائل الكر
ورسالة في تحريم التتن الا انه غير محكم الادلة الى ان قال فالرجل
خير صالح الا انه ليس قوة الاستدلال والتصرف وقد كتب كتبا كثيرة
بيده المباركة ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره يقرب من اربعمائة
كتاب في المدرسة التي بناها في الجزيرة وله ثلثة اولاد اخيار فضلاء
اكبرهم الشيخ علي والشيخ حسن والشيخ صالح وللشيخ علي ولد افضل من ابيه
وعمه خصوصا في العربية وهو الشيخ داود المعاصر للشيخ عبد الله بن
صالح المتقدم المسمى باسم جده ثقة عدل صالح وقبر الشيخ داود الجد
في المدرسة الواقعة في الجزيرة في الحجرة الشمالية وكذا قبر ابنه الشيخ علي
وبالاسناد عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد المروزي وقد تقدم
عن الشيخ ابي العباس احمد بن علي بن احمد ابي العباس النجاشي جميع كتبه و
مصنفاته ومجازاته ومقرواته ومسموعاته وهذا هو النجاشي المعروف
عند ارباب الرجال وهو افضل واضبط من اكثر المصنفين في الرجال
معاصر للشيخ الطوسي والمرتضى وتلامذة المفيد وحسين بن عبيد الله

عبيد الله ويتصل نسبه الى النجاشي الوالي في الاهواز صاحب الرسالة كما
ذكره العلامة في الخلاصة وهو الذي سأل مولينا الصادق عليه السلام و
كتب عليه السلام له الرسالة المعروفة برسالة عبد الله النجاشي وهو من
خواص شيعة مولينا الصادق ع وشيخنا النجاشي احمد بن علي صاحب
الرجال ثقة عدل معتمد قوله عند علمائنا في الجرح والتعديل وقال
في الخلاصة ثقة معتمد عليه عندي له كتاب الرجال نقلنا في كتابنا
هذا اشياء كثيرة وله كتب اخر ذكرناها في كتابنا الكبير وتوفي ابو العباس
احمد بمطيرآباد في جمادي الاولى سنة خمسين واربعمائة وكان
مولده في صفر سنة اثنين وسبعين وثلثمائة انتهى وعمره الشريف
على هذا يقرب من ثمان وسبعين سنة واعلم ان المنقول من كتاب
النجاشي في نسبه مختلف احدهما بالعنوان المذكور والثاني احمد بن
العباس فظن المغايرة خطاء احدهما نسبة الى الاب والاخر نسبة الى
الجد ولا ضير ومثله غير عزيز الا ان التكرار في الذكر لا بد له من وجه
لعل الوجه ان الثاني من التلامذة مع ذكر الكتب او غير ذلك مما ذكره
في منتهى المقال فمن له كتب منها كتاب الرجال ومنها كتاب الجمعة وما
ورد فيها من الاعمال كتاب الكوفة وما ورد فيها من الاثار والفضائل
كتاب انساب نضر بن قعين وايامهم واشعارهم وكتاب مختصر الانوار

وكتاب النجوم وبالاسناد عن النجاشي جميع مصنفات الشيخ ابي عبد الله الحسين بن
عبيد الله بن ابرهيم الغضائري يكنى بابي عبد الله كثير السماع له كتب
ذكرناها في كتابنا الكبير شيخ الطايفة سمع الشيخ الطوسي منه واجاز
له جميع رواياته مات ره في نصف صفر احدى عشرة واربعمائة وكذا
اجاز النجاشي كذا في الخلاصة وفي كتاب النجاشي قال انه شيخنا
واستادنا اجازنا بجميع كتبه المذكورة بعد ذكر الكتب وجميع رواياته
عن جميع شيوخه وعن الشيخ في لم بعد وصفه والثناء عليه اجاز لنا
بجميع رواياته ولم يذكر النجاشي كتاب الرجال من كتبه ويظهر منه ان
ليس له كتاب الرجال والظاهر ان كتاب الرجال لابنه احمد كما يستفاد
من كلام العلامة وابن طاوس وصرح به في النقد وعليه يستقر رأيي
من عاصرناه وقريب عصرنا والمنقول عن الشهيد الثاني ان صاحب
الرجال هو الحسين وتبعه جملة ممن تاخر كما هو الحكي واحمد ابنه من جملة
علماء الرجال وثقه العلامة وقال والاقوى عندي قبول روايته
لشهادة الشيخ والنجاشي بتوثيقه ثم اعلم انه روى جماعة عن محمد بن يعقوب
الكليني بلا واسطة لا بد من بيان احوالهم منهم ابو غالب الزراري
وهو احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن بالسين
الغير المعجمة المضمومة وقبل النون الساكنة وبعدها السين والنون الاخرى

الاخرى ابو غالب البكيريون وبذلك كان يعرف الى ان خرج توقيع من ابي
محمد عم فيه ذكر ابي طاهر الزراري واما الزراري فذكروا انفسهم انهم بذلك
كان شيخ اصحابنا في عصره واستادهم وفقيههم مات ره سنة ثمان
وستين وثلثمائة كذا في خلاصة وفي كتاب النجاشي ابو غالب الزراري
وقد جمع اخبار ابي سنسن وكان ابو غالب شيخ العصابة في زمانه ووجههم
له كتب منها كتاب التاريخ لم يتمه وكتاب دعاء السفر وكتاب الافضال
وكتاب مناسك الحج الكبير وكتاب مناسك الحج الصغير وكتاب الرسالة
الى ابن ابنه ابي طاهر في ذكر آل اعين حدثنا شيخنا ابو عبد الله عنه
بكتبه مات ابو غالب سنة ثمان وستين وثلثمائة انقرض ولده الا
من ابنة ابنه وكان مولده سنة خمس وثلثين ومائتين انتهى وفي
فهرست الشيخ ابو غالب الزراري وهم البكيريون وبذلك كان يعرف
الى ان خرج توقيع من ابي محمد فيه ذكر ابي طاهر الزراري فاما الزراري
رضي الله فذكروا انفسهم بذلك وكان شيخ اصحابنا في عصره
استادهم وفقيههم الى ان قال اخبرنا بكتبه ورواياته الشيخ ابو عبد الله
محمد بن محمد بن نعمان وابو عبد الله الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون
وغيرهم قال الحسين قرأت سايرها عليه عدة دفعات انتهى واقول
الرسالة التي كتبها الى ابن ابنه عندي وفيها ما صورته وكان ام الحسن

الجهم ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه الجهة ننسب الى زرارة ومن هذه الجهة
ننسب الى زرارة ونحن من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم
الى ان قال واول من نسب منا الى زرارة جدنا سليمان ونسبه اليه
ابو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر عليهما السلام وكان اذا ذكره في
توقيعاته الى غيره قال الزراري تورية عنه وسترا له ثم اتسع ذلك
وسمينا به وكان عليه السلام يكاتبه في امور له بالكوفة والبغداد الى
اخره اقول وهذا كما ترى بظاهره خلاف ما ذكره العلامة وقبله
الشيخ الطوسي في الفهرست من ان مبدأ التسمية بالزراري من ابي
محمد عليه السلام لابي طاهر وهو والد احمد المذكور فان الذي في
الرسالة ان ذلك انما هو عن الهادي عليه السلام لجده سليمان كما عرفت
والظاهر انهم لم يقفوا على الرسالة المذكورة واما والد احمد هذا
فهو كما ذكره في كتاب النجاشي قال محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن البكير بن
اعين ابو طاهر الزراري حسن الطريقة ثقة عين وله الى مولانا
ابي محمد مسائل وجوابات له كتب منها كتاب الاداب والمواعظ وكتاب
الدعاء اخبرنا احمد بن محمد وغيره قال حدثنا ابو غالب احمد بن محمد بن
سليمان قال اخبرني ابو غالب ابيه بها ومات محمد بن سليمان في سنة
احدى وثلثمائة ثم ان ما ذكره في الرسالة المتقدم ذكرها ما صورته

ما صورته ورزقت اياك وسني ثمان وعشرين سنة وفي سنة ولادته
امتحنت بمحنة خرجت اكثر ملكي من يدي واحوجتني الى السفر والاغتراب
وشغلتني عن حفظ ما يكون جمعته قبل ولما اصلح ابوك لسماع الحديث
وسلوك طريقة اجداده جزيته الى ذلك فلم ينجذب وشغلنا طلب
المعاش والبعد عن العلماء عن العلم وعلت سني حتى ايست عن حصول
الولد وبلغ ابوك سبعا وثلثين سنة ولم يرزق ولدا ووفقني الله
تعالى للحج ومجاورة الحرمين سنة واكثرت دعائي وسؤالي عن الله
تعالى ان يرزق الله تعالى اباك ولدا ذكرا يكون خلفا صالحا لال
اعين واخبرت في الدعاء وطلب الولد في المواضع التي يرجى فيها الاجابة
الدعوات الى ان يسر الله لنا البلوغ الى العراق فزوجت اباك بامك
وفي مدة يسيرة رزقناك الله تعالى ومن علينا بوجودك مع استواء
الخلقة وحسن الصورة وصحة العقل الى ان كتبت اليك الكتاب وكان
مولدك في بغداد في دار وقصر عليسي يوم الاحد لثلث خلون
من شوال سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وقد خفت ان يبلغ اجلي
قبل ادراك وتمكينك لسماع الحديث وتمكيني من اسماعك الحديث
ما سمعته من الاحاديث ولئن افرط في ذلك كما فرط ابي واخي رحمهما الله
اذ لم يحدثانا الى السماع جميع حديثهما مع ما شهداه من رغبتي في ذلك

ولم

ولم يتوفر آل أعين في وقتي أحد ممن يروي الحديث ويطلب العلم وشححت
على آل أعين وأهل هذا البيت أن يضمحل آثارهم ويندرس رسومهم
مع كون آبائهم من رواة الأحاديث وأعيانهم ومشاهيرهم ثم قال
وينسب لك في آخر كتابي هذا أسماء الكتب التي بقيت عندي من كتبي
وما حفظت إسناده وتيقنت روايته وإن كان قد غاب عني فسرحت
لك ممن سمعت ذلك فأجزت لك خاصة روايتها عني على ما شرحت
لك من ذلك وعند ذكر أسمائها وأخرجت لك من الكتب القديمة وذكرت
لك ما فيها بخط جدك محمد بن سليمان وما فيها بخط من عرفت خطه و
النسخة هكذا والظاهر أن محمد والد أحمد لا جده ولعل الأولى أن يكون
جدك فإن محمدا جد ابن أحمد لا أحمد وما أخلفت لك من الكتب
جعلتها وديعة عند والدتك وأوصيتها بأن يوصلها إليك حين بلوغك
ومعرفتك بتقيدها ومواضعها إن حدث لي حدث الموت قبل إدراكك
وبلوغك وإن حدث بها حدث الموت توصي بها من تثق بها بحفظه و
إعطائها إياك إلى أن قال وعملت هذه الرسالة في ذي القعدة سنة
ست وخمسين وثلثمائة وجددت هذه النسخة في رجب سنة سبع وستين
وثلثمائة ثم ذكر جملة من الأصول وطرقه إليها أقول وابن ابنه الذي كتب
له الرسالة واستجاب الله دعائه فيه وبلغه الله تعالى إلى ما يؤمله فيه وتحته

وهو نجيبه هو أبو طاهر محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سليمان قال النجاشي
محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن الحسن الجهم بن بكير بن أعين أبو طاهر
الزراري كان أديبا وسمع وهو ابن أبي غالب شيخنا له كتاب فضل
الكوفة على البصرة وكتاب الموشح وكتاب جمل البلاغة ونحوه في الخلاصة
من غير ذكر الكتب والظاهر هو ابن ابن أبي غالب لا ابنه بلا واسطة
كما يظهر بالتأمل والمراجعة وبالطريق إلى الشيخ يروي جميع مرويات
أبي غالب بواسطة حسين بن عبيد الله الغضائري سيما الرسالة
وما اشتملت عليها من الأصول والطرق إليها ومنهم أحمد بن أبي رافع
وهو ابن أبي رافع بن عبيد بن عازب أخو براء بن عازب الأنصاري أصله
كوفي سكن بغداد وكان ثقة في الحديث صحيح الاعتقاد له كتب منها
كتاب الكشف فيما يتعلق بالسقيفة كتاب الأشربة ما حلل منها
وما حرم كتاب الفضائل كتاب الصفا في تاريخ الأئمة كتاب السير
مثالب كتاب النوادر وهو كتاب أخبرنا بكتبه حسين بن عبيد الله
كذا في النجاشي وفي الفهرست ذلك إلا أنه زاد فيه الصيمري يكنى أبا
عبد الله أخبرني بكتبه ورواياته الشيخ أبو عبد الله والحسين بن عبيد الله
وأحمد بن عبدون وغيرهم والحال أن الصيمري بفتح الصاد غير المعجمة وسكون
الياء المنقوطة تحتها نقطتين بعدها وبضم الميم وبعدها راء أقول

الظاهر

الظاهر انها نسبة من الصيمرة محلة من محال المدينة ومنهم ابو
المفضل محمد بن عبيد الله بن عبد المطلب الشيباني قال في الخلاصة
محمد بن عبيد الله بن عبد المطلب الشيباني يكنى ابا المفضل كثير الرواية
حسن الحفظ ضعفه جماعة من اصحابنا وقال ابن الغضائري انه وضاع
كثير المناكير رأيت كتبه وفيها الاسانيد بدون المتون والمتون بدون
الاسانيد وارى ترك ما ينفرد برواية انتهى ونحوه في ست من الكتب
والتضعيف وفي كتاب النجاشي محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن
البهلول بن همام بن المطلب بن بحر بن مطر بن مرة بن الصغير بن همام بن
مرة بن ذهل بن شيبان ابو المفضل الى ان قال ورأيت جل اصحابنا
يغمزونه ويضعفونه له كتب كثيرة ثم عد كتبه وقال رأيت هذا الشيخ وسمعت
منه كثيرا ثم توقفت عن الرواية عنه الا بواسطة بيني وبينه انتهى و
منهم ابو الحسين احمد بن علي بن سعيد الكوفي كذا في الفهرست وفيه المرتضى
عن ابي الحسين احمد بن علي بن سعيد عن محمد بن يعقوب وفي الخلاصة ابن داود
وصح احمد بن محمد بن علي الكوفي وفي د روى عن الكليني اخبرنا عنه علي بن
الحسين المرتضى ومنهم احمد بن عبدون وهو احمد مشايخ الشيخ الطوسي
وكثيرا ما يروي عنه في كتاب الاخبار وهو كما في النجاشي احمد بن عبد
الواحد بن احمد البزاز ابو عبد الله شيخنا المعروف بابن عبدون وله كتب

محمد بن ابي المفضل

احمد بن محمد بن علي بن سعيد

كتب وعد كثيرة الى ان قال اخبرنا بسائرها وكان قويا في الادب حتى
قرأ كتب الادب على شيوخ اهل الادب وكان قد لقي علي بن محمد القرشي
المعروف بابن الزبير وكان علوا في الوقت انتهى قال بعض الفضلاء
ويظهر من الشيخ عبد النبي الجزائري غلوا بالغين المعجمة لانها نقطها
في كل موضع ذكرها ثم قال ان قول النجاشي وكان علوا في الوقت
لا تعرف معناه مع احتمال رجوع الضمير الى القرشي انتهى وقال
الشيخ في لم ابن عبدون المعروف بابن الحاشر يكنى ابا عبد الله كثير السماع
والرواية سمعنا منه واجاز لنا جميع ما رواه مات سنة ثلث و
عشرين واربعمائة اقول وهذا الشيخ لم يذكره احد من علماء الرجال
بالتوثيق الا انه لما كان من مشايخ الاجازة لا نتوقف في عد حديثه
من الصحاح وقد صحح العلامة طريق الشيخ في مواضع هو فيه هذا
ما تيسر لي من ذكر المشايخ والعلماء الفرقة الناجية رضوان الله
عليهم وبيان الطريق اليهم والى كتبهم ونروي كتاب كل متقدم
عن متاخر عنه وهكذا الى الكتب الاربعة المعروفة الموجودة عندنا
والجوامع الثلثة التي تمت النعمة بها على الفرقة الناجية وظهر
طريقنا الى الكتب المذكورة والى غيرها من الكتب والمصنفات المتفرقة
وبالاسانيد المذكورة فيها الى الائمة الطاهرين وفي الاحاديث المعلقة

نرجع الى مشيخة الفقيه والتهذيب والاستبصار ومنها يظهر الحال ويخرج
الاحاديث كل الاعن حد الارسال ويدخل في المسانيد **وقد اجزت**
لاجلك ايضا من صلبك الولد الاعز الحفي الفاضل العالم العامل
المحقق المدقق السالك في مسالك التحقيق والتدقيق ذو الفطانة
الزكية والصايبة المستقيمة الالمعي الاوذعي اللوذعي الذي بين اقرانه
كالقمر المضيء البالغ بجده الاكيد الى مرتبة الارشاد والصاعد
من حضيض التقليد الى مرتبة الاجتهاد الخبير بطريقة علمائنا الامامية
والجدير باستنباط الاحكام الالهية قرة عيني وثمرة فؤادي المسمى
بعلي اصغر بلغه الله الى مراضيه وجعل مستقبله اوفق خيرا
من ماضيه روايته ما صح لي روايته عن الائمة الطاهرين وعن سيد
المرسلين وعن جبرئيل امين وحي رب العالمين وكذا ما صح عن
مشايخنا المعاصرين المتقدم اليهم الاشارة في صدر الاجازة
وعن مشايخنا المتقدمين المعروفين الذين ذكرت احوالهم بالتفصيل
ولي روايته وقد اجزت قبلكم جمعا كثيرا من تلامذتنا ومتعلمينا
بعد بلوغهم الى مرتبة التميز بين الغث والسمين وبعد الصعود من حضيض
التقليد الى اوج الاجتهاد ولا باس بالاشارة الاجمالية الى اسمائهم
والتفصيل في الاجازات الموجودة في ايديهم **فمنهم** العالم العامل

العامل الفاضل الاديب الاريب المحقق المدقق الذي لم يوجد مثله في
الفطانة والذكاوة وسرعة الانتقال وقوة الجدل فيما رأينا من متعلمينا
ومن مشايخنا محمد بن علي بن عبد الجبار السلطان ابادي فانه اول من
اجزته واذنت له في الفتوى والمرافعة والمحاكمة بين الناس الا انه
قدس سره في اواخر عمره مال الى طريقة التصوف وترك الاشتغال
كما هو حقه وفي اوايل امره كان شديد الشوق الى التحصيل والى
تربية الطالبين وقد ربى جمعا كثيرا من الطالبين **ومنهم** العالم
الرباني والمحقق الصمداني والزاهد التارك للدنيا الفاني والمحقق
الذي ليس له ثاني والجامع للاصول والفروع الولد الروحاني اخوند
ملا محمد حسن التويسركاني دام عمره الشريف ولغاية زهده وتقواه
وعبادته لا يحتاج الى البيان وكذا لنهاية مهارته في الاصول وتحقيقه
في الفروع لا وجه لبيان ذلك وهو دام عمره لغاية احتياطه لا يتعرض
لافتاء الناس ورفع الخصومات بينهم مع انه حقيق بالافتاء والقضاء
بلا تامل وخفاء **ومنهم** العالم العامل الفاضل الكامل المحقق
المدقق الولد الروحاني الشفيق الرفيق اخوند ملا محمد علي بن احمد الحداد
وفقه الله لمراضيه وهو الان متوطن في دار العلم شيراز مشغول
بالتعليم والتدريس والافتاء والقضاء بين الناس وهو حقيق

بذلك كثر الله امثاله في الفرقة الناجية ومنهم السيد السند والركن المعتمد
السالك في مسالك التحقيق والعارج في مدارج التدقيق البالغ
الى مرتبة الارشاد الصاعد من حضيض التقليد الى اوج الاجتهاد
قرة عيني وثمرة فؤادي السيد محسن بن السيد ابي القاسم وهو الان
مسافر الى طواف بيت الله الحرام وقبل المسافرة كان مشغولا
بالقضاء بين الناس في قصبة سلطان اباد وما ضاهاها ومنهم
الفاضل العالم العابد المحقق المدقق اخوند ملا محمد حسن النهاوندي
وهو الان في قصبة نهاوند مشغول بالمباحثة ورفع الخصومات بين
البرية وهو في محله ومنهم العالم العامل الكامل المحقق المدقق ذو
الملكة القوية والفطانة الزكية اخوند ملا حسين الجايلاقي الذي
ليس له ثاني قدس سره مات هذه السنة اي سنة ثمان وسبعين و
مائتين بعد الالف وكان مشغولا بالقضاء بين البرية بعد نصبي
اياه لذلك في الرستاق لحاجة الرعية ومنهم الشيخ المحقق المدقق
الفاضل العالم الكامل الزاهد الشيخ علي نقي البروجردي دام عزه و
منهم العالم الفاضل والمحقق العامل والمدقق الكامل اخوند ملا محمد
السلطان ابادي المعروف بالكبير وهو الان في البلد المذكور من
الرؤساء والقضاة مع كمال الوثاقة والديانة ومنهم العالم الفاضل

الاسلام الشيخ

الفاضل الاديب الاريب الحاج محمد حسين بن الحاج علي مراد الكرهرودي
وفقه الله تعالى ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المحقق اخوند
ملا محمد ابرهيم بن الفاضل الكامل المرحوم الحاج زين العابدين [illegible]
مسكنا ومدفنا والمازندراني اصلا دام عزه ومنهم السيد [illegible]
الفاضل العالم المحقق المدقق السيد حسن القايني الخراساني دام عزه
ومنهم الفاضل العامل العالم ميرزا محمد مهدي الكاشي ومنهم الفاضل
العالم المحقق المدقق ذو الملكة القوية والسليقة المستقيمة الالمعي
الاوذعي اللوذعي الذكي في عصره بلا مضي وهو من اجلة العلماء الاعلام
ومن المجتهدين العظام مرجع للخاص والعام ومعتبر عند الوزراء و
السلطان وهو وصي للامير الكبير ميرزا تقي خان الوزير للسلطان
ناصر الدين شاه القاجار دام دولته في الطهران وهو الان امين
للسلطان المذكور في تعمير الروضة المطهرة والقبة المنورة لسيدنا
سيد الشهداء عليه وعلى جده وابيه وامه واخيه واولاده الطاهرين
الف تحية وسلام ومشغول بالتدريس والتعليم للطالبين في كربلاء
المشرفة وله مداخلة تامة في الاموال العامة معين على البر والتقوى ويعين
على الفقراء فهو كهف للارامل كثر الله في الفرقة الناجية امثاله و
منهم العالم الكامل الفاضل المحيط باطراف الكلام والناظر على

الشيخ عبد الحسين

بصيرة في الاخبار الواردة عن اهل العصمة عليهم السلام شيخنا الشيخ محمد
جعفر بن الحاج ميرزا آقا سلطان الطهراني اصلا والنجفي موطنا وفقه الله
لمراضيه ليس له في حسن الخلق وجودة الفهم والوثاقة ثاني ومنهم
العالم العامل الفاضل الجامع بين المعقول والمنقول الحاوي للفروع
والاصول الميرزا عبد المحمد الكرمانشاهي دام عمره الشريف ومنهم
غير هؤلاء الجماعة جماعة اخرى وفقهم الله جميعا ووفقنا الله لمرضاته
ويعجبني ذكر جملة من المعاصرين والاشارة الى احوالهم الاموات منهم
والاحياء فمن الاموات المعاصرين الشيخ المحقق المدقق الفاضل العالم
الكامل المعلم المدرس المفتي شيخنا وشيخ الاسلام والمسلمين الشيخ محمد
حسن النجفي اصلا ومسكنا ومدفنا قدس سره وهذا الشيخ كان عالما
جليلا مرجعا للخواص والعوام انتهت اليه الرياسة في زمانه البديع وقرأ
عليه جملة من العلماء المعاصرين وربى جمعا كثيرا من العلماء علما وعملا
برد الله مضجعه وكتاب جواهر الكلام في شرح شرائع الاحكام من اول
الفقه الى اخره مشتمل لنقل الاقوال وذكر الادلة وبيان الغامضة و
الترجيح بين الادلة وذكر الفروع الفقهية وتطبيقها على الاصول والقواعد
ولعمري انه كتاب حسن في غاية الجودة جزاه الله عن الاسلام خير جزاء المحسنين
ومنهم الفاضلان العالمان الكاملان المحققان المدققان الحاج ملا

ملا اسد الله بن عبد الله والآخوند ملا علي بن محمد شريف البروجرديان
اصلا ومسكنا وهما قريبان في التحصيل وفي القراءة على السيد الاستاد ميرزا
السيد محمد الطباطبائي المتقدم ذكره وعلى السيد العالم الفاضل الكامل
الفقيه ميرزا ابي القاسم السيد حسين النهاوندي وهما رحمهما الله في
غاية الصداقة في ايام التحصيل وفي اوايل الامر حين ارتكاب القضاوة
والامور الحسبية وبلوغ مرتبة الرياسة وفي اواسط الامر واواخره في غاية
المخالفة الان الحق مع آخوند ملا علي فانه آمر بالمعروف وناه عن المنكر
ومتعصب في الدين وهو من المتحابين في الله والمبغضين في الله
فالسكوت في هذا المقام اولى ومنهم الفاضل العالم العامل الفقيه
النبيه محمد بن الحاج بن محمد بيك الحكيمي الكزازي فهو ايضا من اجلة
العلماء كنا معه مصاحبين رفيقين شفيقين وهو في غاية جودة
الفهم ودقة النظر والاحتياط في الدين حشره الله تعالى مع الائمة الطاهرين
ومنهم العالم الكامل الفاضل المحقق المدقق الفقيه النبيه شيخنا الشيخ
محمد تقي الاصفهاني مسكنا ومولدا وهو من اجلة الفقهاء والاصوليين و
المدرسين المعروفين وله حاشية جيدة مفصلة على المعالم ومنهم العالم
الفاضل المحقق المدقق الشيخ محمد حسين صاحب كتاب الفصول في الاصول
ومنهم العالم العامل الفاضل النبيه الفقيه المحقق المدقق آقا كوچك

محمد مهدي ابن ابي ذر النراقي اخو استادنا العلامة النراقي فاضل كامل متقدس
صالح انتهت رياسة دار المؤمنين كاشان اليه بعد اخيه العالم الرباني
ميرزا ابي القاسم النراقي ومنهم السيد السند والركن المعتمد السيد
محمد تقي الكاشي المعروف بپشت مشهدي فانه عالم فاضل مدرس
اصولي وله تلامذة فضلاء الا انه متهم بميله الى التصوف ومنهم السيد
السند الرفيق الشفيق الذي بين اقرانه بالتحقيق حري السيد ابرهيم بن
السيد باقر القزويني اصلا والحايري مسكنا ومدفنا فان هذا السيد
بعد استاده الشريف قدس سره صار مدرسا في الكربلا وانحصر امر التدريس
فيه وله كتب منها كتاب الضوابط في الاصول مبسوط والاشارات مختصر
في الاصول وكتاب الدلايل في الفقه رضي الله عنه ومن الاحياء العالم
الفاضل المحقق المدقق الشيخ مرتضى النجفي مسكنا والدزفولي اصلا فانه
من اجلة العلماء والفقهاء انتهت الرياسة في عصرنا اليه في الفتاوي
والاحكام وهو في غاية الزهد والديانة جليل القدر كثير العلم رفيع
الدرجة قرء على شيخنا واستادنا الشريف المتقدم ذكره في صدر الاجازة
ومنهم الفاضل العالم المحقق اخوند ملا احمد دام عمره وهذا الرجل اصله
من خوانسار قرء على استادنا الشريف وعلى الشيخ محمد تقي المتقدم ذكره
وهو الان في دولة اباد الملاير كان مرجعا للطالبين والعوام في تلك

في تلك الرستاق ومنهم السيد السند والركن المعتمد الفاضل العالم
الكامل الآقا ميرزا محمود بن علينقي الطباطبائي وهو من اهل بروجرد اصلا
ومسكنا ومرجوعا اليه في الامور العامة والحسبية في هذا البلد و
له شرح على منظومة بحر العلوم للسيد محمد مهدي بن المرتضى المتقدم ذكره
وهذا السيد ابن ابن اخ بحر العلوم المسمى بالسيد الجواد وهو شاب جليل
رئيس في البلد ومعين على الفقراء ورئيس للعلماء ومسلط على الجبابرة
والظلمة ولنذكر طريقنا الى الصحيفة الكاملة السجادية وبه نختم
الاجازة وان ظهر مما تقدم من طرقنا الى الشيخ الطوسي عموما الا ان
الاحسن ذكر الطريق فنقول وبالاسناد الى الشهيد الاول محمد بن مكي
عن السيد النسابة تاج الدين بن معية عن والده عن ابي جعفر والقاسم بن
خاله تاج الدين ابي عبد الله جعفر بن محمد بن معية عن والده السيد مجد
الدين محمد بن حسن بن معية عن الشيخ ابي جعفر محمد بن شهراشوب المازندراني
عن السيد ابي الصمصام ذو الفقار محمد بن معية الحسيني عن الشيخ ابي
جعفر الطوسي بسنده المذكور في اولها ح وعن السيد تاج الدين
بن معية عن السيد كمال الدين محمد بن محمد السيد رضي الدين الاوي
عن خواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده عن السيد
ابي الرضا فضل الله الحسني عن السيد ابي الصمصام عن ابي جعفر الطوسي

قال في اللؤلؤة واقول وقد تقدم الكلام في رجال هذا السند
الى جعفر بن محمد بن معية الحسني عالم جليل روى عنه ابن اخته قاسم بن معية
انتهى وقال فيه ابنه السيد رضي الدين محمد الآوي العلوي الحسيني فاضل
جليل فقيه يروي عن ابيه محمد عن جده محمد عن جده زيد عن ابيه الفقيه
الداعي عن ابي الصلاح وسلار والشيخ الطوسي كلهم ويروي هو عن
ابن طاوس وللشيخ رحمه الله طريقان آخران ذكرهما في الفهرست احدهما عن جماعة
عن هارون بن موسى التلعكبري عن المعروف بابن اخي طاهر وهو ابو محمد
الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عن محمد بن مطهر عن ابيه عن محمد بن متوكل
عن ابيه عن يحيى بن زيد وثانيهما ابو عبد الله احمد بن عبد الواحد البزاز
المعروف بابن عبدون عن ابي بكر الدوري عن ابن اخي طاهر عن محمد بن
مطهر عن ابيه عن عمير بن المتوكل عن يحيى عن ابيه زيد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عليه السلام اقول والسند المتداول في اول الصحيفة انما
هو هو لهذه الصورة حدثنا السيد نجم الدين بهاء الشرف ابو الحسن
محمد بن احمد بن الحسن علي بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي الى آخره وهو غير السيد
المتقدم ذكره والاظهر ان القائل في اول السند حدثنا هو عميد الرؤساء
هبة الله بن حامد احمد لا ما نقل عن بعض اصحابنا من انه ابن السكون

السكون وربما نقل لها طريق ثالث وهو الذي في نسخة ابن ادريس التي
بخطه حدثنا الشيخ السيد الامام السعيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن
الطوسي في جمادى الآخرة من سنة احدى عشرة وخمسمائة قال اخبرنا ابي
الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال اخبرنا الحسين بن عبد الله الغضائري
قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب ابو المفضل الشيباني
في شهور سنة خمس وثمانين وثلثمائة قال حدثنا الشريف ابو عبد الله
جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن الى آخر ما في السند المشهور الآن ثم ان
الظاهر من هذه العبارة ان المحدث هو ابن ادريس كما فهمه بعض مشايخ شيخنا
الشيخ يوسف والاشكال في ان ابن ادريس يروي عن الشيخ ابي علي ابن
الشيخ بوساطة السيد فخار بن معد عن الياس بن هشام الحائري
مدفوع بامكان النقل عنه بلا واسطة فان الشيخ ابو علي المذكور كان
ابن ادريس وهو ابن بنت الشيخ الطوسي ونقل عنه الصحيفة السجادية
بلا واسطة واللفظ ظاهر في ذلك والارسال بعيد والحسين بن
عبد الله الغضائري غير مذكور في الرجال ولعله هو الحسين بن عبيد الله
الغضائري المعروف والان النسخ كلها حسن بن عبد الله فتم والاسانيد
المذكورة وان كانت ضعيفة باصطلاح المتأخرين الا انها صحيحة
باصطلاح القدماء فان القرائن على صدق النقل متعددة متكثرة واقوى

القوانين مضامين الادعية وعباراتنا فانها عن غيرهم بعيدة متعسرة
بل متعذرة والحمد لله على التوفيق بالختم والاتمام وفقنا الله تعالى
لمرضاته الى يوم القيام بمحمد وآله الاطهار الكرام صورة خط
المصنف رحمه الله تعالى حرره الاقل تمنياه الفانية محمد شفيع بن
الحاج السيد علي اكبر الموسوي الحسيني العلوي في شهر الصيام من شهور سنة ١٢٧١

هذه مادة تاريخ وفاة مصنف هذا الكتاب

واكربتاه عن المصيبة التي … قد حدثت في هذه الازمنة
للمسلمين حيث انه انكسر … ظهورهم عن فقدهم نور البصر
شمس سماء العلم والافادة … مصباح اهل الفضل والافاضة
رئيس اهل الشرع والاسلام … والولد الصالح للامام
بحر العلوم سيد الاصحاب … سلالة الاطياب والانجاب
السيد العلامة المحقق … والسند الفهامة المدقق
السيد المعظم المكرم … والسند المحترم المفخم
السيد القطب الامام الفاضل … والسند الركن الوثيق الكامل
السيد العارف بالمسائل … والسند الحاكم بالدلايل
عماد الاسلام وقبلة الامم … مقيم الاحكام وصاحب الهمم
مؤسس المباني الاصلية … ممهد القواعد الفرعية

مميز

مميز الحلال والحرام … وحافظ الحدود والاحكام
ابن سيد بن قسيم شريف … مراقب للملة الحنيف
مروج الشرع قوام الدين … محيي الطريق الازهر المتين
ورافع اللواء في الكمال … وناصب الرايات في الافضال
وقائد الابرار والاخيار … وخلف الائمة الاطهار
ومقتدى طوايف الانام … ومرجع الخواص والعوام
مستجمع مكارم الاخلاق … وشيخ الاسلام بالاستحقاق
فريد دهر ووحيد العصر … وجوه فضل مفيد الحصر
قدوة اهل العلم والتحقيق … عمدة اهل الفضل والتدقيق
خاتمهم افضلهم اعلمهم … احسنهم اجلهم اكرمهم
اعملهم ازهدهم اتقيهم … اعبدهم اورعهم ازكيهم
ارفعهم اعظمهم اشرفهم … افخرهم اكملهم اعرفهم
افقههم افهمهم اشهرهم … اطيبهم اطهرهم انورهم
كم فتح الاقفال بالبنان … كم شرح الاجمال بالبيان
كم جهده ابذل بالترجيح … كم كده اكثر في التنقيح
كم من دقايق بها قد ظفرا … كم من مطالب عليها اعثرا
لم يلتفتها عالم ممن سلف … لم يطلعها فاضل من خلف



كم صنف في العلم من كتاب | يهديك من الجهل الى الصواب
كم ابصر الطلاب بالمباحثة | كم ابسط العلوم بالمدارسة
كم اوضح غوامض المسائل | كم كشف سرائر القواعد
كم هذب الفروع والاصول | كم جمع الدليل والمدلول
كم عبر القريب بالطباع | كم قرر المقبول بالاسماع
مستجمع اوصاف الاولياء | مصداق قوله كالانبياء
للمسلمين مشفق رؤوف | للطالبين محسن عطوف
اكثر شوقا في ثواب الله | اعظم خوفا من عذاب الله
فضيلة مستجمع الفضائل | وملجأ الاقران والاماثل
افادة كالموج في البحار | اضائة كالشمس في النهار
افاضة كقطر السحاب | انارة كالنير الشهاب
علما هو المشهور في البلاد | زهدا ازاء الابدال والاوتاد
فهما هو الاستاد للاصحاب | في الكل فهو القطب للاقطاب
وحكما ذو العدل والانصاف | وشرفا فخر ذوي الاشراف
شانا هو الوارث للرسول | قدرا الاكمل من الفحول
نفسا هو المقدس المستبشر | وصفا هو المؤيد المستنصر
خلقا حياء ادبا شعارا | تواضعا ومسلكا اثارا

صمتا

صمتا رضاء منطقا وذكرا | خوفا رجاء خشية وفكرا
حبا وبغضا شفقة عطاء | حلما وجودا وافر سخاء
موعظة نصيحة ودعوة | في معدن الوحي له اسوة
منزلة كالقمر في الفلك | مرتبة كفي السماء الملك
درجة كانبياء الله | منقبة كاولياء الله
وحسبا ذا اية بيت الله | ونسبا ابن رسول الله
قد كان هو الشريف والرفيع | شريعة محمد شفيع
بدر سماء الفضل والنجابة | ووارث علم ذي القرابة
ملاذ كل مومن ومتقي | سيدنا المعظم الجابلقي
اجداده قد اكرموا مثواه | وجعلوا في الجنة ماواه
تاريخ انخساف ذلك القمر | قل سيد مقدس مستبشر
وغفر وهيئ له غرف ١٢٨٦ | جزاء الاعمال التي لها اقترف
قد رضي عنه الهه كذا ١٢٨٦ | مطابق في العدد لما مضى
فوز عظيم من الهه له ١٢٨٦ | في العدد وافق ايضا معه
كذاك عن نار يخاز سئله | بالجنة جنابه قد ادخله ١٢٨٦
نظم العبد الاقل الاحقر | راجي الى الله العلي الاكبر

وانشد ايضا الشيخ محمد تقي الدزفولي سلمه الله



قدس سره

نقلست که از سلطان المحققین مولانا جلال الدین رومی پرسیدند چه میگویی در باب اسد الله
الغالب امیر المومنین علی بن ابی طالب فرمود اگر از ذاتش پرسی کیس کمثله شیء وهو
السمیع العلیم و اگر از صفاتش پرسی هو الذی لا اله الا هو عالم الغیب و الشهاده و هو
الرحمن الرحیم و اگر از اسمش پرسی قل هو الله احد و اگر از فعلش پرسی انما امره اذا اراد
شیئا ان یقول له کن فیکون و اگر از ثنایش پرسی کل یوم هو فی شان و حکیم شنند
فرمود صفتهای خدای جمله با اوست وی که گفتی نمی شاید جدا اوست

